فاعلية استخدام المسرح الغنائي في بناء الشخصية الوطنية الفاعلة وأثره على القدرات الإدراكية لدى أطفال الروضة

إعداد:

مروة الحسيني محمد توفيق

أستاذ أدب الطفل المساعد ـــ كلية التربية النوعية – جامعة بنها.

اتبعت الباحثة نظام (APA) الجمعية الأمريكية لعلم النفس (الإصدار السادس).

فاعلية استخدام المسرح الغنائي في بناء الشخصية الوطنية الفاعلة وأثره على القدرات الإدراكية لدى أطفال الروضة

إعداد:
مروة الحسيني محمد توفيق *

المستخلص:
هدف البحث الحالي التعرُّف على فاعليَّة استخدام المسرح الغنائي في بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة وأثره على القدرات الإدراكيَّة لدى أطفال الروضة، واشتملت عينة البحث الأساسيَّة على (63) طفلًا وطفلة من أطفال المستوى الثاني الذين تتراوح أعمارهم بين (5-6)، منهم (30) طفلًا وطفلة كمجموعة تجريبيَّة، و(33) طفلًا وطفلة كمجموعة ضابطة، وتكوَّنت أدوات البحث ومواده من: اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لجون رافن تقنين "عماد حمدي" 2021م، وقائمة بجوانب الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة المناسب تنميتها لدى أطفال الرَّوضة، قائمة بالقدرات الإدراكيَّة المناسب تنميتها لدى أطفال الرَّوضة (إعداد الباحثة)، وبطاقة ملاحظة جوانب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لأطفال الروضة (إعداد الباحثة)، ومقياس القدرات الإدراكيَّة المصور لأطفال الرَّوضة (إعداد الباحثة)، وتمثَّلت مادة المعالجة في برنامج قائم على استخدام المسرح الغنائي. وقد أسفرت نتائج البحث عن فعالية استخدام المسرح الغنائي في بناء جوانب الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لدى أطفال الروضة؛ وهو ما انعكس على تنمية بعض قدراتهم الإدراكيَّة.

الكلمات المفتاحيَّة:
- المسرح الغنائي.
- الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة.
- القدرات الإدراكيَّة.
- أطفال الروضة

* أستاذ أدب الطفل المساعد ـــ كلية التربية النوعية – جامعة بنها.
اتبعت الباحثة نظام (APA) الجمعية الأمريكية لعلم النفس (الإصدار السادس).

مقدمة:

تُعد السنوات الأولى من العمر أخصب وأخطر مراحل العمر في حياة الإنسان؛ فهي سنوات وضع اللبنات لبناء الإنسان وتحديد اتجاهاته وميوله وغرس عادات وقيم وتقاليد المجتمع لديه؛ وترجع الأهميَّة البالغة لمرحلة الطفولة كونها مرحلة أساسيَّة في حياة الإنسان، ففيها تتحدد معالم شخصيته، كما أنها مرحلة قابلة للتشكيل حسب الصورة التي يقدمها المجتمع له؛ ومن هنا تحظى هذه المرحلة من مختلف المجتمعات بعناية تناسب مكانتها وقيمتها.

وقد أطلق علماء النفس على تلك المرحلة العمريَّة اسم: (الفترة التكوينيَّة) فهي فترة مرنة يكتسب الإنسان من خلالها الطباع والعادات والقيم التي تبقى ملازمة له خلال فترة حياته كلها، ومنها يجب تحصين الأطفال ضد أي أفكار منحرفة أو دعاوى غير سوية؛ لإعداد شباب يسهم في بناء المستقبل بما يقتضيه هذا البناء من تضحيات والالتزام بالعلم والعمل. (علام،2021، ص13)

وتمثل شخصيَّة الطفل وحدة متكاملة من الصفات التي تجعل له ملامح خاصَّة يتسم بها، فتضفي عليه طابعًا خاصًّا في السلوك والتفكير؛ لذا تتم الولادة الأولى للشخصية في نهاية مرحلة ما قبل المدرسة التي تتيح له الدخول إلى عالم الكبار، فيكون له موقفه الخاص وشخصيته المميزة في الحياة. (رشوان،2022، ص20)

وتركز رؤية مصر 2030 للتنمية المستدامة على ضرورة الاهتمام بتربية وتعليم الأطفال كونهم المستقبل القريب للدولة المصريَّة الحديثة، وذلك من خلال بناء الشخصيَّة المصريَّة الفاعلة والحفاظ على هويتهم الوطنيَّة، والتي تجعل من الوطن ومصلحته بؤرة اهتمامها لخلق جيل لديه قدر من القدرات والمفاهيم الإيجابيَّة تمكنه من تحمل المسئوليَّة والانتماء لوطنه، وبناء مجتمع متماسك فعَّال ومتفاعل في نفس الوقت. (الجعفري والقدري، 2020، ص69، 70)

وأكَّدت دراسة Mourouzi and Panitsidou(2022) أن مفهوم الوطنيَّة لدى الطفل يختلف عن الكبار. فالطفل في مرحلة الروضة يدرك العالم من خلال محيطه القريب، فإنَّ الانتماء للوطن يبدأ من الشعور بالانتماء للأسرة والروضة والأصدقاء.

وتؤدي طريقة التربية وأسلوب التعامل مع الطفل دورًا كبيرًا في تكوين شخصيته؛ لذلك، يجب أن تكون الأنشطة التعليميَّة مُصممة لتعزيز هذا الشعور بالانتماء أولًا، ثمَّ توسيعه ليشمل الرموز الوطنيَّة، ومن المؤكد أن الهدف الأساسي هو تكوين طفل ذي شخصية قوية وذلك من خلال إعطائه الفرصة للتعبير عن نفسه وآرائه في جو من الحرية والمتعة فينشأ كمواطن فاعل في مجتمعه. (شحاتة والشرقاوي،2018، ص7)

وقد نال الإدراك اهتمام علماء النفس؛ لأنه يُعد أحد مفاتيح التعلم ووسائله الفعَّالة كون التعلم الفعَّال يتطلب إدراكًا للمثيرات التي يستقبلها المتعلم وإعطائها قيمة ومعنى؛ بحيث يسهل استرجاعها في المستقبل. (محمد،2016، ص101)

وترجع أهميَّة القدرات الإدراكيَّة لدى الطفل كونها وسيلة لتكوين المعرفة العقليَّة البشريَّة وأداته الرئيسية؛ لمعرفة فهم ما حوله من كائنات وأشخاص، وأيضًا تمهيدًا لإدراك العديد من المفاهيم والمعاني العقليَّة، وكلما كبُر الطفل اكتسب مهارات وخبرات بواسطة إدراكه؛ ممَّا يساعده على تكييف نفسه مع البيئة، أو أن يكيف البيئة لنفسه؛ وبذلك تتحدد سلوكياته الإيجابيَّة تجاه الآخرين ومعرفة واجباته وحقوقه. (رسلان، 2010، ص93)

وبناءً على ذلك يجب أن يكون تنمية تلك القدرات الإدراكيَّة هدفًا أساسيًّا للمنظومة التعليميَّة خاصَّة في مرحلة رياض الأطفال، والتي تمثل مرحلة الإعداد للمدرسة والتي يحتاج فيها الطفل إلى جملة من

القدرات من أهمها القدرات الإدراكيَّة؛ لكونها تشكل الركيزة الأساسيَّة في حياته العلميَّة والعقليَّة؛ لتحقيق أعلى مستويات التحصيل والتي تنعكس على أدائه بالمهارات الأكاديمية عندما يصل لسن المدرسة كالقراءة والكتابة والحساب. (رزق الله، 2023، ص3)

وتؤكد دراسة (طه،2023، ص 122) أنه مع ظهور التقدم العلمي ظهرت عديدٌ من المتغيرات التي يجب التعامل معها بفاعلية ووعي في مجال تربية وتعليم الطفل لخلق مواطن عصري متفتح الذهن، لديه القدرة على التفكير الخلاق مع التأكيد على الذاتية والهوية والتراث الحضاري، وتأكيد الانتماء والولاء للوطن؛ وهو ما يستلزم تقديم الأنشطة الموجهة إلى زرع قيم الأصالة والقومية في وجدان الأطفال، إضافة إلى تقديم المنظومة القيمية والشعبية للطفل كقيم الدفاع عن الوطن والتشبث بالأرض.

ويمثل أدب الأطفال أحد أهم الأدوات التربويَّة المناط بها في تحقيق العديد من الأهداف المهمة في بناء شخصيَّة الطفل؛ فيطور هذا الأدب وعي الأطفال وطريقة فهمهم للحياة ويعودهم على المعايشة السليمة، وينمي إدراكهم الروحي ومحبتهم للجمال ولروح المرح ويؤصل في عواطفهم القيم الإنسانيَّة الإيجابيَّة. (الميلاجي، 2021، ص 672)

ومن هنا يمكننا القول إنَّ أدب الطفل بما يتضمنه من أهداف معرفيَّة ومهاريَّة ووجدانيَّة يسعى إلى تحقيقها للوصول إلى درجة من التوازن والتكامل الكافي في شخصيَّة الطفل؛ ليكون فاعلًا في مجتمعه، ويُعد بمثابة المربي والمعلم والموجه الذي يؤثر في بناء شخصيَّة الطفل، وهو الباعث على خلق الاتجاهات الحميدة وغرس حب الوطن والوطنية الحقَّة في نفسه إذا ما أحسن استخدامه.

(عبد السلام وبن يحيى،2021، ص 962)

ويمثل المسرح أحد أهم وسائط أدب الأطفال وأنجحها داخل العمليَّة التعليميَّة؛ وذلك لما يتيحه من حرية ونشاط وفاعلية وتقليد ومحاكاة وكلها أشياء يحبها الطفل فيتعلم الطفل من خلالها بصورة مباشرة أنماط السلوك الإيجابي أكثر من تعلمه لها من خلال أسلوب الأمر والتوجيه والوعظ والإرشاد الشفهي. (الدسوقي، 2020، ص41)

وتسهم أنشطة دراما ومسرح الطفل التي يشترك فيها الأداء التمثيلي مع إمكانات المسرح في نقل مضمون النص الأدبي في تحقيق الرؤيـة المتكاملة في تنمية شخصيَّة الطفل بوصفها بناءً شاملًا يتضمن جانبين مهمين، هما: الجانب المعرفي والجانب السلوكي؛ فيجعله قادرًا على مواجهة مواقف الحياة بأي بيئة يوجد فيهـا. (أبو الخير،2016، ص32)

وقد تمكنت الموسيقى من التعانق والتجانس مع مكونات فن المسرح، هذا الفن العريق؛ فنتج المسرح الغنائي بهدف الارتقاء والوصول إلى الشكل التعبيري الأمثل؛ ولذلك على القائمين بالمسرح الغنائي التسلح بالثقافة العامَّة مع الثقافة الموسيقية؛ ليتمكنوا من أداء دورهم في تحقيق وظيفة الموسيقى الدرامية. (عبد الله، 2015، ص423)

ويُعد المسرح الغنائي إحدى الأدوات الفعَّالة وذا تأثير كبير على الأطفال؛ لما له من قدرة على لمس مباشر لأحاسيسهم ووجدانهم؛ حيث يعمل على غرس القيم الإيجابيَّة بصفة عامَّة والقيم الوطنيَّة بصفة خاصَّة؛ لذا تسعى وزارة التربية والتعليم إلى إحياء النشاط المسرحي وتعزيز دوره التربوي في المؤسسات التعليميَّة. (مصلحي،2024، ص5)

وتأسيسًا على ما سبق سعى البحث الحالي إلى بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لدى طفل الروضة باستخدام برنامج قائم على أنشطة المسرح الغنائي، وقياس أثر ذلك على القدرات الإدراكيَّة لديه.

مشكلة البحث:

تؤدي وسائط أدب الأطفال وخاصة المسرح الغنائي دورًا كبيرًا في تنشئة الطفولة عماد المستقبل وأساسه؛ حيث تساهم بقوة في بناء شخصيَّة الطفل التي تقوم عليها في المستقبل شخصيَّة المجتمع الجديد بأكمله، وعلى الرغم من ذلك ما زال الاهتمام عربيًّا به ضعيفًا ولم يعط حقه بعد. (علي، 2018، ص18)

وتكمن أهميَّة وخطورة مسرح الطفل في علاقة الطفل الاندماجية به؛ حيث يرتبط الطفل ارتباطًا جوهريًّا بالتمثيل منذ سنوات عمره الأولى عندما يحول خياله الإيهامي إلى لعب هو مسرح إيهامي يؤلفه ويخرجه، ويمثله الطفل ذاته؛ لذا يحظى مسرح الطفل بشكل عام ومسرح الطفل الغنائي بشكل خاص بدور مهم في تكوين شخصيَّة الطفل وإنضاجها وتفجير قدراته الإبداعيَّة والسلوكيَّة، فهو يمثل وسيلة من وسائل التعبير والتواصل المؤثران في تكوين اتجاهاته وميوله وقيمه ونمط شخصيته.

وقد نبعت مشكلة البحث من خلال ملاحظة الباحثة أثناء الزيارات الميدانية للإشراف على طالبات التدريب الميداني برياض الأطفال؛ وقد لاحظت الباحثة قصورًا واضحًا في تقديم أنشطة المسرح الغنائي نتيجة لضعف الإمكانات المادية للروضة، وكذلك الكفايات المهنية للمعلمات لتقديم مثل هذا النوع من الأنشطة، كما وجدت الباحثة أن اهتمام المعلمات بتكوين الجانب المعرفي والتحصيلي لإكسابهم بعض مهارات القراءة والكتابة والعدّ والجمع والطرح يأتي في المقام الأوَّل ويعطونه الأولوية في خططهم وأنشطتهم اليومية، في حين لا يعطون باقي الجوانب من جوانب تكوين شخصيَّة الطفل الاهتمام الكافي لخلق شخصيَّة متكاملة ومتوازنة، والتي تمثل الهدف الأساسي لرياض الأطفال وحجر الأساس لبناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة.

وهذا ما دعا الباحثة لإجراء دراسة استكشافيَّة عبر تطبيق استطلاعين للرأي؛ الأوَّل يهدف إلى معرفة مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال لأنشطة المسرح الغنائي، والثاني يهدف إلى معرفة مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال لأنشطة تسهم في بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة داخل الروضة، وقد تمَّ تطبيقهم على عينة من معلمات الروضة قوامها (34) معلمة من معلمات رياض الأطفال ببعض الروضات التابعة لإدارة بنها التعليميَّة بمحافظة القليوبية، ويُمكن تلخيص نتيجة الدراسة الاستكشافية في الجدول الآتي:

جدول (1) يُوضح نتائج استطلاع آراء معلمات الروضة حول معرفة مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال لأنشطة المسرح الغنائي، وكذلك مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال لأنشطة تسهم في بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة بالروضة (ن = 34)

استطلاع الرأى	مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال لأنشطة المسرح الغنائي	مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال لأنشطة تسهم في بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة داخل الروضة
المتوسط	13.12	12.06
النسبة المئوية	% 43.73	% 40.20

يتضح من الجدول السابق أن النسبة المئوية لمدى ممارسة معلمات رياض الأطفال لأنشطة المسرح الغنائي من وجهة نظرهنَّ بلغت (43.73 %)، وهي نسبة منخفضة؛ ممَّا يدل على انخفاض مستوى ممارسة معلمات رياض الأطفال لأنشطة المسرح الغنائي.

كما يتضح من الجدول أيضًا أن النسبة المئوية لمدى ممارسة معلمات رياض الأطفال لأنشطة تسهم في بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة داخل الروضة بلغت (40.20 %)، وهي نسبة منخفضة؛ ممَّا يدل

على وجود انخفاض في مستوى ممارسة معلمات رياض الأطفال لأنشطة تسهم في بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة داخل الروضة.

وتأسيسًا على ما سبق نجد أن نتائج الدراسة الاستكشافية أوضحت ما يلي:

- ندرة استخدام المعلمات لأنشطة المسرح الغنائي وإغفالهنَّ لدوره الفعَّال كمدخل تعليمي للطفل.
- عدم اهتمام المعلمات بتقديم أنشطة موجهة خصيصًا لبناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لأطفال الروضة بالقدر اللازم.

ومن خلال اطلاع الباحثة على البحوث والدراسات المرتبطة بمتغيرات البحث الحالي توصَّلت إلى ما يلي:

- تأكيد نتائج عديد من الدراسات ضرورة الاهتمام ببناء وإرساء أسس ودعائم الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لدى الأطفال، ومنها: دراسة Lee(2023) التي أشارت أن عمليَّة بناء الهوية الوطنيَّة تواجه تحديات، منها: العولمة وتأثير الثقافات الأجنبيَّة. لذلك، يجب دمج الهوية الوطنيَّة بطريقة تفاعلية وجذابة، فعلى المربين وأولياء الأمور تحقيق توازن بين الانفتاح على العالم والحفاظ على الهوية المحلية وذلك بتطوير مناهج دراسية مرنة تتناسب مع احتياجات الأطفال في العصر الرقمي، ودراسة دياب (2022) التي أكَّدت ضرورة توفير الفرص الملائمة واللازمة الداعمة لبناء شخصيَّة الطفل الفاعلة وذلك من خلال الأنشطة والبرامج ومنها الأنشطة المسرحية، ودراسة حياة (2021) التي أوجبت الاهتمام برياض الأطفال لاحتوائها الطفل في مرحلة عمرية مهمة جدًّا؛ لأنها تعتبر أساسًا في بناء شخصيته، كما أكَّدت على المعلمة لما لها من دور في الروضة فهي المحرك الأساسي والفعَّال لتنمية شخصيَّة الطفل وتوجيه ميوله واتجاهاته التي ستعينه ليصبح فردًا سعيدًا منتجًا في المجتمع الذي هو عضو فيه، ودراسة الحافظ (2021) التي أشارت في نتائجها أن الثقافة هي الأساس في بناء شخصيَّة الطفل نفسيًّا وذهنيًّا وجسديًّا، وأن الدراما التجسيدية خير الأجناس الأدبية التي تعبر عن القيم والمعارف والفنون والمعتقدات وتمهد لتكوين وعي معرفي شمولي لدى الطفل، ودراسة بولفخاذ (2020) التي أكَّدت ضرورة الحرص على تنمية شخصيَّة طفل الروضة والصفوف التحضيرية بتقديم الأنشطة التي تنمي الفكر وتهذب النفس وتربي الطفل على الأخلاق الفاضلة والمبادئ الإنسانيَّة السامية، والابتعاد عن الوسائط الأدبية التي تعكس الثقافة الغربية والتي يسيطر عليها طابع العنف وروح الانتقام واستعمال القوة والسيطرة؛ لأنها تشكل خطرًا على شخصيَّة الطفل، ودراسة بلخيري (2018) التي أشارت إلى ضرورة الحرص على تقديم كافة السُّبل التي تساعد في بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة؛ نظرًا لما تتعرض له الأمة العربيَّة من خلل بيّن في العلاقات الإنسانيَّة وغرس طباع وسلوكيات لم تكن موجودة في مجتمعاتنا التي كانت حتى الأمس القريب مجتمعات متماسكة، ودراسة محمد (2016) التي اهتمت ببناء شخصيَّة الطفل وأشادت بدور اللعب التخيلي كلعب الأدوار وتقليد الكبار في بناء شخصيَّة الأطفال؛ لأنها تُعد المتنفس لتفريغ الطاقات المكبوتة لديهم؛ وبالتالي تساعد على بناء شخصياتهم الجسميَّة والفكريَّة والسيكولوجيَّة والاجتماعيَّة؛ ممَّا يساعد على وجود منتج اجتماعي سليم معافٍ من الأمراض العضويَّة والسيكولوجيَّة والاجتماعيَّة.

- وكذلك اتضح من الدراسات والبحوث السابقة أنَّ تنمية قدرات الطفل الإدراكيَّة يجب أن تحظى بمكانة متميزة بالمناهج التعليميَّة للأطفال، ومن الدراسات التي أكَّدت ذلك: دراسة عبد العال (2024) التي أوضحت القصور بأنظمة التعليم التقليدية في تنمية قدرات الأطفال الإدراكيَّة؛ لأنها تؤكد تلقين المعرفة دون السماح للأطفال بالمشاركة الفعَّالة في اكتساب وتكوين بنيتهم المعرفيَّة؛ ممَّا يجعل مستوى تفكيرهم لا يتعدى حفظهم للمعلومات فلا تتوفر لهم الفرصة لإشباع احتياجاتهم، ودراسة البدر (2022) التي أوصت بضرورة إجراء مزيد من الدراسات والبحوث المرتبطة بتنمية القدرات الإدراكيَّة وتأثيرها على مفاهيم أخرى (أكاديمية- تحصيلية – صعوبات التعلم وغيرها) وخاصة في الطفولة المبكرة، ودراسة (Wright (2013 التي توصَّلت إلى وجود علاقة إيجابية بين توفير الإمكانات والأنشطة داخل الروضة وبين نمو العمليات الإدراكيَّة لدى هؤلاء الأطفال، ودراسة Digest (2012) التي أوصت بضرورة توفير الألعاب والأنشطة برياض الأطفال التي تسهم في نمو القدرات الإدراكيَّة لدى الأطفال.
- وقد أشادت نتائج الدراسات والبحوث في مجال أدب الأطفال بدور مسرح الطفل الغنائي، ومنها دراسة السعيد؛ الأطرش؛ النكلاوي، شوق عبادة؛ لطفي، مي محمود (2024) التي أوصت بضرورة الاهتمام بمسرح الطفل الغنائي وتقديم كافة الإمكانات له لما له من دور في جذب الأطفال وتبسيط المعلومات المقدمة لهم، ودراسة طه (2023) التي أوضحت أن لمسرح الطفل دورًا بارزًا في بناء شخصيَّة الأطفال من خلال تنميته للوعي الوطني لديهم وذلك لقدرته على إحياء التراث والاعتزاز بالوطن وتاريخه، وفهم صحيح الدين وتشكيل الوعي بالقضايا المتعددة، وخلق مواطن مصري قادر على مواجهة العالم المتغير من حوله، ودراسة علام (2023) التي أكَّدت أن مسرح الأطفال بكافة أنواعه ومنها المسرح الغنائي، فهو بمثابة نشاط درامي تمثيلي موجه للأطفال نابض بالحياة من خلال شخصيات متحركة على المسرح؛ ممَّا يجعله وسيلة مهمَّة من وسائل تربية الطفل وتنمية شخصيته، ودراسة أحمد (2022) التي أكَّدت دور الدراما الغنائية في رفع المستوى الثقافي والفكري والفني للأطفال، كما أن مسرحيات الأطفال الغنائية ذات الموضوعات التي تتناول قصص الأطفال تعتبر مادة مناسبة لخيالهم وللأنشطة المقدمة لهم، ودراسة عبد الرحمن (2021) التي أوضحت دور المسرح الغنائي في تنمية إمكانات الطفل المصري وقدراته، ودراسة Kvammen, (2020) Hagen and Parker التي أكَّدت ضرورة دمج المسرح الغنائي بين طرق التدريس واستراتيجيات التعلم؛ لما له من دور في صقل مهارات وقدرات المتعلمين على تحمل المسئوليَّة في تعلمهم، ودراسة السعيد (2018) التي انتهت إلى أن توظيف الأغنية توظيفًا تقنيًّا تصبح جزءًا من الحدث الدرامي بمسرح الطفل يجعلها تؤدي دورًا في توصيل الرسالة المعرفية بالنص المسرحي لطفل ما قبل المدرسة؛ وهو ما يتطلب إدراكًا ووعيًا من كُتاب مسرح الطفل بطبيعة المرحلة، والكيفية التقنية للتوجه للطفل خلال مسرحه.

في ضوء ما سبق يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤال الرئيسِ الآتي:

ما فاعليَّة استخدام المسرح الغنائي في بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة وأثره على القدرات الإدراكيَّة لدى أطفال الروضة؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيسِ الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما أبعاد بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لأطفال الروضة؟
2- ما القدرات الإدراكيَّة المناسب تنميتها لدى أطفال الرَّوضة؟
3- ما التصوُّر المُقترح لبرنامج قائم على استخدام المسرح الغنائي في بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لأطفال الروضة؟
4- ما أثر برنامج قائم على استخدام المسرح الغنائي لبناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة على تنمية القدرات الإدراكيَّة لدى أطفال الرَّوضة؟
5- ما العلاقة بين بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة والقدرات الإدراكيَّة لدى أطفال الرَّوضة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1- التحقق من فاعليَّة استخدام المسرح الغنائي في بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لدى أطفال الرَّوضة.
2- التحقق من أثر استخدام المسرح الغنائي في بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة على القدرات الإدراكيَّة لدى أطفال الرَّوضة.
3- التحقق من وجود علاقة ارتباطيَّة بين بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة، وتنمية القدرات الإدراكيَّة لدى أطفال الرَّوضة.

أهميَّة البحث

الأهميَّة النظريَّة

- تقديم قائمة بجوانب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لدى أطفال الروضة
- توجيه نظر القائمين على التخطيط في مجال الطفولة المبكرة إلى أهميَّة استخدام المسرح الغنائي كمدخل تربوي وتعليمي مهم ومناسب لخصائص طفل الروضة النمائية في بناء شخصيَّة الطفل المتوازنة والمتكاملة؛ وهو ما يحقق الهدف الرئيسي الذي تسعى كافة السياسات التربويَّة والتعليميَّة في تلك المرحلة العمرية الحاسمة من حياة الفرد.
- يسهم هذا البحث في تقديم إطار نظري حول دور استخدام أنشطة المسرح الغنائي في تنمية القدرات الإدراكيَّة لأطفال الروضة.

الأهميَّة التطبيقيَّة:

- تقديم برنامج قائم على استخدام المسرح الغنائي لإرساء أسس ودعائم بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لدى أطفال الروضة، وقياس أثره على القدرات الإدراكيَّة لديهم.
- تقديم مقياس مصور لجوانب الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لدى أطفال الرَّوضة.
- تقديم مقياس مصور للقدرات الإدراكيَّة لدى أطفال الرَّوضة.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي؛ لمناسبته طبيعة البحث، وذلك باستخدام التصميم ذي المجموعتين (التجريبيَّة والضَّابطة) باستخدام القياس (القبلي والبعدي التتبعي)؛ لمعرفة فاعليَّة استخدام المسرح الغنائي (كمتغير مستقل) في بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة، وأثره على القدرات الإدراكيَّة (كمتغيرين تابعين).

متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: أنشطة المسرح الغنائي.
- المتغير التابع: جوانب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة، وبعض القدرات الإدراكيَّة لدى لأطفال الرَّوضة.

فروض الدراسة

- تُوجد فروقٌ ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة جوانب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لأطفال الروضة ككل وفي كل بُعد على حدة، لصالح أطفال المجموعة التجريبيَّة.
- تُوجد فروقٌ ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة جونب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لأطفال الروضة ككل وفي كل بُعد على حدة، لصالح درجات الأطفال في التطبيق البعدي.
- لا تُوجد فروقٌ ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضَّابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة جونب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لأطفال الروضة ككل وفي كل بُعد على حدة.
- لا تُوجد فروقٌ ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة جوانب الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لأطفال الروضة.
- تُوجد فروقٌ ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة في التطبيق البعدي لمقياس القدرات الإدراكيَّة المصور لأطفال الروضة ككل وفي كل بُعد على حدة، لصالح أطفال المجموعة التجريبيَّة.
- تُوجد فروقٌ ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القدرات الإدراكيَّة المصور لأطفال الروضة ككل وفي كل بُعد على حدة، لصالح درجات الأطفال في التطبيق البعدي.
- لا تُوجد فروقٌ ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضَّابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القدرات الإدراكيَّة المصور لأطفال الروضة ككل وفي كل بُعد على حدة.
- لا تُوجد فروقٌ ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس القدرات الإدراكيَّة المصور لأطفال الروضة ككل وفي كل بُعد على حدة.

- توجد علاقة ارتباطيَّة موجبة دالَّة إحصائيًّا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة جونب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لأطفال الروضة، ودرجاتهم في التطبيق البعدي لمقياس القدرات الإدراكيَّة المصور لأطفال الروضة.

أدوات البحث ومواده:

أولًا: أدوات جمع البيانات

1- استطلاع رأي حول معرفة مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال لأنشطة المسرح الغنائي.
2- استطلاع رأي حول مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال لأنشطة تسهم في بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة بالروضة.
3- قائمة لتحديد جوانب الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة المناسب تنميتها لدى أطفال الرَّوضة.
4- قائمة لتحديد القدرات الإدراكيَّة المناسب تنميتها لدى أطفال الرَّوضة.

ثانيًا: أدوات القياس

1. اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن (تقنين: عماد حمدي، 2021)
2. بطاقة ملاحظة جوانب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لأطفال الرَّوضة.
3. مقياس القدرات الإدراكيَّة المصور لأطفال الرَّوضة.

ثالثًا: أدوات المعالجة

5- برنامج قائم على استخدام المسرح الغنائي في بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة وأثره على القدرات الإدراكيَّة لدى أطفال الرَّوضة.

حـــدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- **الحدود البشريَّة:** تكوَّنت عينة البحث من (93) طفلًا وطفلة ممَّن تتراوح أعمارهم بين (5-6) سنوات، بواقع (30) طفلًا وطفلة كمجموعة استطلاعية، و(30) طفلًا وطفلة كمجموعة تجريبيَّة، و(33) طفلًا وطفلة كمجموعة ضابطة.

- **الحدود الزمنيَّة:** تمَّ تحديد الفصل الدراسي الأوَّل من العام الدراسي (2024- 2025م) في الفترة بين 2024/9/29 إلى 2025/1/1م لمدة ثلاثة أشهر تقريبًا؛ لإجراء تطبيق البرنامج، بواقع ثلاثة أيام أسبوعيًّا.

- **الحدود المكانيَّة:** تمَّ تطبيق البرنامج على عينة تجريبيَّة من أطفال روضة مدرسة (الشبان المسلمين الخاصَّة) التابعة لمدينة بنها – محافظة القليوبية.

- **الحدود الموضوعيَّة:** اقتصر البحث الحالي على تنمية بعض جوانب الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لطفل الرَّوضة، وهي الجوانب الآتية (الجانب الجسمي – الجانب المعرفي العقلي- الجانب الاجتماعي- الجانب النفسي – الجانب الأخلاقي)، وبعض القدرات الإدراكيَّة لطفل الرَّوضة، وهي (الإدراك الزماني – الإدراك المكاني - الإدراك السمعي- الإدراك البصري).

مصطلحات البحث:

وقد عرفتها الباحثة إجرائيًّا على النحو التَّالي:

المسرح الغنائي بأنَّه: أحد أشكال مسرح الطفل المصممة من خلال تأليف نصوص مسرحية تجمع بين الحوار الدرامي والعروض الغنائية، وتحث الطفل على القيام بأدوار إيجابية تجاه وطنه تتناسب مع قدراته وخصائصه النمائية؛ فتسهم في بناء شخصيته الوطنيَّة الفاعلة.

الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة بأنَّها: امتلاك الطفل لمجموعة من المعارف والمعلومات والمؤشرات الأدائية بكافة الجوانب النمائيَّة (الجسميَّة – العقليَّة- اجتماعيَّة – أخلاقيَّة- نفسيَّة) الدالة على تمتعه بقدر مناسب من المسئوليَّة تجاه وطنه التي تحثه على السعي نحو تقدمه.

القدرات الإدراكيَّة بأنَّها: امتلاك الطفل للإمكانات التي تساعده على الفهم الصحيح وتفسير المثيرات الحسية بأنواعها المختلفة (زمانيَّة – مكانيَّة – بصريَّة – سمعيَّة) التي يستقبلها من البيئة المحيطة به.

الإطار النظري ودراسات سابقة: ويشتمل على:

المبحث الأوَّل: المسرح الغنائي

مفهوم المسرح الغنائي

أكد أفلاطون أن الموسيقى أحد المحركات السامية للبشر، ومن خلالها عرف العالم النظام وتحقيق التوازن، وتغلغلت الموسيقى في مختلف الفعاليات التي يقوم بها الإنسان في كل الأوقات، فهي لغة تحاكي مشاعره وتتواصل مع حياته اليومية، هي معه في مهرجانات الفرح ومناسبات الحزن وطقوسه الدينيَّة وفي تعليم الأطفال. (سليماني،2015، ص202)

وتعتبر الأغنية مصدر سرور كبير للطفل الذي لم يصل لسن المدرسة، فنجده أحيانًا يقلد أغنية سمعها أوقد يبتكر أغنية صغيرة قام هو بوضع كلماتها ولحنها، ويكرر هذه الأغنية ولا يمل من تكرارها؛ ولهذا يُعد النشاط الغنائي من الأنشطة المحببة للطفل، فهو وسيلة تعليمية تهدف إلى إعلاء ثقافة الطفل عن طريق نقل المعلومات من خلال كلمات الأغنية كبعث الاسس التربويَّة في الطفل وغرس عادات سليمة وترقية ذوقه الفني ليس هذا فحسب، بل إنها تؤدي دورًا مهمًّا في تنمية كافة جوانب شخصيته. (بوكوشة وعبد الصمد، 2022، ص63)

واتفق عديدٌ من علماء النفس والتربية في أن للأغنية فوائد مهمة تنعكس على شخصيَّة الطفل وتؤثر في نموه الاجتماعي والثقافي والمعرفي والوجداني، وتجعله أكثر ثقة بنفسه ومحبًّا لأقرانه ومساعدًا لهم وترسخ روح التعاون بين أفراد المجتمع؛ ممَّا يعود بالفائدة على بناء مجتمعات قوية تتمتع بالصفات الحميدة التي تقوم على المبادئ الصحيحة في تنشئة الأطفال. (وزيزة،2021، ص1478)

حيث أكَّدت نتائج دراسة كل من بهي الدين (2022، ص18)؛ الككلي (2023، ص 194) أن التربية الموسيقية بفروعها المختلفة تسهم إسهامًا حيويًّا في إيجاد الاتساق والتوازن في شخصيَّة الطفل، فالغناء والألعاب الموسيقية تزيد من ثقته بنفسه وتتيح له الفرصة ليعبر عن أحاسيسه بلا خجل، ويوطد علاقته بأقرانه، إضافة إلى الجانب الترفيهي في حياته، فهي تنقل التراث الثقافي والفني إليه بطريقة محببة للنفس.

وقد ارتبطت فنون الغناء بالدراما المسرحية؛ ويرجع السبب في ذلك أن كلاهما من الفنون الأدائية ممَّا جعل بينهما تقاربًا طبيعيًّا يتيح مساحة للارتباط الفني، والمسرح هنا يفرض على الأغنية أن تؤدي دورها في الحبكة الدرامية التي تخدم الصراع وتساعد على تطوره، وتنمي الحدث الدرامي وتصوير الحالة الوجدانية للموقف الدرامي. (الملاح،2017، ص177)

ويُعد مسرح الطفل الغنائي من أكثر ألوان المسرح جذبًا وتشويقًا، ولكنه يُعد أكثر ألوان المسرح صعوبة عند الإعداد له وتنفيذه لما يتطلبه من عناصر درامية وفنيَّة؛ حيث يتطلب كتابة مضمون هادف في إطار حواري مصحوب بأغاني مناسبة. (محمود،2019، ص108)

ويمثل استلهام المادة الإبداعية لدراما الطفل المسرحية التي تعبر عن أدق الخصوصيات التي تتصف بها المجتمعات الأناسية (Humansime) بما تتناوله من أعمق القيم والمعارف والمعتقدات أحد الطرق الأساسيَّة في بناء شخصيَّة الطفل نفسيًّا وذهنيًّا وجسديًّا؛ حيث تفيد في إعادة شحن طاقة الطفل وتحفيزه بحيث ينخرط مع زملائه وبيئته والمجتمع بنشاط فائق، وتتيح له فرصة اكتشاف واكتساب الخبرات الجديدة التي تنعكس على تطور مهاراته وتطور مجتمعه. (الحافظ،2021، ص 86)

وتؤدي مسرحيات الأطفال الغنائية دورًا مهمًّا في نمو الأطفال البدني والعقلي، فهي مسرحيات موجهة بالأساس للأطفال. لا تقتصر هذه المسرحيات على خصائص المسرحيات الموسيقيَّة العامَّة (دمج الدراما والموسيقى والرقص، وتصميم الرقصات المسرحية وغيرها من العناصر الفنيَّة) فحسب، بل يتكيف أيضًا مع ذوق الطفل الفريد وحالته النفسيَّة وطريقة فهمه وتفكيره. فهي تُحّسن الإبداع والحساسية والطلاقة والمرونة والخيال والاستقرار العاطفي والتعاون الاجتماعي، والسلوك الأخلاقي والتنسيق والتواصل الجسدي؛ ولذلك تحظى بإقبال كبير حول العالم.

(FangYi ; Ek- karach Charoennit ,2022,p.7826)

وقد تعددت تعريفات المسرح الغنائي، ومنها:

- إنه شكل من أشكال الأداء المسرحي تندمج فيه الموسيقى والغناء والاستعراضات الراقصة والحوارات المنطوقة مكونة قصة درامية، وتؤدي فيه الأغنية دورًا أساسيًّا لتجسيد الحبكة الدرامية للعرض المسرحي. (مصلحي،2024، ص10)
- وتعرفه الجندي (1036،2021) بأنَّه: هو المسرحية الاستعراضية التي تشمل القصة الرئيسية والمحتوى العاطفي، ويتم إنتاجه من خلال الكلمات والغناء والحركات والجوانب التقنية الترفيهية للجمهور.
- ويُعرف أيضًا بأنَّه: نوع من أنواع الاستعراض الغنائي Song show يشير إلى الامتزاج بين الغناء والموسيقى والحركة، وتعابير الجسم والوجه للتعبير عن الموقف الدرامي (توفيق، 2018، ص 1535)
- كما يشار إليه بأنَّه: ظاهرة عالمية تمثل جزءًا من ثقافة الطفل، وفيها يقوم باللعب والرقص والغناء مع أقرانه في الحياة اليومية. (حسين والشقيري وحسن وعرنوس، 2017، ص 296)
- وهو نوع من أنواع المسرح يشكل عنصر الموسيقى والغناء أساسًا له، وتتعدد أنواعه بين الأوبريت، والأوبرا، والكوميديا الموسيقية. (الملاح، 2017، ص222)
- ويمثل إطارًا عامًّا لكل الأنواع والأشكال المسرحية التي تدخل عليها الموسيقى والغناء، وهي التسمية الأكثر شيوعًا في الوطن العربي له، ومفهومه بهذا المعنى له علاقة بالغناء والإنشاد ولا يرتبط بصفة (الغنائية Lyrisme) التي تستخدم لوصف نوع من الشعر الوجداني (الغنائي). (مجيد،2016، ص317)
- وهو ذلك المسرح الذي يتم من خلاله الدمج بين تقديم التمثيليات التعليميَّة والخلقيَّة والقوميَّة، والأغاني والأناشيد والعروض الغنائية. (الديب، 2014، ص187)

- كما يقصد به: تقديم الفرجة الدرامية بطريقة بصرية شاملة في شكل استعراض جماعي يجمع بين الحوار الدرامي والغناء والموسيقى، والرقص القائم على الرشاقة والمرونة والتنوع الجسدي. (حمداوي،2010، ص194)

وتأسيسًا على ما سبق يُمكن تعريف المسرح الغنائي إجرائيًّا بأنَّه:

هو أحد أشكال مسرح الطفل المصممة من خلال تأليف نصوص مسرحية تجمع بين الحوار الدرامي والعروض الغنائية، وتحث الطفل على القيام بأدوار إيجابية تجاه وطنه تتناسب مع قدراته وخصائصه النمائية؛ فتسهم في بناء شخصيته الوطنيَّة الفاعلة.

أهداف مسرح الطفل الغنائي:

يهدف المسرح الغنائي إلى تربية الطفل بشكل شامل، فهو بمثابة نافذة تفسر كيف ينمو الطفل اجتماعيًّا وعقليًّا ونفسيًّا؛ وتعكس فهم الطفل للعالم من حوله، كما يُعتبر وسيلة فعَّالة للوصول إلى عقل ووجدان الطفل وللكشف عن استعداداته الإبداعية وتدريبه على الاندماج مع أقرانه والمحيطين به؛ فهو بذلك يمثل داعمًا له، ويسهم في علاج العديد من المشكلات النفسيَّة والسلوكيَّة مثل الانسحاب والانطواء والخوف. (إبراهيم،2023، ص37)

وأشارت باجلان (2022، ص 126) إلى أهم أهداف عروض مسرح الطفل الغنائي فيما يلي:

- تحقيق التوازن النفسي للطفل.
- توظيف طاقات الطفل الحيوية لتحقيق ذاته.
- تنمية القدرات الإبداعية واكتشاف المواهب.
- تعزيز مشاعر الانتماء للوطن.
- إكساب الطفل السلوك الإيجابي.
- تنمية الحس الجمالي والتذوق العام.
- غرس روح المشاركة الجماعية.

ويتضح ممَّا سبق الاتفاق بين هدف مسرح الطفل الغنائي والهدف العام من رياض الأطفال، وهو تكوين الشخصيَّة المتكاملة والمتوازنة في كافة الجوانب النمائيَّة (الجسميَّة والعقليَّة والنفسيَّة والاجتماعيَّة والخُلقية).

أهميَّة المسرح الغنائي في بناء شخصيَّة طفل الروضة:

تُعد قدرة الطفل على التخيل والميل إليه من أهم سمات مرحلة الطفولة المبكرة؛ ممَّا يتطلب الإكثار من تقديم الأنشطة التي توفر أمامه استغلال هذه القدرة لبناء شخصيته بشكل متكامل ومنها أنشطة المسرح والتقليد والمحاكاة، وتهيئة البيئة الغنية بالوسائل المساعدة على كشف الميول والمواهب على أن يصاحب ذلك توفير الخبرة الفنيَّة اللازمة لتدريبهم وصقل موهبتهم وتنمية قدرتهم وإحساسهم؛ وهوما ينعكس إيجابيًّا على تشكيل هويتهم وشخصيتهم. (الخوري،2014، ص 45)

فتلعب أنشطة الدراما والمسرح دورًا كبيرًا في بناء شخصيَّة الأطفال المشاركين بها؛ حيث توفر أمامهم العديد من المواقف التي تحثهم على أن يتصلوا، ويتفاوضوا، ويتحدثوا مع زملائهم ومع معلم الدراما كما تقدم الدراما تساؤلات تدعو لتطوير تفكيرهم وإبداء الأفكار، وتقدم الفرصة للمشاركين على توسيع مشاركتهم في المناقشة ووصف خبراتهم والتعبير عن آرائهم، ويتبادلون وجهات النظر حول حل المشكلات التي تتشابه مع المشكلات التي تعترضهم في حياتهم اليومية. (أبو الخير،2020، ص69)

كما تمثل حواس الطفل نوافذ إدراك العالم من حوله ونلاحظ أن حاسة السمع تسبق الحواس الأخرى كالشم والإبصار لتبدأ مبكرًا، ومن المعترف به أن الموسيقى لغة عالمية تتخطى الحدود، ولها تأثير قوي على شخصيَّة الطفل؛ نظرًا لفاعليتها في تنمية قدرته على التعبير عن نفسه، وتنمية حصيلته اللغوية، والقدرة الإبداعية الخلاقة، وتدريب وصقل حساسيته: العاطفيَّة، والجسديَّة، والعقليَّة، وممارسة التفكير، والتفاعل الإيجابي مع بيئته، والاستمتاع بحياته، ونمو مهاراته الاجتماعيَّة. (رشوان،2022، ص43)

وقد أكَّدت الدراسات النفسيَّة أن الطفل يميل للأغاني والموسيقى منذ الأشهر الأولى من عمره؛ ولهذا زاد الاهتمام بالكتابة لمسرح الطفل على أساس (الموسيقى والغناء) وتحويل الحكايات والقصص إلى أسلوب غنائي محبب للطفل؛ وهكذا تبدو مكانة وأهمية الأغنية للمسرح في تشكيل كيان الطفل والتي لا بدَّ من صياغتها أو اختيارها بشكل متناسب مع النص المسرحي من جانب ومن جانب آخر مع ميول الطفل واحتياجاته واتجاهاته. (عبد الرحمن،2021، ص175)

وترجع أهميَّة مسرح الطفل الغنائي إلى أنه: عروض تمتزج فيها الموسيقى والغناء إلى جانب التمثيل، ويفوق هذا النوع من أنواع المسارح وسائل الثقافة الأخرى المقدمة للطفل، ويُعد من أهم الوسائط الفعَّالة في بناء شخصيَّة الطفل، وتنمية قدراته العقليَّة، وإعداده ليكون طاقة خلَّاقة منتجة؛ وذلك لعدة أسباب، منها:

- إنه يمثل أحد أنسب أنواع مسرح الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة بوصفه فصيلًا فنيًّا لطبيعة طفل هذه المرحلة ؛ لما يتسم به من قوة الترابط بين التعبير الدرامي والتعبير الغنائي.
- تؤدي الأغنية في الاستعراض المسرحي دورًا بارزا في توصيل الرسالة المعرفية لطفل ما قبل المدرسة إذا كانت جزءًا من الحدث الدرامي دون إضافة أو إقحام.
- تغذي الأغنية بمسرح الطفل الغنائي بما تقدمه من مفردات مدرجة ضمن سياق منغم يردده الطفل مع التفاعل الحركي والانفعالي حالة الشغف والنهم اللغوي للطفل والتي تتمثل في جمع المفردات اللغوية؛ لما تحققه من اتزان يخلصه من حالة الاضطراب التي قد تنتابه إذا ما تعرض لموقف قد يجهل تفاصيله. (السعيد، 2018، ص 145)
- إنه من أكثر الفنون اقترابا من وجدان الأطفال فقيام الطفل بممارسة أدواره في المسرح كفيل بتدريبه على كيفية التعامل مع الآخر.
- يُعد وسيلة لإكساب الطفل مصادر المعرفة المختلفة بعيدًا عن الحفظ والتلقين والوعظ والإرشاد؛ حيث يتم تحويل المناهج التعليميَّة إلى ألعاب معرفيَّة يتداولها الأطفال فيما بينهم بطريقة محسوسة. (الحداد، 2018، ص 140)
- يكسب الطفل مهارات التذوق الفني والجمالي.
- يبث في الطفل الثقة بالنفس من خلال الأداء التمثيلي والحركي الحر المعبر عن النص المسرحي بما يتضمنه من أغاني.
- يعالج بعض مشكلات النطق من خلال تمثيل الأدوار وترديد كلمات الأغاني بالاستعراض الغنائي المسرحي.
- يكسب الطفل عديدًا من المهارات الحياتية الضرورية من خلال المواقف والأحداث التي يمرُّ بها عند تنفيذ الاستعراض الغنائي المسرحي. (النجار وحجازي وعبد الله والشيمري، 2020، ص268)

- يكسب الطفل المسئوليَّة ويساعده على الاندماج في المجتمع المصغر لمجموعة التمثيل المسرحي بالروضة.
- يبني شخصيَّة مواطن صالح متوازن نفسيًّا يحافظ على تراثه، ويعمل على تنمية الوعي بهويته الوطنيَّة من خلال إدراك التنوع الثقافي للأمة.
- يسهم في التفتح على العالم ويتقبل ثقافات الشعوب الأخرى، ويعمل على التواصل والتعامل معها. (بوكوشة؛ عبد الصمد،2022، ص75)
- تنمية قدرات الطفل الفردية على الغناء والتمثيل والرقص.
- الارتقاء بالعمليات العقليَّة عن طريق توظيف الحواس بشكل فعَّال.
- تقوية عمل الذاكرة السمعيَّة والبصريَّة. (Rajan,2016,p.106)
- يسهم في تعزيز المفردات اللغوية لدى الأطفال، وتحسين قدرتهم على التعبير والتواصل ويظهرون تحسنًا ملحوظًا في مهارات القراءة والفهم القرائي.

(Davies ; Smith & Jones,2023,p.216)

- كما يُؤكد الزهراني (2022) في بحثه أن المسرح الغنائي يسهم في بناء الثقة بالنفس وتقوية الروابط الاجتماعيَّة بين الأطفال؛ ممَّا ينعكس إيجابًا على قدرتهم على التكيف مع مختلف المواقف.
- وترى Thompson and Johnson (2024) أن المسرح الغنائي يُعد بيئة خصبة لتطوير التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى الأطفال من خلال توفير فرص للتجريب والارتجال.
- ويذكر الهاشمي (2023) في دراسته أهميَّة استخدام المسرح الغنائي كأداة لتوعية الأطفال بالقضايا البيئية، وتعزيز السلوكيات المستدامة.

وتأسيسًا على ما سبق يمكننا القول إنَّ المسرح الغنائي يُعد أحد أهم الوسائل التربويَّة التي تؤثر في تشكيل جوانب شخصيَّة الطفل؛ وذلك لأنه يعتمد على أشكال اللعب المختلفة ومنها اللعب التمثيلي والحركي والغنائي، والذي يساعد الطفل على محاكاة مواقف حسية تعبر عن حبه لوطنه وسعيه لتقدمه ورُقية، وذلك من خلال دعمه على اكتشاف العالم المحيط به واكتساب الخبرة، وتكوين المفاهيم وتنمية المهارات؛ حيث نجد له أهميَّة كبيرة تتلخص فيما يلي:

- تدريب الحواس وتنمية الملاحظة واكتساب الخبرة.
- تمكين الطفل من اكتشاف العالم المحيط به وتنمية تفاعله معه.
- تلبية حاجات الطفل وإشباع ميوله إلى اللعب والحركة.
- مساعدته على التكيف الاجتماعي.
- تسهيل اكتساب المعارف والمفاهيم عن طريق الممارسة.

وظائف المسرح الغنائي في تكوين شخصيَّة الطفل:

تمتلك الموسيقى والغناء في مسرح الطفل الغنائي إمكانات كبيرة في التعبير عن مضمون النص المسرحي، والذي هو جوهر العمل فيفتح للطفل آفاقًا واسعة ليسبح فيها خياله ويتعايش معها، كما أن لها تأثيرًا كبيرًا في جذب انتباهه وتفاعله مع شخصيات العرض المسرحي، وتبعث الحيوية في العمل الفني ككل، فالأغنية ليست شكلًا ترفيهيًّا وإنما هي ضرورة درامية وتساعد على فهم الموضوع، بشرط أن تكون منبثقة من الجمل اللحنية القصيرة والإيقاع الحيوي النشط والكلمات البسيطة ليتسنى للطفل غناءها وحفظها؛ ومن ثمَّ أداءها، ممَّا يكسب العرض المسرحي الهدف المنشود منه. (الحداد، 2018،ص139)

كما تؤدي الأغنية الموظفة دراميًّا بمسرح الطفل الغنائي أكثر من دور؛ ففي حين ما تحققه من بهجة ومتعة وتشويق وتناغم روحي وذهني مع الرسالة المقدمة فهي تمثل أهم السُّبل التي يُمكن من خلالها تقديم المفاهيم والمعلومات، التي تعمل على ارتقاء الطفل وإثراء قاموسه اللغوي، فضلًا عن قدرتها على تبسيط المعلومة مهمًّا بلغت دقتها. (السعيد،2018، ص124)

وقد أشار العطار (2024، ص55- 57) إلى عدد من وظائف المسرح الغنائي في تكوين شخصيَّة الطفل، وتتمثل فيما يلي:

1 -الوظيفة التثقيفيَّة:

يُعد المسرح همزة الوصل التي تجمع بين فنون الغناء والحركة والموسيقى من ناحية، والمهارة اللغوية متمثلة في التمثيل والإلقاء من ناحية أخرى؛ لذا يُعد المسرح وسيلة اتصال مرئية ومسموعة تعتمد على الإدراك السمعي والبصري؛ ممَّا يجعله يترك أثرًا ممتدًا في ذاكرة الطفل؛ بما يسهم في تشكيل شخصيَّة الطفل على المدى البعيد.

2 -الوظيفة التعليميَّة:

إنَّ وظيفة المسرح التعليميَّة تتمثل بأبسط صورها في عمليَّة (مسرحة المناهج)؛ أي وضع المادة التعليميَّة في إطار مسرحي مؤكدًا بالأحداث والتكوينات الدرامية، فالمسرح يعتمد على عدة فنون، كما أن له دورًا في تفجير طاقات وإبداعات الأطفال، كما أن الطفل سوف يكتسب خبرة مباشرة بنفسه؛ وبهذا نسمو بعقل الطفل من مجرد حفظ المعلومات إلى مستويات أعلى قد تصل إلى مستوى الإبداع.

3 -الوظيفة اللغويَّة:

تتضح الأهميَّة اللغوية لمسرح الطفل من خلال الارتقاء بلغة الطفل وزيادة المعجم اللغوي لدى الطفل؛ وهو ما يسهم في مساعدة الطفل على الفهم، من خلال إكسابه مفردات وجمل معبرة وتراكيب لغوية، تمكنه من التعبير عما بداخله، والتواصل بالمجتمع من حوله.

4 -الوظيفة النفسيَّة:

تتضح تلك الوظيفة من خلال التأثيرات الانفعاليَّة والوجدانيَّة في الطفل كإدخال المتعة والبهجة على نفسه، والتعرُّف على مهاراته ومواهبه والتخلص من الكبت والانفعالات الضارة، سواء كان هذا الطفل في مقاعد المتفرجين، أو كان على خشبة المسرح بين الممثلين، أو كان في لعبه أو بين عرائسه مع قرينه أو أقرانه.

5 -الوظيفة الاجتماعيَّة:

يعمل المسرح التعليمي على تنمية الجانب الاجتماعي؛ حيث يتعود المتعلمون على المواجهة والاستماع بإنصات ووعي، وتبادل الحديث، وإبداء الرأي والدفاع عنه، وتقبل آراء الآخرين، والنقد البناء؛ ممَّا يولد عندهم الثقة بالنفس، وتحمل المسئوليَّة، ونقل الخبرات التعليميَّة إلى الحياة وممارستها بشكل طبيعي؛ وبذلك يصبح التعليم في خدمة الحياة.

6 -الوظيفة العلاجيَّة:

يكسب الطفل الصحة النفسيَّة السليمة، وذلك من خلال ممارسته ومشاركته في العمل المسرحي وأنشطته المختلفة. والتي يستطيع من خلالها التغلب على حالات الانطواء والخجل، ومختلف النقائص السلوكيَّة؛ فيكتسب بذلك الثقة بنفسه وإثبات ذاته، وكذلك القدرة على التحكم في انفعالاته، وإزالة توتراته النفسيَّة.

كما أضاف بولفخاذ (2016، ص 27) إلى وظائف مسرح الطفل الغنائي ما يلي:

7- الوظيفة الحسيَّة:

نظرًا لكون حواس الطفل في مراحل نمو وتطور؛ فإنَّ المسرح يساعد الطفل بشكل ملحوظ على تطويرها على نحو أكبر وأسرع، فالطفل يعمل كل ما بوسعه لكي يكون يقظًا ومنتبهًا في أثناء العرض المسرحي وخاصة حاستي البصر والسمع، فمن خلالهما يستطيع أن يتفاهم ويتواصل سواء مع الشخصيات المشاركة أو مع الجمهور.

8- الوظيفة الحركيَّة:

يساهم المسرح في تنمية المهارات الحركية لدى الطفل من خلال طبيعة الأدوار والشخصيات التي يمثلها، فإذا كان على الطفل أن يمثل دور حيوان معين فعليه أن يقلد حركات وسكنات ذلك الحيوان، سواء من خلال المشي على الأطراف الأربعة أو القفز أو الركض ...الخ.

وممَّا سبق يتضح لنا أن مسرح الطفل يقوم بالعديد من الوظائف التي تساعد في تطوير وتنمية العديد من المهارات والقدرات المختلفة لدى الأطفال في كافة المجالات النمائية؛ ولذا فهو يُعتبر من أهم الوسائل التي تعتمدها التربية الحديثة في بناء شخصيَّة الأطفال والتي يصعب تحقيقها من خلال وسائل أخرى.

النظريات المفسرة لاستخدام المسرح الغنائي كمدخل تربوي وتعليمي لطفل الروضة:

نظريَّة التعلم الاجتماعي

أوضح De la Fuente and Kauffman (2023) أن نظريَّة التعلم الاجتماعي لـ (Bandura) تُعد من أنسب النظريات لطبيعة أطفال الروضة وطبيعة العمل المسرحي؛ حيث تؤكد دور مسرح الطفل في تعزيز التعلم الاجتماعي من خلال الملاحظة والتقليد؛ حيث يُمكن للأطفال تعلم مهارات وسلوكيات جديدة بإتاحة الفرصة أمام الطفل بمشاهدة الشخصيات التي تمثل سلوكيات ومفاهيم تعليمية؛ ومن ثمَّ يقوم بتقليدها وتطبيقها في حياته.

كما أشار Memon, A. K., & Khoso, A. B. (2024) أن من أهم التطبيقات التربويَّة لنظرية التعلم الاجتماعي التأكيد على دور مسرح الطفل في تكوين الشخصيَّة الطفل وتطوير مهاراته من خلال محاكاة السلوكيات الإيجابيَّة التي تقدمها الشخصيات المسرحية.

نظريَّة جان بياجيه

يرى بياجيه أن الطفل ليس مجرد متلقٍّ سلبي للمعرفة، فهو يتعلم عبر التفاعل النشط وهو ما يتوفر له من خلال مسرح الطفل الذي يُوفر له بيئة فعَّالة للتعلم، ويُؤكد Nugroho, F. (2023) تطبيقًا لنظرية بياجيه في مجال التعليم والتعلم على أنه يُمكن أن يكون مسرح الطفل أداة تعليمية فعَّالة إذا ما تمَّ تصميمه بوعي بمراحل نمو الطفل؛ ممَّا يساعده على بناء معرفته بشكل تدريجي فيستطيع بناء وتطوير مفاهيمه الخاصَّة عن العالم.

نظريَّة تأدية الدور

تنطلق فكرة هذه النظريَّة من أن المجتمع عبارة عن مجموعة مراكز اجتماعية مترابطة ومتضمنة أدوارًا اجتماعية يمارسها الأفراد الذين يشغلون هذه المراكز، وأن الطفل يكتسب تلك الأدوار الاجتماعيَّة من خلال التفاعل الاجتماعي مع المحيطين به؛ فيتعرف على السلوك المتوقع منه والمصاحب للمكانة الاجتماعيَّة المختلفة، وذلك عن طريق التعلم المباشر أو النماذج التي تقدم له من خلال الأنشطة وأهمها مسرح الطفل.(جودة،2019، ص173)

نظريَّة جون ديوي

تركز هذه النظريَّة على أن التعلم الفعَّال يحدث من خلال الخبرة والممارسة الفعلية وليس عبر التلقين، ويُعد مسرح الطفل تطبيقًا مثاليًا لهذه النظريَّة؛ حيث يتعلم فيه الطفل بالمشاركة أثناء تقمص الأدوار والارتجال وحل المشكلات داخل العرض المسرحي ويعزز من مهاراته الاجتماعيَّة، فهو ليس وسيلة ترفيه فحسب، بل هو أداة تربويَّة تحول التعلم إلى تجربة حية ومتكاملة، وتركز دراسة)D'Angelo (2022 على كيفية تطبيق فلسفة جون ديوي الجمالية والبراجماتية (العمليَّة) في الدراما الموجهة للأطفال الصغار. توضح كيف أن اللعب والدراما ليسا مجرد أنشطة ترفيهية، بل هما وسيلة أساسية للتعليم والنمو المعرفي والاجتماعي.

ممَّا سبق نجد أنه من الواضح تأكيد التطبيقات التربويَّة لنظريات التعلم على أهميَّة استخدام أنشطة المسرح بشكل عام والمسرح الغنائي بشكل خاص بمثابة وسيط تربوي ثقافي مهمته غرس القيم والاتجاهات والمعلومات بشتى الجوانب.

المحور الثاني: الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لطفل الروضة

تُعدّ مرحلة الطفولة المبكرة حجر الزاوية في بناء شخصيَّة الفرد وقيمه. وفي هذا السياق، تبرز أهميَّة تنمية الشخصيَّة الوطنيَّة كأحد الأهداف التربويَّة الأساسيَّة. لا يُقصد بالوطنية هنا المفاهيم السياسيَّة المعقدة، بل هو شعور فطري بالانتماء، والحب، والتقدير للوطن ومكوناته.

كما يتسم عصرنا بالتغير السريع في كافة الجوانب؛ وذلك ما يحتم ضرورة تكامل الأدوار التربويَّة بين كافة مؤسسات المجتمع؛ لما لهذا التكامل من ضرورة لتحقيق النمو والبناء المتوازن لشخصية الأطفال، ولكونه أيضًا ضرورة لتحقيق الأهداف التربويَّة التي تنشد لها المنظومة التربويَّة بالمجتمع، ومن أهمها الوصول إلى شخصيَّة تستجيب لمتطلبات التحديات والإصلاحات الحضارية التي يُمكن أن تفرض نفسها على المجتمع. (السكاف والحسون،2020، ص234)

ويتماشى بناء وتشكيل شخصيَّة الطفل المصري لتنشئة وتكوين جيل قادر على تحمل المسئوليَّة، وبناء وتطوير المجتمع كونهم المستقبل القريب للدولة المصرية الحديثة مع رؤية مصر 2030 والتي تؤكد أن الاستثمار في الأطفال أولى اهتماماتها؛ لما له من أثر على تحقيق أهداف التنمية المستدامة. (عبيد،2021، ص320)

وتُعد فترة الروضة من أهم الفترات الإنسانيَّة وتكمن أهميَّة تلك المرحلة في كونها ليست مرحلة إعداد للحياة المستقبلية فحسب، وإنما أيضًا مرحلة لنمو الفرد من جميع النواحي، ففي ضوء ما يتلقاه من رعاية وتنشئة اجتماعية وما يكتسبه من خبرات في تلك المرحلة تتحدد معالم الشخصيَّة في المستقبل. (حلاسي،2014، ص153)

فتهيئة الطفل لكي يكون عضوًا صالحًا في مجتمعه، محققًا لمبادئه وأهدافه بما يعود عليه بالسعادة والرفاهية الهدف الأساسي من التربية في مرحلة رياض الأطفال؛ وهو ما يتطلب توفير بيئة بالروضة غنية مليئة بالمثيرات والطرق والاستراتيجيات النشطة التي تساعد المعلمة في تحقيق هدفها لتنشئة الطفل وإعداده مستقبليًا بصورة جيدة. (عبد الرحمن،2021، ص169)

كما أن الأطفال ليسوا "نسخة كربونية" واحدة، فلكل طفل صفاته وطباعه وشخصيته التي تميزه؛ ولأن لكل طفل شخصيَّة تتشكَّل من مجموعة من الأنماط السلوكيَّة التي هي بمثابة مفاتيح للتعامل معه وتميزه عن غيره؛ فعلينا اكتشاف تلك الشخصيَّة للتمكن من الأساليب التربويَّة المناسبة في التعامل معها، ويُعد تطوير الطفل وإعداده ليكون شخصًا مستقلًا أحد أهم النقاط الأساسيَّة في تربيته وتنمية شخصيته. (العبادي،2020، ص169)

مفهوم الشخصيَّة

يُعد مفهوم الشخصيَّة من أكثر المفاهيم تعقيدًا وتركيبًا، فهو يشمل كافة الصفات الجسميَّة والعقليَّة والانفعاليَّة والاجتماعيَّة في تفاعلها مع بعضها البعض وتكاملها في الفرد الذي يتفاعل مع المجتمع المحيط به وقد تعددت الآراء التي فسرت مفهوم الشخصيَّة، وفي الواقع لا يوجد تعريف له صفة العمومية، فإذا تبنى الباحث نظريَّة خاصَّة بالشخصية فسوف يعكس تعريفه هذه النظريَّة بدرجة واضحة.

فالشخصية الذاتية تتمثل في مجموعة من السمات ليست ثابتة، وإنما قابلة للتعلم، ولكل فرد الحق في تعلم تلك السمات وذلك بالشراكة بين المنظمات المجتمعية المختلفة. (الزيداني،2023، ص64)

وعن تعريف الشخصيَّة باللغة العربيَّة فهي قد اشتقت من الفعل شَخَص، فنقول شخص الطبيب المرض: أي حدد أوصافه وشخص الشيء: عيَّنه وميَّزه وحدَّده وتعرَّف عليه، وشخص المشكلة: حدد أبعادها، أحاط بها وهي كلمة تؤدي معنى الصفات التي تبين وتحدد وتعرف بالفرد أو نقول (الشخص). (راضية،2022، ص 4)

أما لفظ شخصيَّة في جميع اللغات الأجنبيَّة الحديثة تعني (القناع الذي كان يضعه الممثل على وجهه في العصور القديمة أثناء قيامه بتمثيل أحد الأدوار حتى يظهر بالشخصية التي تتناسب مع الشخصيَّة التي يقوم بتمثيلها.

والشخصيَّة: عبارة عن صفات تميز الشخص من غيره. ويقال فلان ذو صفات متميزة، وإرادة وكيان مستقل. (هلسه،2021، ص7)

كما تعرف بأنَّها: المجموع الكلي لملكات الفرد العقلانية ومدركاته وأفكاره وعاداته واستجاباته الانفعاليَّة المشروطة، وتمثل مكوناتها انعكاسًا للظروف الثقافيَّة السائدة في المجتمع (حليفي،2021، ص282)

وتعبر الشخصيَّة عن مجموعة الخصائص التي تجعل الشخص بالهيئة التي هو عليها مميزًا عن الأشخاص الآخرين (خلق فردي أو شخص مميز)، وعلى الأخص حين يكون ذا طابع معين. (هلسا،2021، ص8)

وتعرف شخصيَّة الطفل بأنَّها: أسلوب حياة الطفل حسب طبيعة كل مجتمع، ويندرج في شخصيَّة الطفل كل الوسائل الخاصَّة بتربيته وأفكار وعادات وتقاليد مجتمعه، وتشتد رغبة الطفل للانفراد بشخصيته وكيانه مع بداية الطفولة المبكرة إلى المتأخرة. (حياة،2021، ص18)

وشخصيَّة المواطن الفاعل هي تلك الشخصيَّة التي يتصرف صاحبها بمسئولية وبرضاه ويأخذ زمام الأمور في مجالات الشأن العام، والحفاظ على البيئة والاندماج الاجتماعي والمصلحة العليا، للمجتمع وذلك من خلال الوسائل القانونية والديمقراطية. (تورنتن؛ هيث،2021، ص 8)

وإذا كان الذكاء هو عبقرية الذهن فإنَّ الشخصيَّة هي عبقرية الإرادة؛ لأنه لا يُمكن أن تكون هناك شخصيَّة قوية بغير إرادة قوية ولا تكون الإرادة القوية إلا حيث الحرية التي تتيح العمل بحرية واستقلال والابتكار الشخصي. (موسى،2018، ص12)

وكذلك تعرف الشخصيَّة بأنَّها: هي نتاج التفاعل المتبادل بين الفرد وكل من البيئة والثقافة؛ ويشير مفهوم الشخص إلى كل الخصائص الجسمانيَّة (اللون، الحجم ...الخ) والشخصيَّة (محكات التقويم الشخصي والاجتماعي ...الخ)، والمعارف (الذكاءات النوعية وطرق حل المشكلات ...الخ)، والدافعية (الأهداف والطموح ...الخ). (شلبي،2016، ص21، 22)

وتمثل الشخصيَّة نمطًا سلوكيًّا مركبًا، وثابتًا إلى حد كبير، يشتمل على تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات العقليَّة والوجدانيَّة والفيزيولوجيَّة التي تحدد سلوك الفرد وفكره. (عبد الخالق، 2015، ص68)

كما تفسر الشخصيَّة بأربعة معانٍ لها جذورها في المسرح، وهي:

- الفرد كما يبدو للآخرين (ولكن ليس كما هو بالواقع).
- الدور الذي يقوم به الشخص بالحياة.
- جماع الصفات الذاتية التي تجعل الفرد متوائمًا مع عمله.
- الصفات المميزة للشخص، وكذلك مرتبته.

ويشير الاستخدام الأوَّل إلى المعنى الأصلي للقناع، أما الثاني فيتصل بمكانة الحقيقية وليس مجرد الادعاء والتظاهر، في حين يمثل المعنى الثالث إلى الصفات النفسيَّة للمثل ذاته ويدل المعنى الأخير على الأهميَّة والمكانة لدى الممثل الأوَّل. (عبد الخالق،2015، ص51)

والشخصيَّة هي التكوين الدائم للخصائص والسلوك الذي يشمل التكيف الفريد للفرد في الحياة بما في ذلك السمات الرئيسية والاهتمامات والدوافع، ومفهوم الذات والقدرات والأنماط العاطفية.

(Conti and McNeil ,2014,p.3)

ويوضح مفهوم الشخصيَّة بأنَّها: التنظيم الديناميكي الداخلي للدوافع والانفعالات وبعض العمليات كالإدراك والتذكر التي تترجم في شكل عادات واهتمامات نحو قيم معينة وسمات عامَّة للاستجابة في الإنسان والتي تميزه عن غيره في عمليَّة إدراكه وتكيفه مع نفسه ومع البيئة الماديَّة والاجتماعيَّة. (الحجازي،2013، ص25)

وتأسيسًا على ما سبق تعرف الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة إجرائيًّا بأنَّها:

امتلاك الطفل لمجموعة من المعارف والمعلومات والمؤشرات الأدائية بكافة الجوانب النمائية (الجسميَّة – العقليَّة- اجتماعيَّة – أخلاقيَّة-نفسيَّة) الدالة على تمتعه بقدر مناسب من المسئوليَّة تجاه وطنه التي تحثه على السعي نحو تقدمه.

مكونات وجوانب بناء الشخصيَّة الإنسانيَّة:

يتطلب بناء الشخصيَّة السوية الفاعلة لطفل ما قبل المدرسة من القائمين برعايته بالمؤسسات التعليميَّة توفير الأنشطة التي تراعي اهتماماتهم وميولهم لخلق جو نفسي ملائم وإقامة اتصال عاطفي معه، ومعاملة الطفل بشكل إيجابي ليشعر بالحب والرعاية والحماية؛ فيسهم ذلك في بناء ثقته بنفسه واندماجه مع الآخرين وتنمية قدراته وإمكاناته. (Kobylianska,2018,p.99)

يرتبط بناء الشخصيَّة ارتباطًا وثيقًا بتربية القيم؛ حيث تعملان معًا لتعزيز السلوك الإيجابي والأخلاق الحميدة بين المتعلمين؛ حيث تركز بناء الشخصية على تطوير صفات الشخصيَّة الإيجابيَّة مثل الاحترام والمسئولية والعدل، بينما تربية القيم تركز على تعليم القيم الاجتماعيَّة والأخلاقيَّة مثل العدل والتسامح والاحترام للآخرين، إضافة إلى ذلك يمكن أن تساعد بناء الشخصيَّة وتربية القيم على فهم واحترام القيم الأخلاقيَّة المختلفة؛ ممَّا يُعزز التسامح والاحترام المتبادل. (الزيداني،2023، ص89)

ويمرُّ الطفل بمختلف البيئات وفي جميع المجتمعات خلال السنوات الأولى من حياته بالعديد من التغيرات في مجالات متنوعة، مثل: النمو البدني، واللغة، والتواصل، والعلاقات الاجتماعيَّة، والوظائف والمهارات المعرفيَّة، وهي عناصر أساسية في نمو شخصيَّة الطفل المتنامية وتطورها وذلك نتيجة نضجه الذي ينجم من التفاعل بين العوامل البيولوجيَّة والبيئيَّة .

(Foti and Sidiropoulou ,2020,p.48,49)

وتمثل مكونات الشخصيَّة خصائص حصيلة فعل وتفاعل أعداد هائلة من المكونات الأساسيَّة للشخصية ومتغيراتها، فتكوين الشخصيَّة يتطلب درجة من النضج، ولكن كما أشار سيجموند فرويد إلى أهميَّة السنوات الأولى في تكوين الشخصيَّة وبلورة معالمها التي تظل ثابتة ولا تتغير مع مرور الزمن. (النوايسة، 2015، ص298)

وتتمثل جوانب ومكونات بناء الشخصيَّة في النواحي التالية:

- النواحي الجسميَّة: وتشمل بنية الجسم من حيث النمو والنضج والتي تؤثر في الحالة النفسيَّة؛ فيكون لها أثرٌ واضحٌ في تكوين الشخصيَّة.
- النواحي العقليَّة: وتضم العمليات والقدرات العقليَّة، فالعمليات هي كل ما يتصل بالإحساس والإدراك والتصور والتخيل والقدرة على التفكير والتعلم، أما القدرات فهي الاستعدادات التي يزود بها الفرد وتساعده على اكتساب الخبرة.
- النواحي المزاجيَّة: ويقصد بها ما لدى الشخص من الطاقة الانفعاليَّة مثل الحالات الوجدانية والطبائع والمشاعر، وتعتبر أبرز جوانب الشخصيَّة.
- النواحي الخلقيَّة: ويقصد بها العادات والميول وأساليب السلوك المكتسبة وتتكوَّن من الصفات الخلقية لدى الفرد نتيجة ما يمتصه من البيئة التي تحيط به، وهي أكثر مكونات الشخصيَّة قابلية للتغيير والتطور.
- النواحي البيئيَّة: وهي جميع العوامل الخارجية التي تؤثر في الشخص من بدء نموه سواء كان ذلك متصلًا بعوامل طبيعية أو اجتماعية، مثل: العادات والنظم التربويَّة والظروف الأسريَّة والمدرسيَّة. (حمو،2018، ص24)

ومن خلال ما سبق يتضح أن نواحي بناء الشخصيَّة تمثل جوانب متكاملة يؤثر كل جانب منها في الآخر ويتأثر به؛ وعليه يجب علينا أن نقدم كل السُّبل والطرق الداعمة لبناء هذه الجوانب بشكل متوازن وخاصة في مرحلة رياض الأطفال التي تمثل حجر الأساس في بناء شخصيَّة الفرد.

خصائص شخصيَّة طفل الروضة:

تُعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمرُّ بها في حياته ولها بالغ الأثر في حياته المستقبلية وأخطرها، فهي فترة حاسمة لبناء شخصيته واكتمال جوانب أساسية عنده من جسميَّة وعقليَّة وإدراكيَّة ونفسيَّة وخلقيَّة، ويُمكن إيجاز الخصائص النمائية لطفل الروضة فيما يلي:

1- الخصائص العقليَّة لطفل الروضة

يتميز طفل هذه المرحلة بالخيال الخصب الذي يجعله يتجاوز حدود الزمان والمكان، ويعطي الأشياء من حوله صفة الحياة (الإحيائية)، ويعيش بواقعية خاصَّة من نوعها والتي تختلف عن واقعية الكبار، وهذه الواقعية تتمركز حول الذات ويميل الطفل في هذه المرحلة إلى مزج الأحلام بالواقع وإسقاط مشاعره وأحاسيسه في كل ما يراه حوله، كما أنه يعتمد في تفكيره على الإلهام وليس المنطق ويدرك العالم من منظوره الخاص، كما يتميز بحب الاستطلاع حيث تتسع مداركه ويكتسب الطفل خبرات ومعلومات عن العالم الخارجي وذلك عن طريق استعمال الحواس. (موسى، 2016، ص11، 12)

ويؤثر النمو العقلي بكل مظاهره السابقة في جعل الطفل في حالة نشاط عقلي دائم، فهو يبدو شغوفًا باكتشاف العالم من حوله بتوجيه الأسئلة عن كل شيء، ولا شكَّ أن الإجابات التي يحصل عليها لها دور ليس فقط من حيث النمو المعرفي فحسب، بل أيضًا من حيث الاتزان الانفعالي ونمو الشخصيَّة. (الجبار، 2018، ص259)

2- الخصائص الجسميَّة لطفل الروضة:

يتميز الطفل في هذه المرحلة بالحركة والنشاط وتزداد قدرته في التحكم بعظام وعضلات الجسم، وتتميز البنات بالنمو السريع عن البنين، وتتحسن قدرته على الإدراك وتزداد درجة إحساسه بموقع جسمه وحركته، إلا أن إدراكه للمكان والحيز يشوبه بعض التشويش، وغالبًا ما تتمحور أنشطته حول نفسه. (الأزهري وأبو هشيمة،2020، ص28)

الخصائص الانفعاليَّة لطفل الروضة:

تمتاز الانفعالات بأهميَّة خاصَّة في سنوات الطفولة المبكرة لضرورتها في الإجراءات الروتينية كتناول الطعام وفترات اليقظة عند الطفل، وبناء سلوكه وخبراته وتأمين تطوره من جميع النواحي. لذا فإنَّ التشكل المبكر للانفعالات الإيجابيَّة على أساس بناء الروابط الاجتماعيَّة مع الكبار ومع الأقران هو ضمان بناء شخصيَّة الطفل؛ حيث يؤثر المحيط الانفعالي تأثيرًا كبيرًا في تشكل القدرات الإدراكيَّة وقوتها عند الأطفال. (بتسورا وبانتسوجينا وغولوبيا،2020، ص 14)

الخصائص الاجتماعيَّة لطفل الروضة:

ينظر إلى هذه المرحلة بأنَّها: المرحلة التي توضع بها أسس شخصيَّة الإنسان، ومن الجدير بالذكر أن شخصيَّة الطفل وتكوينها السليم يعتمد على إشباع حاجاته الاجتماعيَّة، وتقوم الأسرة بهذه المهمة الأساسيَّة ويعاونها مؤسسات المجتمع الأخرى، ويأتي على رأس هذه المؤسسات دور رياض الأطفال في غرس القيم والاتجاهات والأخلاق وتنظيم سلوكه وتضبط الضوابط الاجتماعيَّة التي تنظم علاقة الطفل بالمجتمع الذي يعيش فيه. (جودة، 2019، ص 105)

وممَّا سبق نستنتج أن شخصيَّة أطفال الروضة وحدة متكاملة من الجوانب الجسميَّة والعقليَّة والانفعاليَّة والاجتماعيَّة، وكل جانب من هذه الجوانب يؤثر ويتأثر بالآخر؛ فنجد أن الأطفال يمتازون بالحركة والخيال الخصب وحب الاستطلاع وهو ما يدفعهم إلى تكوين العلاقات الاجتماعيَّة المبنية على انفعالات إيجابية لاستكشاف البيئة المحيطة بهم؛ فيكونون مفاهيمهم ويبنون معارفهم وأفكارهم، وتحقيق هذا يتطلب أن تكون تلك البيئة غنية بالمثيرات والأنشطة التعليميَّة، ومن أهمها الأنشطة الأدائية ومنها مسرح الطفل.

العوامل المؤثرة في بناء الشخصيَّة:

الشخصيَّة هي نتاج تفاعل عاملي الوراثة والبيئة معًا، في حين أن العوامل المؤثرة في سمات شخصيَّة الطفل تكمن بما هو موروث عن الآباء والخبرات الأولية ضمن العائلة والخبرات اللاحقة والسمات نتاج التعلم لكنها تنشأ من أساس وراثي وتهذب وتصقل خلال تدريب الطفل في البيت والمدرسة، وعن طريق تقليد الشخص الذي يحاكيه الطفل أو يتقمص شخصيته أو يتوحد معه، وهناك بعض السمات يتعلمها الطفل عن طريق المحاولة والخطأ، أو عن طريق التعلم المقصود. (الميلاجي والهندواي، 2021، ص 666)

فقد حظيت قضية تنمية الشخصيَّة الطفل باهتمام واسع النطاق، فإنَّ امتلاك الطفل لشخصية جيدة لا يتطلب فقط جهود الطفل الشخصيَّة، بل يتطلب أيضًا دعم البيئة المحيطة به، فتكوين الشخصيَّة ناتج بشكل أساسي عن عوامل بيولوجية، مثل: المزاج الخلقي والمظهر الجسدي ومعدل النضج وعوامل بيئية كالأسرة وجماعة الأقران؛ لذا فإنَّ الشخصيَّة تمثل تنظيمًا ديناميكيًّا للنظام النفسي والفسيولوجي للفرد والذي يحدد أفكار وسلوكيات الفرد الفريدة. (Rao, 2019 , p.956,957)

وإنَّ الأساس في اختلاف الشخصيَّة يستند إلى عاملين مهمين أساسيين: الأوَّل الوراثة؛ حيث لا يوجد تماثل تام بين شخصين في الصفات الوراثية، وهي تمثل مجموعة الاستعدادات الموروثة التي يولد بها

الفرد ولكنها ليست كل شيء، فنحن نرث هذه الاستعدادات ولكن قد لا تتحقق بسبب البيئة، والثاني البيئة التي ينمو فيها الفرد والبيئة التي ينمو فيها أحد شخصين لا يُمكن أن تتماثل تمامًا بيئة الآخر. (شاكتر،2018، ص18)

وتتمثل محددات الشخصيَّة في:

- محددات بيولوجيَّة
- محددات اجتماعيَّة
- محددات دينيَّة

ولكل محدد من المحددات السابقة أثره في بناء شخصيَّة الطفل، وتختلف شخصيَّة كل طفل عن الآخر حسب تلك المحددات، فكل أسرة تحدد أساليب تربية طفلها حسب ثقافته، ويظهر هذا واضحًا في شخصية الطفل. (خلف الله، 1998، ص30)

وقد حددت بن زعموش (2011، ص153)؛ علي (2005، ص24) العوامل المشكلة للشخصية الوطنيَّة فيما يلي:

1. العوامل الماديَّة والفيزيائيَّة: وتشمل عناصر مثل الحيازات، القدرات (الاقتصاديَّة، والعقليَّة) التنظيمات الماديَّة، الانتماءات الفيزيائيَّة، والسمات المرفولوجيَّة ...إلخ.
2. العوامل التاريخيَّة: تتضمن العناصر الخاصَّة بالأصول التاريخيَّة، إضافة إلى الأحداث التاريخيَّة المهمة مع الآثار التاريخيَّة (العقائد والعادات والتقاليد ...).
3. العوامل الثقافيَّة والنفسيَّة: وتتضمن النظام الثقافي مثل العقائد والأديان، الرموز الثقافيَّة والإيديولوجيا، ونظام القيم الثقافيَّة، وأشكال التعبير الأدبي والفن، والعوامل العقليَّة مثل النظرة إلى العالم، نقاط التقاطع الثقافيَّة، الاتجاهات والمعايير الجماعيَّة ...الخ).
4. العوامل النفسيَّة الاجتماعيَّة: وتتضمن الأسس الاجتماعيَّة مثل (الاسم، السن، الجنس، المهنة، السلطة، الدور الاجتماعي والأنشطة والانتماءات، ثمَّ القدرات الخاصَّة بالمستقبل، مثلك القدرة والإمكانات، والإثارة الإستراتيجية والتكيف ونمط السلوك).

كما أشارت الديب (2022، ص 43- 48) إلى مجموعة من الأسس المهمة في تكوين شخصيَّة الطفل بشكل إيجابي وفعَّال، ومن أهمها احترام شخصيته الذي يجعله يتعلم سلوكيات تقدير الآخرين ومن ثم يحظى بالقبول والرضا الاجتماعي، وأيضًا العمل على توفير القدوة الحسنة، فالأطفال دائمًا يميلون إلى تقليد الآخرين وفي مقدمتهم الآباء كنماذج، وتتم عمليَّة التربية بسهولة وفي أحسن صورة إذا أحيط الأطفال ببيئة مملوءة بمعايير وقيم مجتمعهم، كما تؤدي مشاركة المحيطين بالأطفال دورًا كبيرًا في تدريبهم على التمييز بين الصواب والخطأ وإظهار رأيهم في الأمور والجهر بأخطائهم ومبرراتها؛ وهو ما يساعد في علاجها بوضوح، وكذلك يسهم حسن التوجيه والإرشاد إلى الصواب ووسائله التفاهم والإقناع بتربية الأطفال على الحرية وممارستها في شئونهم الخاصَّة والعامَّة.

كما أكَّدت دراسة حسين؛ نجم (2022، ص 182، 183) أن هناك علاقة وثيقة بين ثقافة المجتمع وبناء شخصيَّة الطفل الذي يعيش في إطاره، فالطفل يولد داخل مجتمع ما له ثقافة خاصَّة تشكل شخصيته، وهي التي تؤثر في أفكاره واتجاهاته وقيمه ومعلوماته ومهاراته وخبراته ودوافعه وطرق تعبيره عن انفعالاته ورغباته، وتلعب أثرًا بالغًا في جوانب بناء شخصيَّة الطفل يُمكن إيجازها فيما يلي:

في الجانب الجسمي: فالثقافة السائدة في مجتمع ما كثيرًا ما تجبر الفرد على أعمال أو ممارسات قد تفيد أو تضر بالناحية الجسمية، وثقافة الجماعة هي التي تحدد في كثير من الأحيان ميول الأفراد لبعض

أنواع الأكل والشرب، فهذه كلها ميول مكتسبة من البيئة الثقافيَّة؛ أي أنها ليست مقررة بالفطرة وحاجة الجسم الفسيولوجية.

في الجانب العقلي: لا جدال في أن الثقافة تؤثر في الناحية العقليَّة للشخصية، فالمواطن الذي يعيش في جماعة تسود في ثقافتها العقائد الدينيَّة تنشأ عقليته وأفكاره متأثرة بذلك، كما أن المواطن الذي يعيش في جماعة تسود في ثقافتها الخرافات الثقافيَّة تنشأ عقليته وأفكاره متأثرة بذلك؛ وهكذا تتدخل ثقافة الجماعة في مضمون أفكار الأفراد ومعتقداتهم وآمالهم ومخاوفهم وقيمهم.

في الجانب الانفعالي: وهو يتضمن الاستعدادات الثابتة نسبيًّا والمبنية على ما لدى المواطن من طاقات انفعالية ودوافع غريزية يزود بها مع بداية طفولته، والثقافة لها دورٌ كبيرٌ في التأثير على الجانب المزاجي فتجعله يتشكل ويتنوع تبعًا لها، كما أن الثقافة تؤدي دورًا مؤثرا في تنمية الانفعالات.

وبناءً على ما سبق يُمكن تعريف جوانب الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة محل الدراسة بالبحث الحالي فيما يلي:

الجانب الجسمي: تمتع الطفل بقدر كافٍ من الصحة العامَّة والقدرة البدنية التي تمكنه من القيام بأدوار معبرة عن مسئوليته المجتمعية تجاه وطنه؛ ممَّا يعكس الاستعداد لتضحيته من أجل الوطن.

الجانب المعرفي العقلي: امتلاك الطفل لمجموعة من القدرات العقليَّة والمعارف حول حقوقه وواجباته والمهارات السلوكيَّة التي تساعده على فهم قضايا وطنه، فيستطيع المساهمة بفاعلية في المجتمع بالقدر الذي يتناسب مع إمكاناته وقدراته.

الجانب الاجتماعي: قدرة الطفل على التفاعل الإيجابي مع الآخرين والمشاركة بفاعلية في الأنشطة المجتمعية؛ ممَّا يمهد لمواطن صالح وفعَّال بالمستقبل.

الجانب النفسي: هو الاستعداد العاطفي والسلوكي للطفل نحو وطنه ويشمل الشعور بالانتماء والفخر بالهوية الوطنيَّة، وتقبل التحديات بصبر وعزيمة من أجل رفعة وطنه بما يتناسب مع قدراته.

الجانب الأخلاقي: قدرة الطفل على تمييز السلوكيات الصحيحة والخاطئة، وتطبيق القيم الوطنيَّة المختلفة؛ ممَّا يدل على حبه لوطنه.

النظريات المفسرة لبناء الشخصيَّة:

إنَّ نمو الشخصيَّة يحدث نتيجة تفاعل ذات الفرد الفطرية مع بيئته الاجتماعيَّة، وكان فرويد أول من وضع تصور لهذا التفاعل حينما تحدث عن الذات الغريزية الفطرية، ثمَّ هوية الفرد ووعيه بذاته وبالعالم من حوله في (الأنا) الذات الواقعية، ثمَّ الذات التي نصبو إليها (الأنا الأعلى) والتي تشكل جهة ضبط ورقابة لتحقيق الذات المنشودة نتيجة التفاعل مع الواقع، الاجتماعي وما يعكسه علينا من تطلعات وآمال. (زهران،2023، ص22)

وعلى الرغم من أن نظريات الشخصيَّة ذات ماضٍ عريق وبارز في نمو علم النفس وتطوره فإنَّ علماء النفس لا يلتقون حول نظريَّة واحدة أو يعدونها النظريَّة المحورية، فمنهم من اهتم بدراسة السمات في وصف الشخصيَّة مثل كاتل (Catell 1933- 1990)، ومنهم من اهتم بتنميط الناس ووضعهم في فئات تشمل مجموعة من السمات مرتبطة ببعضها مثل إيزيك (Eysenk 1947- 1997)، وقد ظهر اتجاه حديث يختار فيه الباحثون أفضل الأفكار في كل نظريَّة ويقومون بدمجها في نسق نظري متكامل؛ لأنَّ كل عالم قدَّم بعض الإسهامات التي لا يجب إغفالها أو تجاهلها.

(الحسيني، 2012، ص11)

نظريَّة التحليل النفسي لسيجموند فرويد

يرى فرويد أن شخصيَّة كل فرد تتحدد في الخمس سنوات الأولى من حياته، وتؤكد هذه النظريَّة أهميَّة الاستمرارية في النمو؛ حيث إنه منذ اللحظات الأولى في حياة الفرد تبدأ شخصيته بالتشكل، وينتج عن ذلك بنية مستقرة، وهذه البنية الثابتة هي التي تعطي شخصيَّة الفرد طابعها المميز.

(راضية،2022، ص35)

نظريَّة التعلم الاجتماعي لباندورا

وفقًا لباندورا إحدى القضايا الرئيسية في التعلم الفردي، هي كيفية تعلم الشخص لاستجابة جديدة في موقف اجتماعي، ويُمكن للفرد أن يتعلم الاستجابة الجديدة بمجرد ملاحظة سلوك النموذج وهي تشير إلى الانتقالية في التعلم؛ حيث يتعلم الأطفال جوانب مختلفة من سلوك النموذج؛ لذا فهو يرى أن الشخصيَّة تتأثر بالأشخاص الآخرين. (AL-Moman and Rababa,2022,p.14)

- **النظريَّة السلوكيَّة**

يرى أصحاب هذه النظريَّة أن سلوك الكائن الحي يتحدد في المقام الأوَّل على أنَّه استجابة لمثيرات البيئة وتبقى هذه الاستجابات لتصبح جزءًا من شخصيَّة الفرد إذا ما تمَّ تعزيزها؛ أي يعقبها سلوك جيد أو أمر مرغوب فيه بعد حدوث الاستجابة، فنحن نستجيب وفقًا لنتائج سلوكنا أو طبقًا لمعززات أعمالنا.

(سالم؛ حفني؛ عبد الفتاح،2018، ص225)

ومن العرض السابق لبعض النظريات المفسرة لبناء الشخصيَّة نجد أن بناء الشخصيَّة الإيجابيَّة الفاعلة يستلزم تضافر مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية للفرد؛ وهو ما يتطلب من القائمين على تربية الطفل وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة والتي تشكل حجر الأساس لتكوين الشخصيَّة تكريس جهودهم في توفير كافة السُّبل التي تساعد على استغلال طاقات الطفل وقدراته بالشكل الأمثل لتحقيق ذلك.

أنماط الشخصيات الإنسانيَّة:

تتمثل الشخصيَّة في نوعين، وهما: المنفتحون والانطوائيون؛ ويتضح ذلك بالموقف الانبساطي الذي يوجه الشخص نحو العالم الخارجي، في المقابل الموقف الانطوائي يوجه الشخص نحو العالم الداخلي، ومعظم الناس هم مزيج من هذين الموقفين هذه المواقف ثنائية القطبية؛ حيث يميل أحد المواقف إلى التطور بشكل ملحوظ أكثر من الآخر لدى كل شخص. (Conti , 2023, p.2)

وقد صنف علماء النفس أنماط الشخصيَّة الإنسانيَّة إلى ثلاثة أصناف:

- الشخصيَّة الانطوائيَّة: وهي الشخصيَّة التي تميل إلى العزلة عن الآخرين ويتركز فيها انتباه الشخص على ذاته وداخله، ويعزف عن التفاعل مع بيئته الاجتماعيَّة.
- الشخصيَّة النرجسيَّة: وهي الشخصيَّة المبالغة في حب ذاتها وقد تدع صاحبها لبعض السلوكيات المُجحفة بحقوق الآخرين.
- الشخصيَّة التوكيديَّة: وهي الشخصيَّة التي تتمتع بالثقة بالنفس والسعي نحو التعبير عن الذات في الوسط الذي تعيش فيه وتعمل على حماية مصالحها وحقوقها.

(الصفار،2019، ص9)

ونحن في مرحلة رياض الأطفال بحاجة إلى تكوين حجر الأساس الذي يسهم في بناء الشخصيَّة ذات النمط الاجتماعي والتوكيدي الواعية بأهداف واحتياجات الوطن والساعية؛ للعمل على تحقيق تلك الأهداف وإشباع تلك الاحتياجات.

أهميَّة بناء وتنمية شخصيَّة الطفل الوطنيَّة الفاعلة:

حظيت تنمية الشخصيَّة الفاعلة لدى الأطفال باهتمام واسع النطاق، وإنَّ الحصول على شخصيَّة جيدة لا يتطلب فقط جهود الطفل الشخصيَّة، بل يحتاج إلى تدخل المجتمع وتنظيمه وفقًا لعوامل مختلفة، وفي السنوات الأخيرة أبدى عديدٌ من العلماء اهتمامًا كبيرًا باستكشاف تشكيل شخصية الأطفال في مجال علم نفس النمو، وأوضحوا أن التشكيل ينقسم إلى تكوين وتطوير، وأنَّ تكوين الشخصيَّة هو مقدمة النمو، بينما النمو هو أساس التكوين. (Rao ,2019,p.955, 956)

ويجب أن يتم بناء الشخصية منذ مرحلة الطفولة المبكرة؛ لأنَّ ذلك يحدد نوعية الطفل وما سيكون عليه هذا الطفل عند مرحلة البلوغ، وقد أطلقت منتسوري على تلك المرحلة اسم الفترة الحساسة، ويستند استخدام هذا المصطلح أن جميع جوانب نمو الطفل المشكلة لشخصيته تدخل في مرحلة حساسة للغاية من الحياة؛ ممَّا يشير إلى أن نمو الأطفال في المستقبل سيكون فعَّالًا ومنتجًا إذا تمَّ توفير الحوافز الإنتاجية لهذه المرحلة الحساسة على النحو الأمثل، وأن يكون بناء الشخصيَّة برنامجًا استراتيجيًّا لبناء البشر لكي يكونوا إنسانيين. (Badu, R ,2019, p.337,338)

وقد فرض علينا الواقع الذي نعيشه أن نعد الأطفال لتحديد موقعهم كأفراد داخل مجتمعهم، ومعرفة حقوقهم وواجباتهم وعن كيفية ممارسة هذه الحقوق وحمايتها؛ وهو ما دعا إلى الحاجة الماسة لتطوير وتعزيز المناهج التربويَّة وأدوات التربية في كافة المراحل التعليميَّة وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة لمساعدة الأطفال على المساهمة الفعلية وبصفة مسئولة نحو اتخاذ القرارات الناهضة بمجتمعاتهم. (شقير؛ فراوس،2014، ص8)

وقد أشار كلٌّ من Crespo; O'Brien & Valero-Gil (2021) ؛ Dilek and Yürük (2022) Miftahuddin ; Harahap ؛ Al-Hammami ; Al-Musawi Al-Mashhadani (2020) & Sari (2023) ؛ UNESCO (2021) إلى أننا بحاجة إلى بناء شخصيات فاعلة لأبطال الوطن الصغار ليكونوا متصفين ببعض السمات التي تدل على ما يلي:

* حبهم لوطنهم: مثلما نحب ماما وبابا، نحب وطننا أيضًا. نحب ترابه، نحب شمسه، ونحب كل الأماكن الجميلة فيه. عندما نحب وطننا؛ نريد أن نراه دائمًا جميلًا ونظيفًا.

* يحترمون الآخرين: في وطننا، يعيش كثيرٌ من الناس. بعضهم قد يكونون مختلفين عنا في الشكل أو في الكلام، لكننا جميعًا نحترم بعضنا البعض ونلعب معًا بسعادة. احترام الآخرين يجعل وطننا مكانًا سعيدًا للجميع.

* يعتنون بممتلكاتهم وممتلكات وطنهم: مثلما نحافظ على ألعابنا نظيفة ومرتبة، نحافظ أيضًا على صفوفنا، حدائقنا، وشوارعنا نظيفة وجميلة. لا نرمي الأوراق على الأرض، ولا نكسر الأشياء في الأماكن العامَّة. هذا يجعل وطننا يبدو أجمل.

* يتعلمون بجد: عندما نتعلم القراءة والكتابة والحساب؛ نصبح أذكى وأقوى. وعندما نكبر، يمكننا أن نساعد وطننا بأفكار جديدة ومشاريع رائعة. التعلم هو مفتاح بناء مستقبل أفضل لوطننا.

* يساعدون بعضهم بعضًا: إذا رأينا صديقًا يحتاج إلى مساعدة، نمد له يد العون. إذا رأينا كبيرًا في السن يحتاج إلى مساعدة في حمل شيء، نساعده. مساعدة الآخرين تجعلنا نشعر بالسعادة وتجعل وطننا مكانًا مليئًا بالحب.

استراتيجيات تربويَّة لتنمية الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة في رياض الأطفال

تؤكد الأدبيات التربويَّة المعاصرة أهميَّة استخدام أساليب غير مباشرة ومرحة لغرس القيم. يُمكن تلخيص أهم الاستراتيجيات في النقاط التالية:

* القصص والسرد القصصي: تُعد القصص أداة فعَّالة للغاية؛ حيث أشارت دراسة Barton and Levstik (2020) إلى أن سرد قصص عن التراث الوطني، والأبطال المحليين، والمعالم الأثرية بطريقة شيقة ومبسطة؛ يُعزز الوعي الطفل ويخلق لديه ارتباطًا عاطفيًّا بالوطن.

* الألعاب التفاعليَّة والأنشطة الأدائيَّة: يُمثل اللعب اللغة الأساسيَّة للطفل. من خلال الألعاب الأدائية الجماعية التي تتطلب التعاون، يتعلم الأطفال أهميَّة العمل كفريق، وهي قيمة أساسية من قيم المواطنة. (O'Donnell et al., 2021,p.33)

* الأغاني والأناشيد الوطنيَّة: فمشاركة الطفل في الأناشيد الوطنيَّة والنشاطات التي تحتفي بتاريخ البلاد؛ تُعزز الذاكرة الجمعية وتُشعر الطفل بأنَّه جزءٌ من مجتمع أكبر.
(Kim and Han, 2023,p.445)

* دمج الثقافة المحلية في المنهج: حيث أشارت دراسة Chan(2024) إلى أن دمج عناصر من الثقافة المحلية (مثل: الأكلات الشعبية، والأغاني التراثية، والأزياء التقليدية) في الأنشطة اليومية يُعزز الاعتزاز بالهوية الوطنيَّة لدى الأطفال.

ويتضح ممَّا سبق أنه يُمكن للروضة أن تُشكل نواة جيل واع، مُحب لوطنه، ومعتز بهويته؛ حيث يُعدّ غرس الشخصيَّة الوطنيَّة في طفل الروضة استثمارًا طويل الأمد في مستقبل الأمة. من خلال تبني استراتيجيات تربويَّة حديثة ومبتكرة تُركز على اللعب والقصص والأنشطة الأدائية، ومن أهمها النشاط المسرحي الذي يؤدي فيه الطفل دورًا إيجابيًّا يمكنه من اكتساب الحقائق والمعلومات والمهارات بشكل حسي يتناسب وخصائصه النمائية.

دور المسرح الغنائي في تشكيل الشخصيَّة الوطنيَّة لدى طفل الروضة

يؤدي مسرح الطفل دورًا كبيرًا في بلوغ أهداف المجتمع في تربية الأطفال، كما أن له أثرًا واضحًا على الوعي الوطني لدى الأطفال في مصر؛ لدوره البارز في إحياء التراث، والاعتزاز بالوطن وتاريخه، وفهم صحيح الأديان، وتشكيل الوعي بالقضايا المتعددة، وخلق مواطن مصري قادر على مواجهة العالم المتغير من حوله في كافة جوانب الحياة، والمؤمن بتراثه، وبقيمه الأصيلة، ورسالته الحضارية؛ وعليه فقد اتجهت المجتمعات المتقدمة منها والنامية إلى الاهتمام بمسرح الطفل في إطار تعاظم دور ألوان أدب الأطفال بشكل عام ومسرح الطفل بشكل خاص في تربية الناشئة، من خلال غرس القيم الخلقيَّة والاجتماعيَّة والوطنيَّة والإنسانيَّة. (طه، 2023، ص122)

ويؤدي غرس جوانب الشخصيَّة الوطنيَّة للطفل في المراحل المبكرة من عمره إلى صعوبة تغييرها ويستلزم ذلك العناية بإكساب الطفل المفاهيم والقيم والاتجاهات والميول الوطنيَّة التي تلزمهم لأداء دورهم في المجتمع، ومعرفة حقوقهم وواجباتهم؛ وهنا يأتي دور أنشطة مسرح الطفل التي تتناول قيم المواطنة في تكوين الاتجاهات والمبادئ الأساسيَّة للمواطنة لدى الأطفال، وإكسابهم المفاهيم والحقائق الوطنيَّة، وتنمية القيم الأخلاقيَّة التي ترسخ إرساء دعائم المواطنة لديهم. (الزهراني والحربي، 2024، ص328)

وعلى العاملين على مسرح الطفل من مؤلفين ومخرجين مراعاة عالم الطفل الذي يمتزج فيه الواقع بالخيال وأن لهم اهتمامات خاصَّة وقضايا تهمهم وتشغل تفكيرهم، مع مراعاة أنهم في طور النمو والإدراك وتعلم الجديد والمثير، ومراعاة أن لكل سن العرض الخاص به تبعًا للخصائص النمائية في كل مرحلة عمرية؛ وهذا ما يجعلهم أكثر قدرة على الاستيعاب والتلقي وإعمال العقل وتقوية الوعي واتخاذ موقف إيجابي تجاه ما يراه ويسمعه. (محمد، 2018، ص126)

ومن الفوائد التنموية للمسرح الغنائي بشخصية الطفل:

- أكد Sokolova (2021) دور المسرح الغنائي في النمو اللغوي والمعرفي للطفل؛ حيث يسهم في إثراء الحصيلة اللغوية للطفل من خلال حفظ الأغاني والحوارات، كما أنه ينمي القدرة على الاستماع والفهم والتركيز، ويشجع على التعبير اللفظي. فعندما يتقمص الطفل شخصيَّة معينة، يتعلم كيفية استخدام اللغة للتعبير عن المشاعر والأفكار.

- وأوضح Peterson (2023) أثر أنشطة المسرح الغنائي على النمو الوجداني والاجتماعي للطفل؛ حيث يساهم في بناء الثقة بالنفس لدى الطفل من خلال مواجهة الجمهور، كما يُعزز القدرة على التعبير عن المشاعر بطريقة آمنة وإيجابية، أما على الصعيد الاجتماعي، فينمي العمل الجماعي والشعور بالانتماء من خلال المشاركة مع الأقران في إعداد العرض المسرحي؛ ممَّا يعلمه أهميَّة التعاون وتقبل الآخر.

- كما يُعزز المسرح الغنائي النمو الحركي والجسدي وهو ما أوصت به دراسة Jones and Smith (2022) حيث تتطلب العروض المسرحية الغنائية حركات جسدية متنوعة؛ ممَّا يطور المهارات الحركية الدقيقة والكبيرة لدى الأطفال، ويعزز التآزر الحركي البصري، كما أن الرقص والغناء يساهمان في تفريغ الطاقة بشكل إيجابي، ويساعدان على التناسق بين حركة الجسم والإيقاع.

المحور الثالث: القدرات الإدراكيَّة لطفل الروضة

الإدراك هو أساس حياة الطفل المعرفيَّة باعتباره يقودهم إلى الفهم؛ حيث إنَّ الطفل يفهم ما حوله من مثيرات في ضوء الانطباعات التي ترسمها مداركه، تلك الانطباعات التي يكتسبها من الثقافة التي تتيحها له البيئة المحيطة به، وتتسم مدركات الأطفال بالنمو المستمر باستمرار نموه عقليًّا ونفسيًّا وجسميًّا واجتماعيًّا. (الخوري،2014، ص92)

تعتبر المهارات الإدراكيَّة شيئًا أساسيًّا في رحلة تحقيق النجاح الشخصي والمهني، فعندما تكون لدينا المهارات الإدراكيَّة القويَّة والمتنوعة؛ نكون قادرين على اتخاذ قرارات مدروسة واستيفاء الحاجات الذاتية وتحقيق الأهداف الشخصيَّة؛ هذه المهارات تساعدنا على التفكير بشكل إيجابي ونقدي ومنظم. ممَّا يمنحنا القدرة على حل المشكلات بطريقة فعَّالة، واتخاذ قرارات مبنية على رؤية واضحة. (العقيل،2024، ص 15)

وتتميز مرحلة الطفولة المبكرة بالنمو السريع والحساس في جميع النواحي، فالجهاز العصبي يخضع لأعلى سرعة نمو في السنوات الخمس الأولى فحوالي (80%) من النمو العقلي يتم في هذه المرحلة، كما تتكوَّن فيها بذور الشخصيَّة وأي اختلال يطرأ في هذه المرحلة ولا يكشف ويعالج في الوقت المناسب يُقلل من قدرات الطفل العاجلة والآجلة. (بطرس،2016، ص13)

يحتاج طفل الروضة إلى صقل قدراته وتنمية مهاراته؛ ولذلك فهو بحاجة إلى العديد من النشاطات ومنها الأنشطة التي تساعده على التعبير والتواصل كالأعمال المسرحية وتمثيل الأدوار وحفظ الأناشيد المناسبة، ويشعر الأطفال خلال ممارستهم لتلك الأنشطة بالمتعة والسعادة، وهم يعبرون عن أحداث المسرحية وعن أنفسهم؛ وبذلك تتفتح أذهانهم وتتزايد قدراتهم الإدراكيَّة. (الحريري، 2013، ص33)

مفهوم القدرة الإدراكيَّة:

أكد Pianta ; Hamre ; Mintz(2022) أن الإدراك يمثل محور العمليَّة النمائيَّة والتعليميَّة للطفل؛ فهو يشير إلى القدرة على استقبال المعلومات من البيئة، ومعالجتها، وتفسيرها، ثمَّ استخدامها في فهم العالم والتكيف معه.

وقد تعددت تعريفات قدرة الإدراك، ومنها:

- هي القدرة على معالجة الأفكار وتشمل التركيز الانتباه والتركيز وحل المشكلات، وتُعد شيئًا أساسيًا في رحلة تحقيق النجاح الشخصي والمهني، وهي تساعد على التفكير الإيجابي؛ وبالتالي اتخاذ قرارات مبنية على رؤية واضحة. (محمد وأمين، 2025، ص146)
- هي عمليَّة يقوم الطفل من خلالها بتفسير المثيرات الحسية القادمة له من خلال البيئة الخارجية من خلال الإحساس وصياغتها في صور يُمكن فهمها. (العبادي، 2020، ص 19)
- ويقصد بها فهم المعلومات القادمة سواء من الخارج أو من داخل الجسم عن طريق الحواس. (جمال،2020، ص64)
- كما تمثل التشكل المبكر لانفعالات الطفل الإيجابيَّة على أساس بناء الروابط الاجتماعيَّة مع الكبار ومع الأقران ضمانًا لبناء شخصيته؛ حيث يؤثر المحيط الانفعالي تأثيرًا كبيرًا في تشكل القدرات الإدراكيَّة وقوتها عند الأطفال. (ك.ل. بتشورا وبانتيوخينا و ل.ه غولوبيفا،2020، ص14)
- هي عمليَّة تحدث بعدما تبدأ العمليات المعرفيَّة عادة في القشرة الدماغية بالدماغ؛ حيث يتعلق الإحساس بالمثيرات، أما الإدراك يتعلق بالتفسير، ولكي ندرك العالم نحتاج كليهما. (حواشين؛ هاشم،2019، ص 32)
- وتعرف من الناحية الوظيفية بأنَّها: القدرة على تعلم الأعمال أو إجراء أعمال مفيدة وظيفيًّا، أما من الناحية العمليَّة الإحصائيَّة فهي قدرة عقليَّة فطريَّة عامَّة. (السيد، 2014، ص3)
- هي عبارة عن الوسائط الإدراكيَّة للطفل والتي تستقبل المثيرات وتنقلها إلى المراكز العقليَّة العليا للتسيير والتي تتمثل في التمييز الحركي، والتمييز السمعي، والتمييز اللمسي، والتمييز البصري، والقدرات التوافقية. (كماش،2010، ص 123)

وانطلاقًا على ما سبق يُمكن تعريف القدرات الإدراكيَّة إجرائيًّا بأنَّها: امتلاك الطفل للإمكانات التي تساعده على الفهم الصحيح، وتفسير المثيرات الحسية بأنواعها المختلفة (زمانيَّة – مكانيَّة – بصريَّة – سمعيَّة) التي يستقبلها من البيئة المحيطة به.

النظريَّات المفسرة للإدراك:

تعود نظريات تفسير وظيفة الإدراك إلى مجموعتين كبيرتين من النظريات، وهما: النظريَّات السلوكيَّة والتي انبثق عنها النظريَّة الترابطيَّة، والنظريَّات الوظيفيَّة، وهناك النظريَّات المعرفيَّة والتي انبثق عنها النظريات الجشتالتية، ونظرية النمو المعرفي (بياجيه)؛ ولذلك سوف نقوم بعرض بعض منها فيما يلي:

النظريَّة الترابطيَّة: فسَّر أفلاطون الإدراك على أنه عمليَّة سلبية (متأثرة، ومنفعل)، تقوم بتلقي المثيرات ثمَّ نسخ الانطباعات وتسجيلها، وتصور أن مهمَّة الدماغ في وظيفة الإدراك تكمن بنسخ الأشياء التي يتعرض لها الإنسان أو تؤثر فيه، أما أرسطو فقد خالف أفلاطون وتصور أن الانطباعات أو الآثار التي تتركها الأشياء في الدماغ تترابط مع بعضها البعض وفقًا لمبادئ التجاور والتشابه والتناقض؛ وقد أسهمت هذه الأفكار الفلسفية في ظهور المدرسة الترابطية لمؤسسها الفيلسوف البريطاني (لوك) والذي اعتقد أن:

- عقل الإنسان عند ولادته صفحة بيضاء؛ الأمر الذي يتيح للخبرات (الأشياء) التي يتعرض لها أن تخطط ما تشاء عليه.
- الأفكار البسيطة يُمكن أن تتحول لمعقدة عن طريق الربط أو الارتباط فيما بينها.
- أسهمت أفكار (لوك) بتكوُّن المعرفة على أساس الخبرة وليس عن طريق الفطرة

(بني يونس، 2020، ص31- 34)

النظريَّة الجشتالتية:

تعود هذه النظريَّة لعلماء النفس الألمان والذين أدخلوا مفهوم الجشتالت (Gestalt) الصيغة (Form) أو نمط (Pattern). واتفقت دراسة كل من Loth and Pizlo (2020) ، Wagemans (2022) أن الإدراك يشير إلى تنظيم المدخلات الحسية في وحدات كاملة ذات مغزى وليس كأجزاء منفصلة، وأن الجشتالت هو شيء يزيد على حاصل جمع أجزائه، وأن الكل يساوي مجموع الأجزاء مضافًا إليه تنظيم معين (شعار الجشتالتيين).

نظريَّة بياجيه (J.piaget):

أوضح Wang and Deng (2021) أن نظريَّة جان بياجيه تشير إلى أن إدراك وفهم الأطفال لعالمهم الخارجي يأتي من خلال تفاعلهم مع بيئتهم، وتفسر الإدراك بأنَّه: نوع من التنظيم الذاتي للنشاط وهو ذو طابع هرمي متدرج يبدأ بسيطا بعيدًا عن الدقة، ثمَّ يرتقي عبر مراحل نمو الوظائف النفسيَّة المعرفيَّة الأخرى ليصبح وظيفة نفسيَّة معرفيَّة متطورة ووسيلة مهمة وأساسية في معرفة العالم الخارجي والتكيف معه.

نظريَّة جبسون (Gipson):

أشار Meyer and Baggs (2025) إلى أن نظريَّة الإدراك لجيمس جيبسون تعود لعلم النفس البيئي، وتركز على أن الإدراك مباشر ولا يتطلب عمليات معرفيَّة معقدة. يرى جيبسون أن البيئة تحتوي على معلومات كافية للإدراك، ويطلق على هذه المعلومات اسم "الإمكانات" (affordances)، وهي الفرص التي توفرها البيئة للفعل (مثل، سطح مستوٍ "يُوفر" المشي، وكرسي "يُوفر" الجلوس) وتشير إلى الإدراك بأنَّه: ثمرة نشاط فاعل يقوم به الفرد ويؤدي به إلى الحصول على المعلومات الضرورية عن العالم الخارجي، والفرد دوره فيه القيام بالكشف عن المدرك الموجود أصلًا في المثيرات من حوله.

نظريَّة هب (Heeb):

أوضحت Wiskott, L., & Sejnowski, T. J. (2022) أن تلك النظريَّة قد فسرت الإدراك بأنَّه: ليس مجرد استقبال سلبي للمعلومات، بل هو ثمرة لتعلم وتدريب طويل، وهو عملية تركيب للأجزاء المستقلة التي يتألف منها حيث يبدأ بالانتباه الاصطفائي لأجزاء الشكل، يليه الانتقال إلى الشيء الكلي المركب، ويؤدي تنشيط المناطق الحسية في قشرة المخ دورًا في المعالجة.

ومن العرض السابق للنظريات المفسرة للإدراك يتضح لنا أنَّ القدرات الإدراكيَّة تشمل مجموعة من القدرات المتدرجة التي تنمو نتيجة التدريب والتعليم؛ فتكسب الفرد عديدًا من المعارف والمهارات والحقائق عن عالمه الخارجي؛ ولهذا أصبح من الضروري تقديم كافة السُّبل التي تيسر تنمية تلك القدرات في سن مبكرة للأطفال باستخدام الطرق والاستراتيجيات التي تتناسب مع خصائصهم، والذي يُعد مسرح الطفل الغنائي من أهمهم وأنسبهم لميولهم واحتياجاتهم.

مراحل عمليَّة الإدراك:

أشار OECD(2023) إلى أن فهم طبيعة التطور الإدراكي وكيفية دعمه أصبح محط اهتمام متزايد للباحثين والمربين، خاصَّة في ظل التغيرات السريعة في البيئات المحيطة بالأطفال وتزايد الوعي بأهميَّة السنوات الأولى في تشكيل المسارات التنموية.

وقد حدد الموسوي (2020، ص3، 4) مراحل عمليَّة الإدراك فيما يلي:

المرحلة الأولى (استقبال المثيرات): وفيها يتم استقبال المثيرات، ويقصد بها القوى المادية وغير المادية المحيطة بالفرد من الداخل والخارج من خلال الحواس الخمسة.

المرحلة الثانية (الانتباه الاختياري): وهي عمليَّة اختيار المعلومات التي سيقوم بمعالجتها ويتم فيها تركيز الفرد على مثير معين أو عدة مثيرات، وعدم الاهتمام ببقية المثيرات الأخرى.

المرحلة الثالثة (تنظيم المعلومات): تنظيم المعلومات وفك الرموز وإعطاء معانٍ واضحة للمعلومات التي يختارها الفرد وتفسيرها من قبل الدماغ، ثمَّ تخزينها.

المرحلة الرابعة (تفسير المعلومات): بعد تنظيم المعلومات نقوم بإعطائها المعاني الواضحة أو نعطيها صورة معينة، وقد تكون هذه المعاني أو الصور مطابقة للواقع أو مخالفة له وعلى ضوئها يحدث السلوك.

شروط عمليَّة الإدراك والعوامل المؤثرة عليها:

إنَّ عمليَّة الإدراك للعالم الخارجي المليء بالمثيرات التي نبصرها ونسمعها ونلمسها ونتذوقها ونشمها، لا تتم إلا بشرطين هما:

1- وجود العالم الخارجي المملوء بالأشياء والموضوعات ذات دلالة خاصَّة.
2- وجود الذات التي تدرك. (عارفين،2017، ص8)

كما أشار الزغلول (2014، ص131- 132) إلى بعض الشروط لحدوث عمليَّة الإدراك، وهي:

- وجود موضوعات طبيعية ذات خصائص متميزة، تعتبر كمنبهات خارجية.
- ناحية فسيولوجية تتصل بالحواس وأطراف الأعصاب التي تنقل الإحساسات.
- ناحية نفسيَّة تتصل بتغيير الإحساسات وإعطائها المعاني اللازمة التي تتلاءم مع الشيء، ويؤثر في الناحية النفسيَّة عدة عوامل تحدد معاني الإحساسات، وهي:
  - اتجاهات الفرد
  - حاجاته ودوافعه
  - الخبرة السابقة لدى الفرد

وحدد رزق الله (2023، ص 34) عددًا من العوامل والأسباب المؤثرة في عمليَّة الإدراك بعضها يتعلق بالفرد، وبعضها يتعلق بالمثير أو الهدف، وتتمثل في:

- الموضوع المدرك: من حيث وضوح الخصائص وتحديدها.
- الانتقاء المعرفي: والذي يتأثر بالتكرار والشدة.
- الصبغة البيئيَّة للإدراك: من حيث الحجم والدرجة واللون، والشكل والأرضية.
- الحساسية الانتقائيَّة: وهي تتأثر بالحس الانتقائي للفرد، مثال: الشخص الناجح يكون أكثر حساسية وإدراكًا لكلمة ممتاز، نشيط.
- الصبغة النفسيَّة للفرد: من حيث السن والثقافة، ومعدل ذكاء الفرد.
- السبب والنتيجة: من حيث الارتباط الزمني للأحداث والتنظيم والتشابه.
- العلاقة بين الكل والجزء: من حيث التشابه والاختلاف.

كما تتأثر تنمية القدرات الإدراكيَّة بتفاعل معقد بين عدة عوامل:

* فقد أكَّدت Bornstein; Putnick& Esra (2020) أن البيئة المنزلية الغنية بالمثيرات، التي تشجع على الحوار، والقراءة، واللعب التفاعلي، وتُعد عاملًا حاسمًا في دعم التطور الإدراكي، كما أن جودة التفاعلات بين الوالدين والطفل تسهم بشكل مباشر في تحسين مهارات اللغة والذاكرة.

* وكذلك أشار Anderson and Butcher (2021) إلى أن التغذية السليمة والصحة خاصَّة في السنوات الأولى من العمر، تؤدي دورًا حيويًّا في نمو الدماغ وتطوره العصبي؛ وبالتالي تؤثر بشكل مباشر على القدرات الإدراكيَّة.

* كما أظهرت الأبحاث الحديثة ومنها Spruyt & Gaudreau (2021) أن قلة النوم أو اضطراباته تؤثر سلبًا على وظائف الانتباه، والذاكرة، والقدرة على التعلم لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

* وأشادت دراسة Vandenbroucke ; Degrande & van den Broek (2020) أن برامج رياض الأطفال عالية الجودة، التي توفر منهجًا متوازنًا يدمج اللعب الموجه بالتعلم الأكاديمي، تُعد بيئة مثالية لدعم التطور الإدراكي.

* كما أوضحت Lin; Cao & Hu (2022) أن التكنولوجيا ووسائل الإعلام الرقمية من العوامل المؤثرة في تنمية القدرات الإدراكيَّة؛ حيث توفر فرصًا جديدة للتعلم والتحفيز المعرفي، إلا أن الاستخدام المفرط وغير المنظم للشاشات يُمكن أن يؤثر سلبًا على الانتباه، والذاكرة، وتطور المهارات الاجتماعيَّة.

أهميَّة تنمية القدرات الإدراكيَّة لطفل الروضة:

يظهر اهتمام الدول المتقدمة والنامية في السنوات الأخيرة عامًا بعد آخر بتعليم الأطفال الصغار الذين لم يصل عمرهم إلى مرحلة التعليم الإجباري، وذلك بعد أن دلَّت نتائج الأبحاث النفسيَّة والتربويَّة الحديثة على أهميَّة هذه المرحلة وأثرها البالغ في تكوين شخصيَّة الفرد في حياته المقبلة وعلى القابلية الكبيرة للتعلم عند هؤلاء الأطفال. (جمال،2020، ص81)

فيبدأ الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة بإدراكه لنفسه على أنه شخص بين الآخرين، فهو في المرحلة السابقة لم يكن واعيًا لشخصه، أما في هذه المرحلة فيبدأ بإدراكه لنفسه على أنَّه شخص مستقل عن غيره من الناس، وأنه كذلك مستقل عن بيئته. (بعيو،2018، ص55)

ويُعد من الضروري أن نعلم الطفل كيف يسأل، ومتى، وعمَّ؛ من أجل تنمية إدراكه ومعرفته بالعالم من حوله ولإثارة دافعه للإدراك علينا تشجيعه على الاختيار وعلى تحمل جزء من المسئوليَّة لما يقوم به من أعمال؛ فإذا ما عودنا الطفل على الإدراك السليم المنطقي وتقبل العالم بمشكلاته وقضاياه نكون قد توصلنا إلى تنمية مداركه بأفضل طريقة ممكنة. (العبادي،2020، ص 12)

وممَّا تقدم يتضح لنا أن تنمية القدرات الإدراكيَّة تُعد من العوامل الأساسيَّة المساعدة على تعزيز علاقات الطفل الإيجابيَّة مع المحيطين به والبيئة التي يعيش بها؛ ممَّا يتعين عدم التقصير في تنمية هذه القدرات ليتمكن هذا الطفل بالقيام بأدوار الحالية والمستقبلية تجاه وطنه.

أنواع القدرات الإدراكيَّة

وتشير القدرات الإدراكيَّة إلى القدرة على التعرُّف والتفكير والتفاعل مع العالم المحيط بنا، وتشمل هذه القدرات:

1- الإدراك الحسي: القدرة على استخدام الحواس الخمسة لتحليل وفهم البيئة المحيطة.
2- الإدراك المعرفي: القدرة على الاستنتاج والتفكير والتمييز والتصنيف وحل المشكلات.
3- الإدراك الاجتماعي: القدرة على فهم المشاعر والتواصل مع الآخرين وفهم تفاعلاتهم.
4- الإدراك الذاتي: القدرة على التعرُّف على مشاعرنا واحتياجاتنا وتحديد أهدافنا وتخطيط حياتنا.
5- الإدراك الثقافي: القدرة على فهم وتقدير الاختلافات الثقافيَّة والتعامل معها بفعالية.

6- القدرات الإدراكيَّة الحركيَّة: هي مجموعة القدرات المتمثلة في (التوافق العام والاتزان ومفهوم الذات الجسمية، وتآزر العين واليد وتآزر العين والقدم، والتمييز السمعي والإدراك اللمسي والشكلي واللمسي واللياقة البدنية) والتي يتأسس عليها الكفاية الإدراكيَّة للفرد.
(قابيل، 2023، ص92)

وقد تناول البحث الحالي القدرات الإدراكيَّة التالية:

أولًا: الإدراك الزماني:

ينطوي الإدراك الزمني على عدة أنظمة وعمليات إدراكية مختلفة، ويُعد إدراك الوقت جانبًا أساسيًّا من حياة الأفراد اليومية، وقد يساعد الإدراك الدقيق للوقت الذي في اتخاذ القرارات اليومية بشكل كبير، وتؤكد معظم الدراسات حول إدراك الوقت على أن قدرة إدراك الوقت تزداد مع تقدم العمر، فقدرة الأطفال على التمييز بين مدة الوقت تبدأ في سن مبكرة ومع تقدمهم في السن؛ تصبح التأثيرات المرتبطة بالعمر على إدراك الوقت أكثر أهميَّة، وتزداد حساسية الأطفال للوقت. Qu; Shi; Zhang and (Gu,2021,p.2)

ويعرف بأنَّه: كل المفاهيم والكلمات التي تدل على الوقت ومدة الحدث والتي تمكن الطفل من ترتيب الأحداث منطقيًّا، وإدراك تعاقب الليل والنهار وساعات اليوم وأيام الأسبوع، والتي تعبر عن إحساس زمني أو ربط زمني بين المواقف التي يعيشها في الحاضر والماضي. (رزق الله،2022، ص15)

كما يقصد به ترتيب الوقائع أو الأحداث بمعنى الوعي بحدث ما تابعًا أو سابقًا لحدث آخر، وتصنيف الزمن؛ بمعنى معرفة أيام الأسبوع، وشهور السنة. (DeNigris,2017,p.13)

ويمكننا تعريف الإدراك الزماني لطفل الروضة بأنَّه: قدرة الطفل على فهم مفهوم الوقت بشكل حسي من خلال تسلسل الأحداث اليومية التي يمرُّ بها؛ ممَّا يساعده على تنظيم عالمه وفهم الأحداث التي تدور من حوله وهو ما يشعره بالأمان والاستقرار.

ثانيًا: الإدراك المكاني

أظهرت الدراسات أن القدرات الإدراكيَّة لدى الأطفال ترتبط بنجاحهم الأكاديمي وحتى نجاحهم في الحياة لاحقًا، وتبدأ القدرات الإدراكيَّة المكانيَّة في الظهور أثناء مرحلة الطفولة وتستمر في التطور طوال مرحلة الطفولة، وتشتمل على مجموعة من المهارات المعرفيَّة الأساسيَّة، وتتضمن القدرات على الحفاظ على المعلومات المكانيَّة، وتوليد الصور الذهنية وتحويلها ومعالجتها وتدويرها.
(Wang; Hu and Zhang,2021,p.159)

فالإدراك المكاني يعني قدرة الطفل على إدراك المسافات وتميزها في العالم الحقيقي مثل إدراك المسافة بين شخص وآخر، والمسافة بين الأشياء المختلفة، وتتضمن أيضًا إدراك الأجسام المتحركة مثل المركبات. (العبادي، 2021، ص95)

وهو أيضًا القدرة على فهم المفاهيم التي تشير إلى أبعاد المكان، مثل (فوق-تحت-أمام-خلف-يمين-يسار-داخل-خارج-بعيد-قريب ...إلخ) والمفاهيم التي تشير إلى الأماكن المختلفة، مثل (جبل-نهر-وادي-سهل ...إلخ) وهي من أبسط المفاهيم التي يُمكن للطفل أن يتعلمها لفهم محيطه الخارجي. (Alyamani and Jabali,2021,p.321)

ويمكننا تعريف الإدراك المكاني لطفل الروضة بأنَّه: قدرة الطفل على فهم موقع الأشياء بالنسبة لبعضها البعض وبالنسبة لنفسه، فيستطيع تمييز الاتجاهات (فوق – تحت – أمام – خلف) وفهم المسافات والأشكال؛ وهو ما يساعده على القيام بالأعمال اليومية البسيطة كترتيب الأشياء من حوله.

ثالثًا: الإدراك السمعي:

يُعد الإدراك السمعي عنصرًا أساسيًّا في تطور الأطفال اللغوي والتعليمي ويتم تنميته من خلال التعرُّف على أهميته وتطبيق الأنشطة المناسبة لتحسين مهاراتهم السمعيَّة؛ وهو ما يدعم قدرتهم على التعلم والتفاعل مع العالم المحيط بهم، وبناء أساس قوي لمستقبلهم الأكاديمي والاجتماعي، فهو من العمليات الأساسيَّة التي يعتمد عليها الفرد في اتصاله بالعالم الخارجي، ولا يقتصر الإدراك السمعي على الإدراك للمثيرات من حوله فقط، بل هو عمليَّة ديناميكيَّة ومعرفيَّة تنبع منها مجموعة من المهارات تختلف باختلاف حواس الفرد. (عبده وأمين وعبد العزيز وأحمد والأخرس،2022، ص558)

ويعرف بأنَّه: قدرة الفرد على معرفة وفهم وتمييز الكلمات والحروف وربطها مع بعضها وتفسيرها، وإضفاء معنى لها واسترجاعها عند الحاجة. (محمد وعراك،2022، ص270)

وهو قدرة الفرد على التعرُّف إلى ما يسمعه وتفسيره. (الحاروني ويوسف ونافع وحسين،2024، ص359)

ويمكننا تعريف الإدراك السمعي لطفل الروضة بأنَّه: قدرة الطفل على تمييز الأصوات المختلفة وفهم معناها من خلال تحليلها وتفسيرها؛ ممَّا يساعده على تحديد مصدر الصوت وفهم التتابع الصوتي واتباع التعليمات.

رابعًا: الإدراك البصري

يُعد الإدراك البصري أحد مفاتيح التعلم ووسائله الفعَّالة؛ كون التعلم الفعَّال يتطلب إدراكًا للمثيرات التي يستقبلها المتعلم وإعطائها قيمة ومعنى بحيث يسهل استرجاعها في المستقبل، فكان من المواضيع التي نالت اهتمام علماء النفس بسبب صلتها المباشرة بحياة الناس الذين يتعاملون مع آلاف المثيرات والتي تتطلب الفهم والتحليل والاستجابة الفورية. (توفيق،2020، ص1785)

وهو القدرة على فهم المثيرات البصريَّة المتواجدة من حولنا من أشكال وأحجام، ويتضمن عدة مكونات (جمع أجزاء الصورة واكتشاف الخطأ والمغالطات في الصور، وإدراك التشابه والاختلاف بين الصور والأشكال. (العبادي،2020، ص24)

وهو حالة الوعي وفهم العلاقات والأحداث من خلال الحواس التي يترتب عليها رد الفعل المناسب في المواقف المختلفة (Dere,2019,p.167)

فالإدراك البصري هو العمليَّة المسئولة عن اكتساب المعلومات من البيئة المحيطة والقاعدة لبناء الأنشطة المعرفيَّة اللازمة لتعديل السلوك والتحكم فيه، وعملية التوافق للأشكال والحروف والألوان والمهارات الحركية الدقيقة كالقراءة والكتابة؛ وهو ما ينتج من خلال الخبرة والتحفيز البيئي منذ الميلاد عبر عمليَّة استقبال المثيرات ويتبعها التوجيه الحركي للعين والرأس مع تكامل المثيرات المساعدة، ثمَّ يتعلم الطفل الانتباه لجوانب معينة وعمل التمييزات وتفسير المثيرات المتاحة بطريقة تتلاءم مع خبراتهم ومستقبلاتهم المعرفيَّة. (رضوان،2024، ص217)

ويمكننا تعريف الإدراك البصري إجرائيًّا لطفل الروضة بأنَّه: قدرة الطفل العقليَّة على تفسير وفهم ما تراه عيناه، ويشمل تمييز الأشكال والألوان والأحجام وملاحظة التفاصيل الصغيرة، وتكوين صور ذهنية للمشاهد.

منهج البحث وإجراءاته:

يهدف البحث الحالي التعرُّف على فاعليَّة استخدام المسرح الغنائي في بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة وقياس أثره على القدرات الإدراكيَّة لدى أطفال الروضة، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي؛ لمناسبته لطبيعة البحث الحالي، وذلك باستخدام التصميم التجريبي للمجموعتين التجريبيَّة

والضَّابطة، وباتباع القياسين القبلي والبعدي والتتبعي لهما؛ للتحقق من صحة الفروض وفاعلية البرنامج، وفيما يأتي تتناول الباحثة الإجراءات الخاصَّة بالبحث بالشرح، عن طريق وصف الأدوات، وكيفية تقنينها، والعينة وكيفية اختيارها، والتطبيق العملي للبحث؛ ومن ثمَّ عرض الأساليب الإحصائيَّة المستخدمة.

مجتمع وعينة البحث:

يمثل مجتمع البحث أطفال الرَّوضة المقيدين بالمستوى الثاني بإدارة بنها التعليميَّة للعام الدراسي 2024 – 2025 والبالغ عددهم (2580) طفلًا وطفلة، وقد تكوَّنت عينة البحث الأساسيَّة من (63) طفلًا وطفلة من روضة مدرسة الشبان المسلمين الخاصَّة إدارة بنها التعليميَّة مقسمين إلى مجموعتين؛ إحداهما مجموعة تجريبيَّة وعددها (30) طفلًا وطفلة ودرست وفق برنامج المسرح الغنائي، والأخرى ضابطة وعددها (33) طفلًا وطفلة ودرست وفق الطريقة المتبعة في التعليم، كما تمَّ اختيار (32) طفلًا وطفلة كعينة استطلاعية دون عينة البحث الأساسيَّة من روضة مدرسة الفتح الخاصَّة ـــ إدارة بنها التعليميَّة؛ لإجراء المعاملات العلميَّة لأدوات البحث والدراسة الاستطلاعية.

شروط اختيار العينة:

- التجانس في الذكاء ومتغيرات البحث.
- القيد بالمستوى الثاني لرياض الأطفال.
- المواظبة على الحضور بالروضة.
- ألا يكون من بين أطفال عينة البحث من يعانون أي مشكلات أو إعاقات صحية مؤثرة على تنفيذ أنشطة البرنامج.
- توافر قاعة مسرح طفل
- ترحيب إدارة الرَّوضة بالباحثة وبتطبيق برنامجها.

1- تكافؤ مجموعتي البحث:

إجراءات تجربة البحث:

1- تكافؤ مجموعتي البحث:

لبحث فاعليَّة المتغير المستقل (أنشطة المسرح الغنائي) على المتغيرين التابعين (جوانب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لطفل الروضة– القدرات الإدراكيَّة للطفل) كان لا بدَّ من ضبط أهم المتغيرات الخارجية؛ التي يُمكن أن تؤثر على المتغيرات التابعة؛ وبهذا يُمكن أن ننسب نتائج التغير في تلك المتغيرات إلى المتغير المستقل فقط، وهذه المتغيرات هي:

أ) المستوى الثقافي والاقتصادي:

نظرًا لأنَّ مجموعتي البحث مأخوذتان من مدرسة واحدة بإدارة بنها التعليميَّة – محافظة القليوبية؛ ممَّا يُمثل مؤشرًا على تقارب المستوى الثقافي والاقتصادي، والاجتماعي؛ ومن ثمَّ يُمكن اعتبار أن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير.

بـ) مستوى الذكاء لدى الأطفال:

للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الذكاء؛ تمَّ حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة في التطبيق القبلي لاختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن (تقنين: عماد حمدي، 2021). وذلك وفق الجدول التَّالي:

جدول (2) "قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة في التطبيق القبلي لاختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لجون رافن تقنين (عماد حمدي 2021م)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	α Sig	الدلالة (0.05)
التجريبيَّة	30	28.30	1.86	1.614	61	0.112	غير دالَّة
الضَّابطة	33	27.67	1.22				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" غير دالَّة إحصائيًّا عند مستوى $\alpha \leq 0.05$؛ ممَّا يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير الذكاء؛ وذلك قبل تنفيذ تجربة الدراسة.

جـ) مستوى جوانب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لأطفال الروضة:

للتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة في جوانب الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة؛ تمَّ حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة جوانب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة ككل وفي كل بُعد على حدة. وذلك وفق الجدول التَّالي:

جدول (3)"قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة جوانب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لأطفال الروضة ككل وفي كل بُعد على حدة

البُعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	α Sig	الدلالة (0.05)
الجانب الجسمي	التجريبيَّة	30	39.20	6.01	1.174	61	0.245	غير دالَّة
	الضَّابطة	33	40.94	5.75				
الجانب المعرفي العقلي	التجريبيَّة	30	34.67	5.42	0.938	61	0.352	غير دالَّة
	الضَّابطة	33	35.85	4.58				
الجانب الاجتماعي	التجريبيَّة	30	37.73	5.36	0.380	61	0.706	غير دالَّة
	الضَّابطة	33	37.24	4.91				
الجانب النفسي	التجريبيَّة	30	34.47	6.12	1.014	61	0.315	غير دالَّة
	الضَّابطة	33	35.94	5.40				
الجانب الأخلاقي	التجريبيَّة	30	32.33	5.14	1.507	61	0.137	غير دالَّة
	الضَّابطة	33	34.07	3.92				
بطاقة الملاحظة ككل	التجريبيَّة	30	178.40	25.17	0.988	61	0.327	غير دالَّة
	الضَّابطة	33	184.03	19.98				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" غير دالَّة إحصائيًّا عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$؛ ممَّا يدل على تكافؤ المجموعتين في جونب الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة ككل وفي كل بُعد على حدة؛ وذلك قبل تنفيذ تجربة الدراسة.

د) مستوى القدرات الإدراكيَّة لدى الأطفال:

للتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة في القدرات الإدراكيَّة؛ تمَّ حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة في التطبيق القبلي لمقياس القدرات الإدراكيَّة المصور لأطفال الروضة ككل وفي كل بُعد على حدة. وذلك وفق الجدول التَّالي:

جدول (4) "قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة في التطبيق القبلي لمقياس القدرات الإدراكيَّة المصور لأطفال الروضة ككل وفي كل بُعد على حدة

العادة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	α Sig	الدلالة (0.05)
الإدراك الزماني	التجريبيَّة	30	12.37	1.27	0.877	61	0.384	غير دالَّة
	الضَّابطة	33	12.70	1.67				
الإدراك المكاني	التجريبيَّة	30	11.80	1.13	1.453	61	0.151	غير دالَّة
	الضَّابطة	33	12.24	1.28				
الإدراك السمعي	التجريبيَّة	30	11.93	1.14	1.238	61	0.220	غير دالَّة
	الضَّابطة	33	11.58	1.15				
الإدراك البصري	التجريبيَّة	30	11.67	1.30	0.842	61	0.403	غير دالَّة
	الضَّابطة	33	11.36	1.27				
المقياس ككل	التجريبيَّة	30	47.77	2.64	0.222	61	0.825	غير دالَّة
	الضَّابطة	33	47.91	2.45				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" غير دالَّة إحصائيًّا عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$؛ ممَّا يدل على تكافؤ المجموعتين في القدرات الإدراكيَّة ككل وفي كل بُعد على حدة؛ وذلك قبل تنفيذ تجربة الدراسة.

أدوات البحث ومواده:

وفيما يلي شرح تفصيلي لإعداد أدوات ومواد الدراسة:

أولًا: أدوات جمع المعلومات والآراء، وتتمثل في:

- استطلاع رأي حول معرفة مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال لأنشطة المسرح الغنائي. *ملحق (2)
- استطلاع رأي حول مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال لأنشطة تسهم في بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة بالروضة. *ملحق (3)

وتكون كل استطلاع رأى منهما من (10) مفردات، ولكل مفردة ثلاثة بدائل (نعم، إلى حد ما، لا) وتأخذ التقدير الرقمي (3 – 2 - 1) على الترتيب، وتمَّ تطبيقهما على مجموعة من معلمات رياض الأطفال بإدارة بنها التعليميَّة وعددهم (34) معلمة.

- **قائمة لتحديد جوانب الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة المناسب تنميتها لدى أطفال الرَّوضة.*ملحق(4)**

الهدف من القائمة: تمَّ بناء هذه القائمة بهدف تحديد جوانب الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة المناسب تنميتها لدى أطفال الرَّوضة؛ كي يتمّ تصميم برنامج البحث الحالي في ضوئها، وكذلك

الاستعانة بها في بناء بطاقة ملاحظة جوانب الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لدى أطفال الرَّوضة.

وقد قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

- الاطلاع على الأدبيات التربويَّة والبحوث ذات العلاقة بالمفاهيم المرتبطة ببناء شخصيَّة الطفل كدراسة Miftahuddin ; Harahap & Sari (2023) ، دياب (2022)، ودراسة حياة (2021)، ودراسة الحافظ (2021)، Al-Hammami ; Al-Musawi Al-) Mashhadani (2020، Rao(2019).
- تمَّ إعداد قائمة بهذه الجوانب تكوَّنت من (5) جوانب نمائية.
- تمَّ عرض القائمة على السَّادة المحكّمين من المتخصصين * ملحق (1) في مجال علم النفس، ومناهج الطفل، وأدب الطفل، وتربية الطفل وعددهم **(11)** محكمًا؛ لإبداء آرائهم حول ما يرونه مناسبًا من حيث:
  - مدى شمولية تلك الجوانب لمؤشرات بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة أطفال الرَّوضة مناسبة المفاهيم لطفل الرَّوضة (5-6) سنوات.
  - مدى تكامل تلك الجوانب لقياس مؤشرات بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لدى أطفال الرَّوضة.
  - مناسبة التعريفات الإجرائية لكل جانب من الجوانب.
  - تعديل أو إضافة ما يرونه مناسبًا من مقترحات أخرى.

وقد أسفرت آراء السَّادة المحكّمين عن الملاحظات التالية:

إعادة الصياغة اللغوية لبعض التعريفات الإجرائية لهذه الجوانب النمائية، وتمَّ الاتفاق على اختيار الجوانب الخمسة لحصولها على نسب موافقة عالية لا تقل عن (95%)

فأصبحت قائمة جوانب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة المناسب تنميتها لطفل الرَّوضة في صورتها النهائية كما هو موضح بالجدول التَّالي:

جدول (5)يُوضح جوانب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لدى أطفال الرَّوضة

م	الجانب النمائي	التعريف الإجرائي
1	الجانب الجسمي	تمتع الطفل لقدر كافٍ من الصحة العامَّة والقدرة البدنية التي تمكنه من القيام بأدوار معبرة عن مسئوليته المجتمعية تجاه وطنه؛ ممَّا يعكس الاستعداد لتضحيته من أجل الوطن.
2	الجانب المعرفي العقلي	امتلاك الطفل لمجموعة من القدرات العقليَّة والمعارف حول حقوقه وواجباته والمهارات السلوكيَّة التي تساعده على فهم قضايا وطنه فيستطيع المساهمة بفاعلية في المجتمع بالقدر الذي يتناسب مع إمكاناته وقدراته.
3	الجانب الاجتماعي	قدرة الطفل على التفاعل الإيجابي مع الآخرين والمشاركة بفاعلية في الأنشطة المجتمعية؛ ممَّا يمهد لمواطن صالح وفعَّال بالمستقبل.

4	الجانب النفسي	هو الاستعداد العاطفي والسلوكي للطفل نحو وطنه، ويشمل الشعور بالانتماء والفخر بالهوية الوطنيَّة، وتقبل التحديات بصبر وعزيمة من أجل رفعة وطنه بما يتناسب مع قدراته.
5	الجانب الأخلاقي	قدرة الطفل على تمييز السلوكيات الصحيحة والخاطئة وتطبيق القيم الوطنيَّة المختلفة؛ ممَّا يدل على حبه لوطنه.

وهذا ما يجيب عن السؤال رقم (1) بالبحث والذي يتمثل في: ما جوانب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لأطفال الروضة؟

- **قائمة لتحديد القدرات الإدراكيَّة المناسب تنميتها لدى أطفال الرَّوضة.*ملحق (5)**

الهدف من القائمة: تحديد القدرات الإدراكيَّة المناسب تنميتها لدى أطفال الرَّوضة.

مصادر اشتقاق القائمة: اعتمدت الباحثة في تصميم القائمة وتحديد القدرات الإدراكيَّة المناسب تنميتها لدى أطفال الرَّوضة مجموعة من المصادر كالتالي:

- الرجوع إلى الأدبيات في مجال القدرات الإدراكيَّة كدراسة Wright (2013)، Bornstein; Putnick& Esra (2020)، Vandenbroucke ; Degrande & van den Broek (2020) ، ودراسة البدر (2022)، ودراسة عبد العال (2024).
- قامت الباحثة بعرض القائمة على السَّادة المحكّمين * ملحق (1)؛ لأخذ آرائهم لتحديد أنسب القدرات الإدراكيَّة المناسب تنميتها لدى أطفال الرَّوضة، وتمَّ عرض نسب الاتفاق على القدرات الإدراكيَّة المناسب تنميتها لدى طفل الرَّوضة * ملحق (6).

- فأصبحت قائمة القدرات الإدراكيَّة المناسب تنميتها لدى أطفال الرَّوضة في صورتها النهائية كما هو موضح بالجدول التَّالي:

جدول (6)يُوضح القدرات الإدراكيَّة المناسب تنميتها لدى أطفال الرَّوضة

م	القدرة الإدراكيَّة	التعريف الإجرائي
1	الإدراك الزماني	قدرة الطفل على فهم مفهوم الوقت بشكل حسي من خلال تسلسل الأحداث اليومية التي يمرُّ بها؛ ممَّا يساعده على تنظيم عالمه وفهم الأحداث التي تدور من حوله وهو ما يشعره بالأمان والاستقرار.
2	الإدراك المكاني	قدرة الطفل على فهم موقع الأشياء بالنسبة لبعضها البعض وبالنسبة لنفسه فيستطيع تمييز الاتجاهات (فوق – تحت – أمام – خلف) وفهم المسافات والأشكال؛ وهو ما يساعده على القيام بالأعمال اليومية البسيطة كترتيب الأشياء من حوله.
3	الإدراك السمعي	قدرة الطفل على تمييز الأصوات المختلفة وفهم معناها من خلال تحليلها وتفسيرها؛ ممَّا يساعده على تحديد مصدر الصوت وفهم التتابع الصوتي واتباع التعليمات.

4	الإدراك البصري	قدرة الطفل العقليَّة على تفسير وفهم ما تراه عيناه، ويشمل تمييز الأشكال والألوان والأحجام وملاحظة التفاصيل الصغيرة، وتكوين صور ذهنية للمشاهد.

وهذا ما يجيب عن السؤال رقم (2) بالبحث والذي يتمثل في: ما القدرات الإدراكيَّة المناسب تنميتها لدى أطفال الرَّوضة؟

ثانيًا: أدوات القياس وتتمثل في:

- **اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن (تقنين: عماد حمدي، 2021)* ملحق (7)**

يُعد اختبار المصفوفات المتتابعة من الاختبارات التي تطبق بصورة فردية مع الأطفال ولا يحتاج إلى تعبير لفظي كبير؛ ممَّا يجعله مناسبًا لطبيعة العينة والعمر الزمني، ويتكوَّن اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة من ثلاثة أقسام هي (أ)، (أب)،(ب) يشمل كلٌّ منهما 12 بندًا، والقسمان (أ)،(ب) هما في نفس القسمين في الاختبار (spm) مضافًا إليه قسمًا جديدًا هو (أ ـ ب) يتوسطان في الصعوبة، وقد أعدت لكي تقيس العمليات العليا للأطفال من (5-12) سنة ويبدأ الفاحص في إعطاء فكرة بسيطة عن المصفوفات، ثمَّ يبدأ الفاحص بفتح الاختبار على الشكل الأوَّل قائلًا كما ترى هذا الشكل قطع منه جزء، وهذا الجزء المقطوع موجود تحت الشكل؛ ويشير إلى الأجزاء في أسفل الصفحة واحدًا بعد الآخر، ولاحظ أن هناك واحدًا فقط من هذه الأشكال هو الذي يصلح لإكمال الجزء الناقص وعند اختيار الطفل الشكل المناسب يعطي درجة وهكذا حتَّى ينتهي من كل الاختبار ومجموع الدرجات (36) درجة إذ لم يخفق الطفل في أي فقرة من فقرات الاختبار.

- **بطاقة ملاحظة جوانب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لأطفال الرَّوضة. *ملحق (8)**

الهدف من البطاقة: هو قياس مستوى جوانب الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لأطفال الرَّوضة. المتضمنة في البحث الحالي.

ـ إعداد تعليمات بطاقة الملاحظة:

راعت الباحثة عند وضع مؤشرات الأداء لكلّ جانب من جوانب الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لأطفال الرَّوضة بالبطاقة أن تكون واضحة، ومحددة، وشاملة؛ حتَّى يسهل استخدامها، سواء من قِبل الباحثة، أو أي ملاحظ آخر، يُمكن أن يقوم بعملية الملاحظة حتَّى تتمّ الملاحظة بطريقة موضوعيَّة.

التقدير الكمي لبطاقة الملاحظة:

قامت الباحثة بعمل مفتاح تصحيح خاص ببطاقة الملاحظة وتوزيع الدرجات بالاستعانة ببعض الاحتمالات، وهي كالآتي:

جدول (7)يُوضح مفتاح تصحيح بطاقة الملاحظة

طبيعة الأداء	نادرًا	أحيانًا	دائمًا
الدرجة	1	2	3

جدول (8)عدد بنود بطاقة الملاحظة لجوانب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لأطفال الرَّوضة

م	جوانب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لأطفال الرَّوضة	عدد المفردات	
		الصورة المبدئية	الصورة النهائية
1	الجانب الجسمي.	10	10
2	الجانب المعرفي العقلي.	13	10
3	الجانب الاجتماعي.	14	10
4	الجانب النفسي.	12	10
5	الجانب الأخلاقي	10	10
	المجموع	59	50

التجريب الاستطلاعي لبطاقة ملاحظة جوانب الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة:

تمَّ تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة استطلاعية مكونة من (30) طفلًا بمدرسة الفتح الخاصَّة، وذلك في الفترة من23-9-2024م حتى 26-9-2024م؛ وذلك لتحديد الآتي:

حساب صدق بطاقة الملاحظة:

تمَّ حساب صدق بطاقة الملاحظة بالطرق الآتية:

- **طريقة صدق المحكّمين:**

أُستخدم صدق المحكّمين للوقوف على صدق بطاقة الملاحظة؛ وذلك بعرض البطاقة على مجموعة من السَّادة المحكّمين لأخذ آرائهم من حيث:

- كفاية التعليمات المقدمة للإجابة بطريقة صحيحة على بطاقة الملاحظة.
- صلاحية المفردات علميًّا، ولغويًّا.
- مناسبة المفردات للأطفال عينة الدراسة.
- مناسبة كل مفردة للمهارة التي وضعت لقياسها.
- تحقيق كل مفردة الهدف منه.
- أي تعديلات أخرى يراها السَّادة المحكّمون.

وقد اتفق المحكّمون على:

- صلاحية المفردات، ومناسبتها، وسلامة بطاقة الملاحظة.

وكانت نسبة اتفاق السَّادة المحكّمين على مفردات بطاقة الملاحظة كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (9)نسبة اتفاق السَّادة المحكّمين على مفردات بطاقة ملاحظة جوانب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لأطفال الروضة (ن = 11)

الجانب الجسمي		الجانب المعرفي العقلي		الجانب الاجتماعي		الجانب النفسي		الجانب الأخلاقي	
المفردة	نسبة الاتفاق	المفردة	نسبة الاتفاق	المفردة	نسبة الاتفاق	المفردة	نسبة الاتفاق	المفردة	نسبة الاتفاق
1	81.82	21	100	41	81.82	61	90.91	81	81.82
2	81.82	22	90.91	42	100	62	81.82	82	90.91
3	100	23	100	43	81.82	63	90.91	83	100
4	90.91	24	81.82	44	90.91	64	100	84	90.91
5	90.91	25	100	45	81.82	65	81.82	85	81.82
6	81.82	26	81.82	46	90.91	66	100	86	90.91
7	100	27	90.91	47	100	67	100	87	100
8	100	28	90.91	48	81.82	68	100	88	81.82
9	81.82	29	81.82	49	100	69	100	89	100
10	100	30	90.91	50	100	70	81.82	90	100
11	90.91	31	100	51	81.82	71	90.91	91	81.82
12	81.82	32	81.82	52	100	72	100	92	90.91
13	90.91	33	100	53	81.82	73	100	93	100
14	90.91	34	90.91	54	100	74	81.82	94	100
15	100	35	81.82	55	100	75	100	95	81.82
16	81.82	36	90.91	56	100	76	81.82	96	90.91
17	100	37	100	57	81.82	77	100	97	100
18	90.91	38	81.82	58	90.91	78	100	98	81.82
19	81.82	39	100	59	100	79	81.82	99	100
20	90.91	40	81.82	60	100	80	90.91	100	81.82

يتضح من الجدول السابق أن نسب اتفاق السَّادة المحكّمين على كل مفردة من مفردات المقياس تراوحت بين (81.82 % - 100 %)، وهي جميعها نسب مرتفعة؛ وبالتالي تمَّ الإبقاء على جميع مفردات بطاقة الملاحظة.

- **الصدق التكويني:**

تمَّ حساب الصدق التكويني لبطاقة الملاحظة من خلال حساب قيمة:

أ) الاتساق الداخلي بين درجة المفردة في كل مهارة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها المفردة.

ب) الاتساق الداخلي بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة.

أ- الاتساق الداخلي بين درجة المفردة في كل مهارة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها المفردة:

تمَّ حساب صدق مفردات بطاقة الملاحظة عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة في كل مهارة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها المفردة. والجدول الآتي يُوضح معاملات صدق مفردات بطاقة الملاحظة:

جدول (10)معامل الارتباط بين درجة المفردة في كل مهارة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها المفردة في بطاقة الملاحظة (ن=30)

الجانب الجسمي		الجانب المعرفي العقلي		الجانب الاجتماعي		الجانب النفسي		الجانب الأخلاقي	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	*0.399	21	**0.657	41	**0.780	61	**0.658	81	**0.519
2	**0.530	22	**0.791	42	**0.670	62	**0.661	82	**0.674
3	*0.423	23	**0.544	43	**0.707	63	**0.695	83	**0.678
4	**0.593	24	**0.595	44	**0.696	64	**0.537	84	**0.674
5	**0.730	25	**0.693	45	**0.538	65	**0.729	85	**0.618
6	**0.473	26	**0.637	46	**0.609	66	**0.740	86	*0.410
7	**0.512	27	**0.581	47	**0.604	67	**0.503	87	**0.533
8	**0.768	28	**0.568	48	**0.649	68	*0.408	88	**0.473
9	**0.621	29	*0.406	49	**0.720	69	**0.696	89	**0.521
10	**0.628	30	*0.458	50	**0.517	70	**0.571	90	**0.532
11	*0.460	31	**0.616	51	**0.620	71	**0.717	91	**0.552
12	*0.412	32	**0.473	52	**0.780	72	*0.460	92	**0.806
13	**0.463	33	**0.654	53	**0.670	73	**0.560	93	**0.469
14	**0.476	34	*0.417	54	**0.707	74	**0.703	94	**0.689
15	**0.837	35	**0.638	55	**0.692	75	**0.613	95	**0.618
16	**0.586	36	**0.792	56	**0.512	76	**0.665	96	**0.539
17	**0.754	37	**0.664	57	**0.609	77	**0.714	97	**0.703
18	*0.429	38	**0.797	58	**0.558	78	**0.464	98	*0.455
19	**0.488	39	**0.602	59	**0.606	79	**0.766	99	**0.514
20	**0.679	40	**0.489	60	**0.545	80	**0.724	100	*0.400

(* قيمة معامل الارتباط دالّة عند مستوى 0.05) & (قيمة معامل الارتباط دالّة عند مستوى 0.01)**

ب- الاتساق الداخلي بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة:

تمَّ حساب صدق مهارات بطاقة الملاحظة عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة. والجدول الآتي يُوضح معاملات صدق مهارات بطاقة الملاحظة:

جدول (11)معامل الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة (ن=30)

المهارة	الجانب الجسمي	الجانب المعرفي العقلي	الجانب الاجتماعي	الجانب النفسي	الجانب الأخلاقي
معامل الارتباط	**0.801**	**0.922**	**0.849**	**0.974**	**0.958**

(قيمة معامل الارتباط دالّة عند مستوى 0.01)**

يتضح من الجدولين السابقين أن جميع معاملات الارتباط دالَّة عند مستوى دلالة (0.05)، (0.01)؛ ممَّا يحقق الصدق التكويني لبطاقة الملاحظة.

- **الصدق التمييزي لبطاقة الملاحظة:**

للتحقق من القدرة التمييزية لبطاقة الملاحظة؛ تمَّ حساب الصدق التمييزي؛ حيث تمَّ أخذ 27% من الدرجات المرتفعة من درجات العينة الاستطلاعية (30) طفلًا، 27% من الدرجات المنخفضة للعينة

الاستطلاعية، وتمَّ استخدام اختبار مان- ويتني اللابارامتري Mann-Whitney Test للتعرُّف على دلالة الفروق بين هذه المتوسطات

وفيما يلي جدول يُوضح نتائج الفروق بين المتوسطات الحسابية وقيمة z بين المجموعتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (12)نتائج الفروق بين المتوسطات الحسابية وقيمة z بين المجموعتين لبطاقة الملاحظة

المجموعة المستوى الميزاني	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
المرتفع	8	12.50	100.00	3.363	دالَّة عند مستوى 0.01
المنخفض	8	4.50	36.00		

يتضح من الجدول وجود فرق ذي دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (0.01) بين المستويين؛ ممَّا يُوضح أن بطاقة الملاحظة على درجة عالية من الصدق التمييزي.

حساب ثبات بطاقة الملاحظة:

تمَّ حساب ثبات بطاقة الملاحظة بالطرق الآتية:

- **طريقة معامل ألفا كرونباخ:**

يُعتبر معامل ألفا كرونباخ α حالة خاصَّة من قانون كودر وريتشارد سون، وقد اقترحه كرونباخ 1951، ونوفاك ولويس 1976، ويمثل معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة البطاقة إلى أجزاء بطرق مختلفة (سعد عبد الرحمن، 2003: 176)، واستخدم – هنا - برنامج SPSS (V. 18) لحساب قيمة معامل ألفا كرونباخ للبطاقة من خلال حساب قيمة ألفا لكل مهارة، وكذلك للبطاقة ككل، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (13)ثبات بطاقة الملاحظة بطريقة معامل ألفا كرونباخ (ن = 30)

المهارة	الجانب الجسمي	الجانب المعرفي العقلي	الجانب الاجتماعي	الجانب النفسي	الجانب الأخلاقي	البطاقة ككل
معامل ألفا كرونباخ	**0.883**	**0.906**	**0.923**	**0.919**	**0.887**	**0.955**

وهي قيم جميعها مرتفعة؛ وبناءً عليه يُمكن الوثوق والاطمئنان إلى نتائج بطاقة الملاحظة في الدراسة الحالية.

- **طريقة التجزئة النصفية:**

تعمل تلك الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات نصفي بطاقة الملاحظة؛ حيث تمَّ تجزئة بطاقة الملاحظة إلى نصفين متكافئين؛ حيث يتضمن القسم الأوَّل: درجات الأطفال في المفردات الفردية، في حين يتضمن القسم الثاني: درجات الأطفال في المفردات الزوجية، وبعد ذلك قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بينهما، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (14) الثبات بطريقة التجزئة النصفية لبطاقة الملاحظة (ن = 30)

المفردات	العدد	معامل ألفا لكرونباخ	معامل الارتباط	معامل الثبات لسبيرمان براون	معامل الثبات لجتمان
الجزء الأوَّل	50	0.934	0.943	0.961	0.961
الجزء الثاني	50	0.929			

ويتضح من الجدول السابق أنَّ معامل ثبات المقياس لكل من سبيرمان وبراون، ولجتمان يساوي: (0.961)، وهو معامل ثبات مرتفع؛ ويشير إلى أن بطاقة الملاحظة على درجة عالية جدًّا من الثبات؛ ومن ثمَّ فإنّه يعطي درجة من الثقة عند استخدامها كأداة للقياس في الدراسة الحالية.

- **حساب ثبات بطاقة الملاحظة بطريقة تعدد الملاحظين:**

تمَّ حساب معامل ثبات البطاقة بأسلوب تعدد الملاحظين على أداء الطفل الواحد، ثمَّ تمَّ حساب الاتفاق بين تقديراتهم باستخدام معادلة كوبر؛ حيث قامت الباحثة بالاشتراك مع اثنين من الزملاء بتقييم أداء (13) طفلًا من أطفال العينة الاستطلاعية، وتراوحت نسبة الاتفاق على أداء الأطفال الثلاثة عشر ما بين (84.62 % - 100 %)، وهي معاملات ثبات مرتفعة؛ ممَّا يدل على أن البطاقة صالحة للاستخدام.

- **مقياس القدرات الإدراكيَّة المصور لأطفال الرَّوضة.*ملحق (9)**

هدف المقياس: هو قياس مدى تنمية بعض القدرات الإدراكيَّة لدى أطفال الرَّوضة، التي اشتمل عليها البرنامج المصمم بالبحث الحالي. ويتناول المقياس أربعة محاور (الإدراك السمعي – الإدراك البصري – الإدراك الزماني – الإدراك المكاني).

مصادر إعداد المقياس: قامت الباحثة بالاعتماد على مجموعة الكتب والمراجع والبحوث والدراسات العلميَّة في مجال القدرات الإدراكيَّة، ومنها: دراسة العبادي (2020)، Wang; Hu and Zhang (2021)، عبد العال (2024)، البدر (2022) والتي استفادت منها الباحثة في تحديد الاسس الواجب مراعاتها عند التعبير وصياغة مفردات المقياس لتتناسب مع الخصائص النمائية للطفل من جانب ولتتميز بالتنوع والشمولية لكل قدرة إدراكية تم تناولها بالبحث الحالي .

تحديد أبعاد المقياس: في ضوء الاطلاع على الد راسات السابقة والأطر المرجعية العربيَّة والأجنبيَّة التي تناولت القدرات الإدراكيَّة بالدراسة والتحليل تمَّ إعداد المقياس في صورته الأوّلية؛ حيث تكون من (46) مفردة حول أربعة أبعاد، وتمَّ عرض المقياس على السَّادة المحكّمين؛ للتأكد من صلاحيته قبل التطبيق، وقد اتفق السَّادة المحكّمون على محاور المقياس، وحذف بعض الأسئلة؛ ووصلت الصورة النهائية للمقياس *(ملحق) بعد إجراء التعديلات اللازمة وفقًا لآراء السَّادة المحكّمين إلى (40) مفردة، والجدول التَّالي يُوضح بنود المقياس في الصورتين المبدئية والنهائية:

جدول (15) يوضح عدد بنود مقياس القدرات الإدراكيَّة المصور لأطفال الرَّوضة

م	أبعاد المقياس	عدد الأسئلة	
		الصورة المبدئية	الصورة النهائية
1	الإدراك الزماني	12	10
2	الإدراك المكاني	12	10

3	الإدراك السمعي	10	10
4	الإدراك البصري	12	10
6	المجموع	46	40

تعليمات تطبيق المقياس:

- تطبيق المقياس بشكل فردي مع كل طفل على حدة.
- تطبيق المقياس في مكان هادئ وخالٍ من المثيرات المشتتة والضوضاء.
- الاستعانة ببعض البطاقات المصورة الموضحة لصور المقياس.
- ضرورة إجابة الطفل عن جميع أسئلة المقياس.
- اختيار الطفل لصورة واحدة فقط لكلِّ سؤال.
- عدم الإيحاء بالإجابة للطفل.
- عرض السؤال بطريقة واضحة وبلغة سهلة وبسيطة.
- تسجيل استجابات الأطفال بدقة في النموذج المُعد لذلك.

تصحيح المقياس:

يتكوَّن المقياس من (40) سؤالًا، يعطى الطفل درجتين عندما تكون الإجابة صحيحة، ودرجة واحدة عندما تكون الإجابة غير صحيحة؛ وبذلك تكون الدرجة العظمى (80) والدرجة الصغرى (40).

التجريب الاستطلاعي لمقياس القدرات الإدراكيَّة المصور لأطفال الروضة:

تمَّ تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طفلًا بمدرسة الفتح الخاصَّة، وذلك في الفترة من23-9-2024 حتى 26-9-2024، وذلك لتحديد الآتي:

حساب صدق المقياس:

تمَّ حساب صدق المقياس بالطرق الآتية:

- **طريقة صدق المحكّمين:**

أستخدم صدق المحكّمين للوقوف على صدق المقياس؛ وذلك بعرض المقياس على مجموعة من السَّادة المحكّمين لأخذ آرائهم من حيث:

- كفاية التعليمات المقدمة للإجابة بطريقة صحيحة على المقياس.
- صلاحية المفردات علميًّا، ولغويًّا.
- مناسبة المفردات للأطفال عينة الدراسة.
- مناسبة كل مفردة للبُعد الذي وضع لقياسها.
- تحقيق كل مفردة الهدف منه.
- أي تعديلات أخرى يراها السَّادة المحكّمون.

وقد اتفق المحكّمون على:

- صلاحية المفردات، ومناسبتها، وسلامة المقياس.

وكانت نسبة اتفاق السَّادة المحكّمين على مفردات المقياس كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (16)نسبة اتفاق السَّادة المحكّمين على مفردات المقياس (ن = 11)

الإدراك الزماني		الإدراك المكاني		الإدراك السمعي		الإدراك البصري	
المفردة	نسبة الاتفاق	المفردة	نسبة الاتفاق	المفردة	نسبة الاتفاق	المفردة	نسبة الاتفاق
1	90.91	11	100	21	81.82	31	81.82
2	81.82	12	100	22	100	32	90.91
3	90.91	13	81.82	23	81.82	33	81.82
4	90.91	14	81.82	24	90.91	34	90.91
5	81.82	15	90.91	25	90.91	35	100
6	90.91	16	100	26	81.82	36	90.91
7	100	17	100	27	81.82	37	81.82
8	81.82	18	100	28	100	38	90.91
9	100	19	81.82	29	90.91	39	100
10	100	20	100	30	81.82	40	81.82

يتضح من الجدول السابق أن نسب اتفاق السَّادة المحكّمين على كل مفردة من مفردات المقياس تراوحت بين (81.82 % - 100 %)، وهي جميعها نسب مرتفعة؛ وبالتالي تمَّ الإبقاء على جميع مفردات المقياس.

- **الصدق التكويني:**

تمَّ حساب الصدق التكويني للمقياس من خلال حساب قيمة:
أ) الاتساق الداخلي بين درجة المفردة في كل بُعد والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليها المفردة.
ب)الاتساق الداخلي بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس.

أ- الاتساق الداخلي بين درجة المفردة في كل مهارة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها المفردة: تمَّ حساب صدق مفردات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة في كل بُعد والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه المفردة. والجدول الآتي يُوضح معاملات صدق مفردات المقياس:

جدول (17)معامل الارتباط بين درجة المفردة في كل بُعد والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه المفردة في المقياس (ن=30)

الإدراك الزماني		الإدراك المكاني		الإدراك السمعي		الإدراك البصري	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	**0.751	11	**0.678	21	**0.768	31	**0.568
2	**0.711	12	**0.716	22	**0.856	32	**0.657
3	**0.733	13	*0.447	23	**0.671	33	*0.382
4	**0.522	14	**0.804	24	**0.633	34	**0.613
5	**0.720	15	**0.632	25	**0.837	35	**0.601
6	**0.720	16	**0.637	26	**0.690	36	**0.826
7	**0.558	17	**0.745	27	**0.577	37	**0.591
8	**0.676	18	*0.450	28	**0.575	38	**0.691
9	**0.698	19	**0.614	29	**0.621	39	**0.863
10	**0.471	20	*0.432	30	**0.491	40	**0.478

(* قيمة معامل الارتباط دالّة عند مستوى 0.05) & (قيمة معامل الارتباط دالّة عند مستوى 0.01)**

ب- الاتساق الداخلي بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس:

تمَّ حساب صدق أبعاد المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس. والجدول الآتي يُوضح معاملات صدق أبعاد المقياس:

جدول (18)معامل الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس (ن=30)

البُعد	الإدراك الزماني	الإدراك المكاني	الإدراك السمعي	الإدراك البصري
معامل الارتباط	**0.804	**0.893	**0.959	**0.940

(قيمة معامل الارتباط دالَّة عند مستوى 0.01)**

يتضح من الجدولين السابقين أن جميع معاملات الارتباط دالَّة عند مستوى دلالة (0.05)، (0.01)؛ ممَّا يحقق الصدق التكويني للمقياس.

- **الصدق التمييزي للمقياس:**

للتحقق من القدرة التمييزية للمقياس؛ تمَّ حساب الصدق التمييزي؛ حيث تمَّ أخذ 27% من الدرجات المرتفعة من درجات العينة الاستطلاعية (30) طفلًا، 27% من الدرجات المنخفضة للعينة الاستطلاعية، وتمَّ استخدام اختبار مان- ويتني اللابارامتري Mann-Whitney Test للتعرُّف على دلالة الفروق بين هذه المتوسطات

وفيما يلي جدول يُوضح نتائج الفروق بين المتوسطات الحسابية وقيمة z بين المجموعتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (19)نتائج الفروق بين المتوسطات الحسابية وقيمة z بين المجموعتين للمقياس

المجموعة المستوى الميزاني	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
المرتفع	8	12.50	100.00	3.373	دالَّة عند مستوى 0.01
المنخفض	8	4.50	36.00		

يتضح من الجدول وجود فرق ذي دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (0.01) بين المستويين؛ ممَّا يُوضح أن المقياس على درجة عالية من الصدق التمييزي.

حساب ثبات المقياس:

تمَّ حساب ثبات المقياس بالطرق الآتية:

- **طريقة معامل ألفا كرونباخ:**

يُعتبر معامل ألفا كرونباخ α حالة خاصَّة من قانون كودر وريتشارد سون، وقد اقترحه كرونباخ 1951، ونوفاك ولويس 1976، ويمثل معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس إلى أجزاء بطرق مختلفة (سعد عبد الرحمن، 2003: 176)، واستخدم – هنا - برنامج SPSS (V. 18) لحساب قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس من خلال حساب قيمة ألفا لكل بُعد، وكذلك للمقياس ككل، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (20)ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا كرونباخ (ن = 30)

المهارة	الإدراك الزماني	الإدراك المكاني	الإدراك السمعي	الإدراك البصري	المقياس ككل
معامل ألفا كرونباخ	0.852	0.816	0.868	0.830	0.949

وهي قيم جميعها مرتفعة؛ وبناءً عليه يُمكن الوثوق والاطمئنان إلى نتائج المقياس في الدراسة الحالية.

- **طريقة التجزئة النصفية:**

تعمل تلك الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات نصفي المقياس؛ حيث تمَّ تجزئة المقياس إلى نصفين متكافئين؛ حيث يتضمن القسم الأوَّل: درجات الأطفال في المفردات الفردية، في حين يتضمن القسم الثاني: درجات الأطفال في المفردات الزوجية، وبعد ذلك قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بينهما، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (21) الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس (ن = 30)

المفردات	العدد	معامل ألفا لكرونباخ	معامل الارتباط	معامل الثبات لسبيرمان براون	معامل الثبات لجتمان
الجزء الأوَّل	20	0.915	0.915	0.955	0.953
الجزء الثاني	20	0.887			

ويتضح من الجدول السابق أنَّ معامل ثبات المقياس لسبيرمان وبراون يساوي (0.955)، ولجتمان يساوي: (0.953)، وهو معامل ثبات مرتفع؛ ويشير إلى أن المقياس على درجة عالية جدًّا من الثبات؛ ومن ثمَّ فإنَّه يعطي درجة من الثقة عند استخدامه كأداة للقياس في الدراسة الحالية.

حساب معاملات الصعوبة والسهولة والتمييز لمقياس القدرات الإدراكيَّة لطفل الروضة:

تمَّ حساب معامل الصعوبة لكل مفردة من مفردات المقياس عن طريق حساب المتوسط الحسابي للإجابة الصحيحة (صلاح الدين علام، 2000: 269).

كما تمَّ حساب معامل التمييز لكل مفردة من مفردات المقياس من خلال قيام الباحثة بتقسيم ترومان كيلى Truman Kelley من خلال ترتيب درجات الأطفال تنازليًّا حسب درجاتهم في المجموع الكلي للمقياس، وفصل 27% من درجات طلاب العينة التي تقع في الجزء الأعلى (الإرباعي الأعلى)، وفصل 27% من درجات طلاب العينة التي تقع في الجزء الأسفل (الإرباعي الأدنى) ثمَّ استخدام معادلة جونسون لحساب معامل التمييز (صلاح الدين علام، 2000: 284 – 287).

جدول (22) معاملات الصعوبة والسهولة والتمييز لمقياس القدرات الإدراكيَّة المصور لأطفال الروضة (ن = 30)

المفردة	معامل الصعوبة	معامل السهولة	معامل التمييز	المفردة	معامل الصعوبة	معامل السهولة	معامل التمييز
1	٠,٧٣	٠,٢٧	٠,٥٠	21	٠,٥٧	٠,٤٣	٠,٨٨
2	٠,٦٧	٠,٣٣	٠,٦٣	22	٠,٤٧	٠,٥٣	٠,٨٨
3	٠,٦٠	٠,٤٠	٠,٧٥	23	٠,٤٣	٠,٥٧	٠,٧٥
4	٠,٣٧	٠,٦٣	٠,٧٥	24	٠,٤٠	٠,٦٠	٠,٧٥
5	٠,٦٣	٠,٣٧	٠,٦٣	25	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٨٨

6	٠,٦٣	٠,٣٧	٠,٧٥	26	٠,٦٣	٠,٣٧	٠,٧٥
7	٠,٧٣	٠,٢٧	٠,٦٣	27	٠,٦٧	٠,٣٣	٠,٧٥
8	٠,٦٣	٠,٣٧	٠,٥٠	28	٠,٧٠	٠,٣٠	٠,٥٠
9	٠,٦٣	٠,٣٧	٠,٧٥	29	٠,٦٧	٠,٣٣	٠,٨٨
10	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	30	٠,٨٠	٠,٢٠	٠,٥٠
11	٠,٤٣	٠,٥٧	٠,٨٨	31	٠,٢٧	٠,٧٣	٠,٥٠
12	٠,٢٧	٠,٧٣	٠,٧٥	32	٠,٤٧	٠,٥٣	٠,٧٥
13	٠,٥٧	٠,٤٣	٠,٢٥	33	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٣
14	٠,٣٧	٠,٦٣	0.88	34	٠,٥٣	٠,٤٧	٠,٧٥
15	٠,٥٣	٠,٤٧	٠,٧٥	35	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٨٨
16	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	36	٠,٤٣	٠,٥٧	٠,٨٨
17	٠,٥٧	٠,٤٣	٠,٨٨	37	٠,٤٧	٠,٥٣	٠,٦٣
18	٠,٥٣	٠,٤٧	٠,٦٣	38	٠,٦٠	٠,٤٠	٠,٧٥
19	٠,٨٠	٠,٢٠	٠,٥٠	39	٠,٥٠	٠,٥٠	0.88
20	٠,٧٠	٠,٣٠	٠,٢٥	40	٠,٢٣	٠,٧٧	٠,٣٨

وقد تراوحت معاملات الصعوبة لمفردات المقياس ما بين (0.23 – 0.80) ويعتبر السؤال (المفردة) مقبولًا إذا تراوحت قيمة معامل الصعوبة له بين (0.15 – 0.85) (صبحي أبو جلالة، 1999: 221)؛ كون المفردة التي يقل معامل الصعوبة لها عن 0.15 تكون شديدة الصعوبة، والمفردة التي يزيد معامل الصعوبة لها عن 0.85 تكون شديدة السهولة؛ وكذلك تراوحت معاملات التمييز لمفردات الاختبار بين (0.25 – 0.88)؛ حيث يُعتبر معامل التمييز للمفردة مقبول إذا زاد عن (0.2)؛ ولذلك فإنَّ مقياس القدرات الإدراكيَّة لطفل الروضة له القدرة على التمييز بين أفراد العينة.

حساب زمن المقياس:

تمَّ تحديد الزمن اللازم لتطبيق المقياس، عن طريق حساب المتوسط الحسابي، فتمَّ حساب المتوسط الحسابي للأزمنة التي استغرقها كل طفل من أطفال العينة الاستطلاعية في الإجابة عن مفردات المقياس وتحدد زمن المقياس وفقا للمعادلة (زمن أسرع طفل + زمن ابطء طفل ÷٢) ؛ وبناءً على ذلك، فإنَّ الزمن اللازم للإجابة عن مفردات المقياس هو (30) دقيقة.

ثالثًا: أدوات المعالجة، وتتمثل في:

برنامج باستخدام المسرح الغنائي لبناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لدى أطفال الروضة *ملحق (10)

في إطار هذا البحث أعدت الباحثة برنامجًا قائمًا على استخدام أنشطة المسرح الغنائي لبناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لدى أطفال الروضة

- **فلسفة البرنامج والنظريَّة التي تبنتها الباحثة في إعداده:**

تنبثق فلسفة البرنامج من فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل وهو ضرورة بناء وإرساء جوانب الشخصيَّة الوطنيَّة فاعلة تماشيًا مع رؤية مصر 2030، إضافة إلى نظريات التعلم التي أكَّدت استخدام الأنشطة المسرحية وخاصة المسرح الغنائي ومن أهمهم نظريَّة التعلم الاجتماعي (الملاحظة

والمشـــاركة) (لباندورا) والتي تقوم على ملاحظة الطفل؛ لما يقدم له من معلومات ومهارات ونماذج مع مشـــاركتها في عمليَّة التعلم مع زملائه مرة أخرى، والنظرية البنائية لجان بياجيه التي تؤكد ضرورة قيام الطفل بدور إيجابي فعَّال في بناء معارفه.

وقد راعت الباحثة مجموعة من الأسس عند إعداد أنشطة البرنامج يُمكن إيجازها في النقاط التالية:

- مراعاة خصائص النمو لدى طفل الروضة.
- مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الأطفال في مختلف جوانب النمو.
- صياغة الأهداف بلغة سهلة وواضحة.
- مناسبة مهارات التفكير المستقبلي المختارة لخصائص المرحلة العمرية للطفل.
- تنمية حواس طفل الروضة من خلال الأنشطة المقدمة في البرنامج.
- أن يكون البرنامج مُعدًا بصورة تزيد المتعة والتشويق لدى الطفل.
- مراعاة التنوع في تقديم أنشـطة البرنامج وإثرائها باسـتخدام أنشـطة المسـرح الغنائي حيث قدم البرنامج معلومات ومهارات مختلفة، واستخدام العديد من الأنشطة.
- استخدام أساليب تقويمية مناسبة ومتنوعة.

الهدف العام للبرنامج: بناء جوانب الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لدى أطفال الروضة.

الأهداف الإجرائية للبرنامج: تمَّ تحديد الأهداف الإجرائية للبرنامج بحيث تكون شـــاملة للمجالات المعرفيَّة والمهاريَّة والوجدانيَّة بما يتناسب مع الهدف العام للبرنامج، وكذلك طبيعة العينة والبرنامج.

أولًا: الأهداف المعرفيَّة:

بنهاية البرنامج يكون طفل الرَّوضة ــ قدر المستطاع ـ قادرًا على:

- أن يحدد طرق الحفاظ على الصحة الجسمية.
- أن يبين دور ممارسة الرياضة البدنية للحصول على القوة الجسمية.
- أن يذكر مكونات الوجبة الغذائية المتكاملة.
- أن يُسمي أدوات النظافة الشخصيَّة.
- أن يُعدد أدوار النظافة الشخصيَّة في الحفاظ على بنيته الجسمية.
- أن يحدد العلاقة بين الجسم السليم والعقل السليم.
- أن يُوضح العلاقة بين الحفاظ على صحته الجسمية وقيامه بأدواره الوطنيَّة.
- أن يذكر آداب الحفاظ على الممتلكات العامَّة.
- أن يُعدد الأدوار الإيجابيَّة التي يمكنه القيام بها نحو وطنه.
- أن يُسمي بعض الأماكن الأثرية المصرية.
- أن يذكر طرقًا متنوعة لحل المشكلات المجتمعية.
- أن يحدد دور المرشد السياحي.
- أن يُوضح حقوقه وواجباته تجاه وطنه.
- أن يذكر بعض مسئولياته المجتمعية.
- أن يحدد أهميَّة الحفاظ على الوحدة الوطنيَّة.
- أن يذكر الأعمال التي يتعاون فيها المسلمون والمسيحيون بالمجتمع.
- أن يُوضح أهميَّة المهن المختلفة في الحفاظ على بناء الوطن.
- أن يبين أهميَّة العمل التطوعي للوطن.

- أن يذكر أهميَّة التعاون في بناء الوطن.
- أن يذكر المهنة التي يريد الالتحاق بها في المستقبل.
- أن يُحدد مزايا وعيوب استخدام التكنولوجيا.
- أن يُوضح العلاقة بين التكنولوجيا وتوفير الوقت والجهد.
- أن يذكر طرق الحفاظ على أمنه الرقمي.
- ان يُبين استخدامات التكنولوجيا الرقمية في حياته اليومية.
- أن يذكر أهم برامج التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت.
- أن يُحدد الخطوات اللازمة للدخول على شبكة الإنترنت.

ثانيًا: الأهداف المهاريَّة:

بنهاية البرنامج يكون طفل الرَّوضة ـ قدر المستطاع ـ قادرًا على:

- أن يرسم علم وطنه بشكل صحيح.
- أن يعبر عن مدلول ألوان علم مصر.
- أن يواظب على ممارسة الرياضة البدنية.
- أن يخطط لبناء الوطن.
- أن يتوقع النتائج المترتبة على الحفاظ على صحته الجسمية وقيامه بأدواره نحو وطنه.
- أن يضع بدائل مختلفة لحل المشكلات المجتمعية المحيطة به.
- أن يصنف السلوكيات الإيجابيَّة والسلبيَّة نحو الممتلكات العامَّة.
- أن يفسر أهميَّة التعاون بين أبناء الوطن من المسلمين والمسيحيين.
- أن يربط بين الحفاظ على المناطق الأثرية وتقدم الوطن.
- أن يتنبأ بدوره المستقبلي لخدمة الوطن.
- أن يقترح بدائل متعددة لمسرحيات تعبر عن حب الوطن.
- أن يصمم لافتات تحث على الحفاظ على الوطن.
- أن يعبر عن دوره بالمسرحيات بشكل مناسب.
- أن يتخيل الدور الذي يمكنه القيام به للحفاظ على ممتلكات الوطن.
- أن يتنبأ بالصورة التي يحب أن يكون عليها وطنه في المستقبل.
- أن يستخلص بعض الأدوار التي يمكنه القيام بها لخدمة وطنه.
- أن يميز بين السلوكيات الإيجابيَّة والسلوكيات السلبية بالمتحف.
- أن يحلل أدوار المواطنة الرقمية.
- أن يستخدم الوسائل التكنولوجية محافظًا على أمنه الرقمي.
- أن يعبر لفظيًّا عن آرائه ومقترحاته بشكل سليم.

ثالثًا: الأهداف الوجدانيَّة:

بنهاية البرنامج يكون طفل الرَّوضة ـ قدر المستطاع ـ قادرًا على:

- أن يشعر بالانتماء لوطنه.
- أن يبدي الرغبة في تحمل المسئوليَّة نحو أدواره المجتمعية.
- أن يظهر الاهتمام في الحفاظ على صحته الجسمية.
- أن يتابع باهتمام طرق الحفاظ على الوطن.
- أن يشارك في الأداء المسرحي.

- أن يستمع بأداء الأدوار الإيجابيَّة نحو وطنه.
- أن ينتبه لأفكار أصدقائه في خدمة وطنهم.
- أن يستجيب لتساؤلات المعلمة.
- أن يشارك في تنفيذ خطوات الحفاظ على الممتلكات العامَّة بالروضة.
- أن يصغي باهتمام لمعرفة تاريخ وطنه.
- أن يشارك في العديد من الأعمال التطوعية نحو وطنه.
- أن يشعر بالتحمس نحو أداء الدور المنوط به في حل المشكلات المجتمعية.
- أن يبادر في المشاركة بالتعاون مع أصدقائه أصحاب الديانة المختلفة.
- أن يقترح أفكارًا لحماية البيئة.
- أن يبدي رغبته في الاستفادة من الوسائل التكنولوجية بشكل إيجابي.

بعد تحديد الأهداف الخاصَّة بالبرنامج والسلوكيات المطلوب من الطفل تحقيقها يأتي بعد ذلك دور تحديد محتوى البرنامج الذي هو بمثابة ترجمة للأهداف الموضوعة، وفي هذه الخطوة يتم تحديد المحتوى التعليمي لبرنامج المسرح الغنائي لتوظيفها في بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لدى أطفال الروضة، ودراسة أثر ذلك على القدرات الإدراكيَّة لديه؛ حيث تمَّ تقسيم البرنامج إلى (31) نشاطًا، تضم أنشطة متنوعة الأهداف قائمة على المسرح الغنائي، وتضم أنشطة لتنفيذ خمس مسرحيات غنائية، يقدم فيها بعض المفاهيم والمهارات والحقائق والمشاعر الإيجابيَّة التي تساعد على بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لدى أطفال الروضة.

تمَّ تحديد محتوى البرنامج القائم على المسرح الغنائي وتمَّ تصميمة من خلال الإجراءات التالية:

أ- الاستناد إلى الأهداف الخاصَّة بالبرنامج وذلك حتى يكون محتوى البرنامج محققًا لهذه الأهداف.

ب- الاطلاع على بعض البرامج الخاصَّة بالأطفال وخاصة البرامج التي وظفت البرامج المسرحية والأنشطة المسرحية لبناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لدى أطفال الروضة.

ج- تحديد الأنشطة المتضمنة بالبرنامج باستخدام المسرح الغنائي تحقيقًا للأهداف المنشودة، وذلك في ضوء خصائص واحتياجات وميول الأطفال في تلك المرحلة.

1- **تصميم البرنامج:** تضمن البرنامج الخطوات التالية:

- إعداد أدوات البرنامج.
- اختيار موضوعات جلسات البرنامج.
- **إعداد أدوات البرنامج:** ويشتمل على الآتي:

تجهيز عناصر البرنامج من أغاني - فيديوهات ومقاطع فيديو - مجسمات - خامات بيئية لتصنيع بعض عرائس وماسكات لشخصيات المسرحيات.

- **اختيار موضوعات جلسات البرنامج:**

بعد الانتهاء من إعداد وجمع العناصر وتجهيزها قامت الباحثة باختيار موضوعات الأنشطة التي بدأتها بنشاط تعريفي بينها وبين الأطفال تتعرف فيها عليهم وتبسط لهم فيها أهداف البرنامج الذي ستطبقه معهم، ثمَّ بأنشطة تزيد من معلوماتهم ومعارفهم وخبراتهم ومهاراتهم السلوكيَّة حول وطنهم وطرق حمايته والمساهمة في تقدمه وازدهاره، ثمَّ ينتقلون منه لتحديد فكرة لمسرحية تدور حول الأدوار المختلفة والمتطلبات المختلفة منهم تجاه الوطن، ثمَّ يقومون بتمثيلها، وينتهي بأنشطة مسرحية إثرائية

يرتجلها الأطفال مع الباحثة يوضحون فيها أفكارهم وآراءهم بمواقف متعددة مرتبطة بأدوارهم الإيجابيَّة تجاه وطنهم.

محتـــوى البرنامـــج:

بعد تحديد الأهداف الخاصَّـــة بالبرنامج والســـلوكيات المطلوب من الطفل تحقيقها يأتي بعد ذلك دور تحديد محتوى البرنامج الذي هو بمثابة ترجمة للأهداف الموضـــوعة، وفي هذه الخطوة يتم تحديد المحتوى التعليمي لبرنامج المســرح المتحفي لتوظيفها لتنمية بعض مهارات التفكير المســتقبلي لطفل الروضـة، ودراسـة أثر ذلك على بعض عادات العقل لديه؛ حيث يتم تقسيم البرنامج إلى (30) نشـاطًا متنوع الأهداف قائمة على المســرح الغنائي، وتســاعد على بناء الشــخصــيَّة الفاعلة وتنمية بعض القدرات الإدراكيَّة لدى أطفال الروضة.

تمَّ تحديد محتوى البرنامج القائم على المسرح المتحفي وتمَّ تصميمة من خلال الإجراءات التالية:

د- الاســـتناد إلى الأهداف الخاصَّـــة بالبرنامج وذلك حتى يكون محتوى البرنامج محققًا لهذه الأهداف.

ه- الاطلاع على بعض البرامج الخاصَّـــة بالأطفال وخاصـــة البرامج التي وظفت البرامج المسرحية بشكل عام والمسرح الغنائي بوجه خاص لبناء الشخصيَّة الفاعلة، وتنمية بعض القدرات الإدراكيَّة لدى أطفال الروضة.

و- وقد اتفق مجموعة الأســاتذة المحكّمين على الأســس العلميَّة لوضــع البرنامج والأهداف التربويَّة، وكذلك المحتوى، والأنشـطة، وبعد إجراء التعديلات؛ أصـبح البرنامج صـالحًا للتطبيق على عينة البحث.

وفيما يلي جدول بالأنشـــطة القائمة على المســـرح الغنائي التي تحتوي عليها كل وحدة من وحدات البرنامج.

جدول (23)يُوضح أنشطة برنامج المسرح الغنائي بالبحث الحالي

محور الأنشطة	الأنشطة	موضوع النشاط
جلسة تمهيدية	النشاط الأولى	جلسة تعارف
أنشطة المسرح الغنائي الخاصَّة بمسرحية (أنا مصري أنا قوي)	النشاط الثاني	أنا مصري
	النشاط الثالث	أغنية العرض المسرحي (اسمي مصري)
	النشاط الرابع	التخطيط لاختيار فكرة المسرحية
	النشاط الخامس	التجهيز والإعداد للعرض المسرحي
	النشاط السادس	مسرحية أنا مصري أنا قوي
	النشاط السابع	أنشطة إثرائية تمثيلية حول مسرحية (أنا مصري أنا قوي)
أنشطة المسرح الغنائي الخاصَّة بمسرحية (رحلة	النشاط الثامن	تاريخ الفرعون الصغير
	النشاط التاسع	أهرامات الجيزة
	النشاط العاشر	التخطيط لاختيار فكرة المسرحية
	النشاط الحادي عشر	التجهيز والإعداد للعرض المسرحي
	النشاط الثاني عشر	مسرحية رحلة الحيوانات إلى الأهرامات

الحيوانات إلى الأهرامات)	النشاط الثالث عشر	أنشطة إثرائية تمثيلية حول مسرحية (رحلة الحيوانات إلى الأهرامات)
أنشطة المسرح الغنائي الخاصَّة بمسرحية (كلنا إيد واحدة)	النشاط الرابع عشر	أغنية العرض المسرحي (مع بعضنا نقدر)
	النشاط الخامس عشر	أبناء الوطن
	النشاط السادس عشر	التخطيط لاختيار فكرة المسرحية
	النشاط السابع عشر	التجهيز والإعداد للعرض المسرحي
	النشاط الثامن عشر	مسرحية (كلنا إيد واحدة)
	النشاط التاسع عشر	أنشطة إثرائية تمثيلية حول مسرحية (كلنا إيد واحدة)
أنشطة المسرح الغنائي الخاصَّة بمسرحية (أبطال المستقبل)	النشاط العشرون	كل المهن مفيدة
	النشاط الحادي والعشرون	دورك ودوري
	النشاط الثاني والعشرون	التخطيط لاختيار فكرة المسرحية
	النشاط الثالث والعشرون	التجهيز والإعداد للعرض المسرحي
	النشاط الرابع والعشرون	مسرحية (أبطال المستقبل)
	النشاط الخامس والعشرون	أنشطة إثرائية تمثيلية حول مسرحية (أبطال المستقبل)
أنشطة المسرح الغنائي الخاصَّة بمسرحية (همام والفيس بوك)	النشاط السادس والعشرون	عالم التكنولوجيا
	النشاط السابع والعشرون	أغنية العرض المسرحي (التواصل الاجتماعي)
	النشاط الثامن والعشرون	التخطيط لاختيار فكرة المسرحية
	النشاط التاسع والعشرون	التجهيز والإعداد للعرض المسرحي
	النشاط الثلاثون	مسرحية (همام والفيس بوك)
	النشاط الحادي والثلاثون	أنشطة إثرائية تمثيلية حول مسرحية (همام والفيس بوك)

الاســـتراتيجيات التعليميَّة: اعتمد البحث الحالي بشـكل أســاســي عددًا من الاسـتراتيجيَّات، ومنها (استراتيجيَّة لعب الأدوار – سرد القصص – المناقشة والحوار – العصف الذهني- حل المشكلات).

مراحل تقويم البرنامج:

تنوَّعت أساليب التقويم بالبرنامج، وقد تمثلت في:

أ- **تقويم قبلي:** وذلك عن طريق التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة جوانب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لطفل الرَّوضـة؛ للوقوف على المسـتوى الفعلي للأطفال بجوانب الشـخصـيَّة الوطنيَّة الفاعلة محل الدراســة، وكذلك التطبيق القبلي لمقياس القدرات الإدراكيَّة المصـــور لطفل الروضة؛ للوقوف على المستوى الفعلي للأطفال بالقدرات الإدراكيَّة لدى طفل الروضة.

ب- **تقويم مرحلي**: وهو تقويم مصـاحب للأنشـطة المقدمة بالبرنامج منذ بدايته وحتَّى نهايته، وتمَّ ذلك عن طريق:

- ملاحظة الباحثة لسلوك الأطفال واستجابتهم أثناء ممارسـة الأنشـطة، وتعرُّف جوانب الضـعف ومحاولة التغلب عليها.

- تطبيقات تربويَّة مُصاحبة بعد ممارسة النشاط في صورة مهام وتكليفاتٍ يقومون بها بصورةٍ فرديةٍ أو جماعيةٍ.

جـــ - **تقويم بعدي**: ويتمثل في إعادة تطبيق بطاقة ملاحظة جوانب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لطفل الرَّوضة بعد تنفيذ أنشطة البرنامج مع الأطفال، ومقارنة درجاتهم بالقياس القبلي وكذلك إعادة تطبيق لمقياس القدرات الإدراكيَّة المصور لطفل الروضة.

التصميم التجريبي للدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى فئة الدراسات شبه التجريبيَّة التي يتم فيها دراسة أثر عامل تجريبي أو أكثر على عامل آخر تابع أو أكثر. ولهذا تمَّ استخدام أحد تصميمات المنهج التجريبي، وعلى نحو أكثر تحديدًا: التصميم المعروف بتصميم القياس القبلي والبعدي لمجموعتين إحداهما: تجريبيَّة، والأخرى: ضابطة، والشكل التَّالي يُوضح التصميم التجريبي للدراسة:

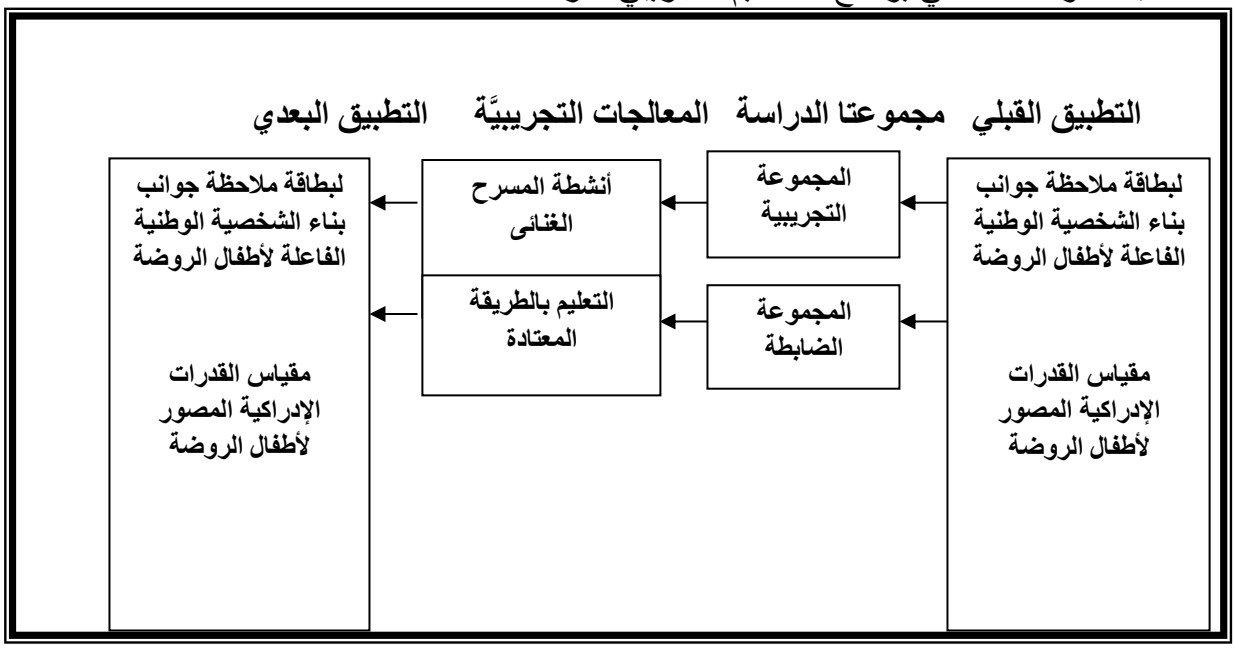

شكل (1) التصميم التجريبي المستخدم في الدراسة

وقد قامت الباحثة باتباع الإجراءات الآتية:

جدول (24)يُوضح البرنامج الزمني لإجراءات البحث

الإجراءات	الهدف	عدد العينة	التاريخ	
			من	إلى
التجربة الاستطلاعية	معرفة مدى ملاءمة أدوات البحث للتطبيق.	30	الإثنين 23- 9-2024	الخميس 26- 9-2024
القياس القبلي	إجراء القياس القبلي على عينة البحث (الضَّابطة والتجريبيَّة) باستخدام بطاقة ملاحظة جوانب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لأطفال الرَّوضة (إعداد الباحثة)، ومقياس القدرات الإدراكيَّة المصور لأطفال الروضة (إعداد الباحثة).	63	الأحد 29- 9- 2024	الخميس 3-10-2024
تطبيق البرنامج	تنفيذ المجموعة التجريبيَّة لأنشطة برنامج البحث.	30	الإثنين 7-10-2024	الخميس 26-12-2024
القياس البعدي	إجراء القياس البعدي على عينة البحث (الضَّابطة والتجريبيَّة) باستخدام بطاقة ملاحظة جوانب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لأطفال الرَّوضة لقياس فاعليَّة استخدام أنشطة المسرح الغنائي في بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لدى طفل الرَّوضة، وباستخدام مقياس القدرات الإدراكيَّة المصور لأطفال الروضة لقياس أثر بناء جوانب الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة على القدرات الإدراكيَّة لدى أطفال الرَّوضة.	63	الأحد 29-12-2024	الأربعاء 1-1-2024
القياس التتبعي	إجراء القياس التتبعي على عينة البحث (الضَّابطة والتجريبيَّة) باستخدام بطاقة ملاحظة جوانب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لأطفال الرَّوضة لقياس فاعليَّة استخدام أنشطة المسرح الغنائي في بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لدى طفل الرَّوضة، ومقياس القدرات الإدراكيَّة المصور لأطفال الروضة لقياس أثر بناء جوانب الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة على القدرات الإدراكيَّة لدى أطفال الرَّوضة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج بشهر تقريبًا.	30	الأحد 9-2-2025	الخميس 13-2-2025

عرض النتائج ومناقشتها:

عرض ومناقشة النتائج الخاصَّة بالفرض الأوَّل:

لاختبار صحة الفرض الأوَّل للدراسة الذي ينصُّ على أنه "تُوجد فروقٌ ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة جوانب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لأطفال الروضة ككل وفي كل بُعد على حدة، لصالح أطفال المجموعة التجريبيَّة".

"تمَّ حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة جونب الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة ككل وفي كل بُعد على حدة، ولقياس حجم تأثير المعالجة التجريبيَّة في جونب الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة، تمَّ حساب حجم التأثير (η^2)، وجدول (25) يُوضح ذلك.

جدول (25)"قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة بناء جونب الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة ككل وفي كل بُعد على حدة، وكذلك حجم التأثير η2"

البُعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	η2
الجانب الجسمي	التجريبيَّة	30	54.37	2.85	11.925	61	0.01	0.700
	الضَّابطة	33	41.24	5.38				
الجانب المعرفي العقلي	التجريبيَّة	30	51.07	2.68	16.883	61	0.01	0.824
	الضَّابطة	33	36.15	4.11				
الجانب الاجتماعي	التجريبيَّة	30	52.67	2.52	15.185	61	0.01	0.791
	الضَّابطة	33	37.58	4.88				
الجانب النفسي	التجريبيَّة	30	52.13	4.72	13.248	61	0.01	0.742
	الضَّابطة	33	36.27	4.77				
الجانب الأخلاقي	التجريبيَّة	30	50.13	4.72	14.418	61	0.01	0.773
	الضَّابطة	33	34.15	4.08				
بطاقة الملاحظة ككل	التجريبيَّة	30	260.37	13.31	18.500	61	0.01	0.849
	الضَّابطة	33	185.39	18.20				

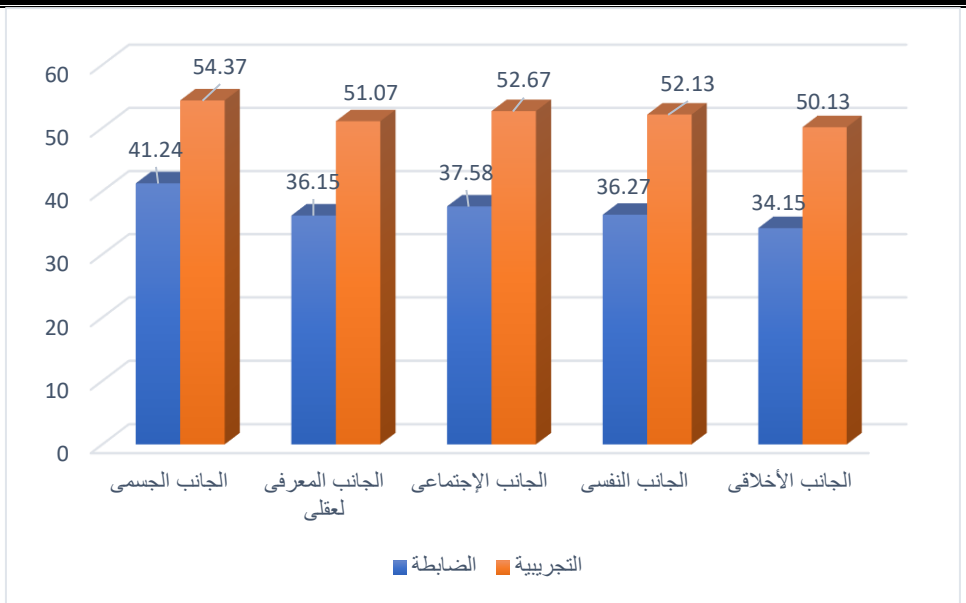

شكل(2)يوضح الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة جونب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة في كل بُعد على حدة

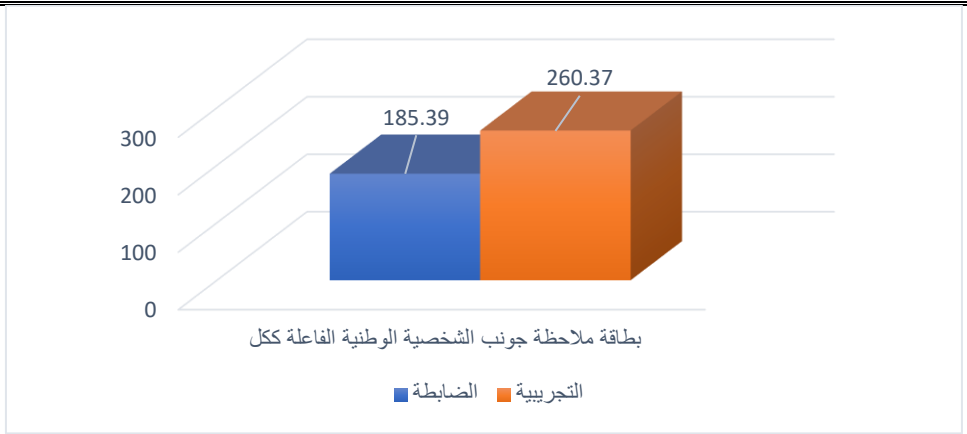

شكل(3)يوضح الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة جونب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة ككل

يتضح من الجدول(25) والرسم البياني شكل (2، 3)السابق ما يلي:

- تُوجد فروقٌ ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة جونب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة ككل وفي كل بُعد على حدة، لصالح أطفال المجموعة التجريبيَّة؛ وهذا يشير إلى قبول الفرض الأوَّل من فروض الدراسة.
- إنَّ حجم تأثير المعالجة التجريبيَّة $\eta 2$ على جونب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة ككل وفي كل بُعد على حدة قد تراوحت بين (0.700 – 0.849)، وهي قيمة كبيرة ومناسبة؛ ممَّا يدل على فاعليَّة المعالجة التجريبيَّة في تنمية جونب الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة ككل وفي كل بُعد على حدة.

وتعزو الباحثة التحسن الملحوظ بجوانب الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لدى أطفال المجموعة التجريبيَّة إلى فاعليَّة استخدام المسرح الغنائي في حصول الطفل على قدر كافٍ من التدريب بجوانب الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة المختلفة محل الدراسة الحالية؛ حيث تضمنت أنشطة المسرح الغنائي بالبرنامج عديدًا من الحقائق والمعارف والمهارات السلوكيَّة التي ساهمت بقدر كبير في بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لديهم، وبثت لديهم روح الوطنيَّة والانتماء لوطنهم الغالي والعمل قدر استطاعتهم للحفاظ عليه وعلى ممتلكاته العامَّة وذلك من خلال سعيهم الدائم للحصول على المعارف والمعلومات المفيدة واتباع أساليب التفكير العلمي في حل المشكلات اليومية التي تواجههم في أمورهم الحياتية والحفاظ على صحتهم العامَّة، وتمسكهم بالسلوكيات الأخلاقيَّة الإيجابيَّة وانتشار روح التعاون والمشاركة فيما بينهم في إنجاز الأعمال البسيطة؛ ممَّا أدَّى إلى زيادة الثقة بالنفس لديهم وإدراكهم لقدراتهم بأن يكون لهم دورٌ فعالٌ في المجتمع المحيط بهم.

كما أن طبيعة البرنامج القائم على استخدام المسرح الغنائي أتاحت للأطفال ممارسة اللعب التمثيلي والإيهامي الذي يُعد من أهم خصائصهم النمائية؛ حيث سمح لهم بقدر من الحرية للتعبير عن أدوارهم بالمسرحية لفظيًّا وحركيًّا كما أتاح لهم فرصة الاستمتاع بالأغاني المحببة لنفوسهم والتي تمس وجدانهم وعقولهم.

وكذلك ساهمت أنشطة المسرح الغنائي بالبرنامج على تبسيط وتحويل المفاهيم المجردة التي يصعب على الأطفال فهمها في مرحلة رياض الأطفال من خلال تجسيدها بمواقف حسية تعبر عن أمورهم الحياتية اليومية.

وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة Sokolova (2021) التي دعَّمت دور المسرح الغنائي في النمو المعرفي والعقلي للطفل، ودراسة الزهراني (2022) التي أكدت نتائجها أن المسرح الغنائي يسهم في بناء الثقة بالنفس وتقوية الروابط الاجتماعيَّة بين الأطفال، ودرسة Jones and Smith (2022) التي بيَّنت دور المسرح الغنائي في تنمية الجانب الجسمي للطفل، ودراسة طه (2023) التي أوضحت أن لمسرح الطفل دورًا بارزًا في بناء شخصيَّة الأطفال من خلال تنميته للوعي الوطني لديهم، ودراسة علام (2023) التي أشادت بدور المسرح الغنائي كنشاط درامي تمثيلي موجه للأطفال نابض بالحياة من خلال شخصيات متحركة على المسرح؛ ممَّا يجعله وسيلة مهمَّة، ودراسة Peterson (2023) التي أوضحت أهميَّة المسرح الغنائي في النمو الوجداني والاجتماعي للطفل.

عرض ومناقشة النتائج الخاصَّة بالفرض الثاني:

لاختبار صحة الفرض الثاني للدراسة الذي ينصُّ على أنه "تُوجد فروقٌ ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة جونب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لأطفال الروضة ككل وفي كل بُعد على حدة، لصالح درجات الأطفال في التطبيق البعدي".

"تمَّ حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة جونب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة ككل وفي كل بُعد على حدة، ولقياس حجم تأثير المعالجة التجريبيَّة في جونب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة ككل وفي كل بُعد على حدة، تمَّ حساب حجم التأثير (η^2)، وجدول (26) يُوضح ذلك.

جدول (26)"قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة جونب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة ككل وفي كل بُعد على حدة، وكذلك حجم التأثير η2"

البُعد	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	η2
الجانب الجسمي	القبلي	30	39.20	6.01	12.693	29	0.01	0.847
	البعدي	30	54.37	2.85				
الجانب المعرفي العقلي	القبلي	30	34.67	5.42	14.835	29	0.01	0.884
	البعدي	30	51.07	2.68				
الجانب الاجتماعي	القبلي	30	37.73	5.36	13.281	29	0.01	0.859
	البعدي	30	52.67	2.52				
الجانب النفسي	القبلي	30	34.47	6.12	11.133	29	0.01	0.810
	البعدي	30	52.13	4.72				
الجانب الأخلاقي	القبلي	30	32.33	5.14	13.090	29	0.01	0.855
	البعدي	30	50.13	4.72				
بطاقة الملاحظة ككل	القبلي	30	178.40	25.17	14.731	29	0.01	0.882
	البعدي	30	260.37	13.31				

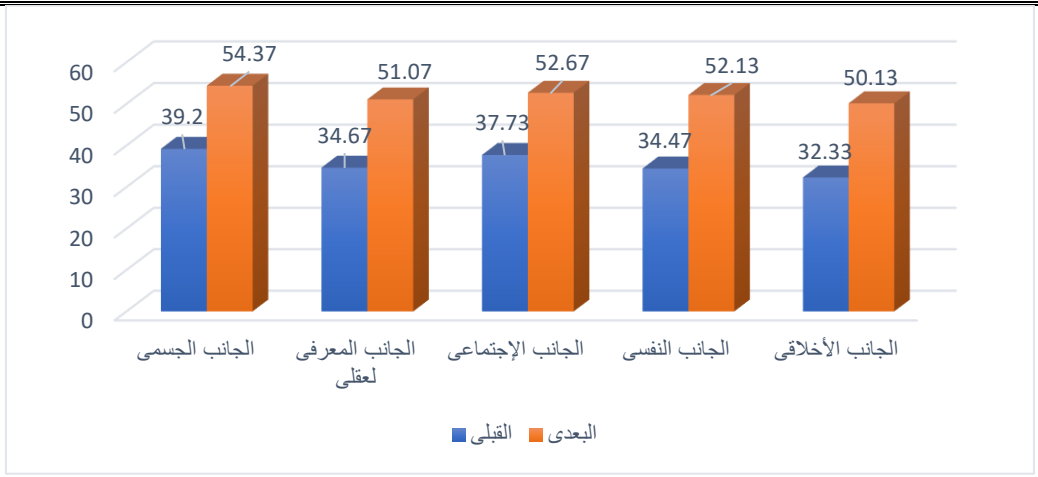

شكل(4)يوضح الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة جونب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة في كل بُعد على حدة

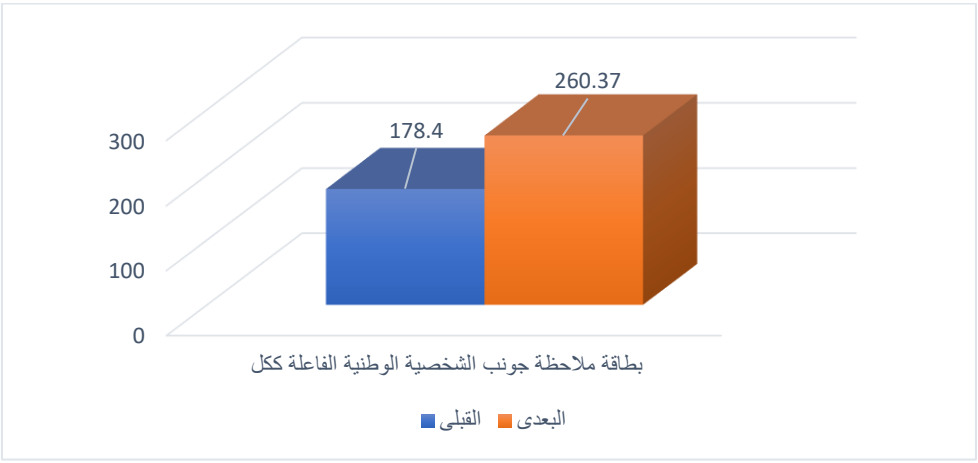

شكل(5)يوضح الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة جونب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة ككل

يتضح من الجدول(26) والرسم البياني بالشكل(4 ، 5) السابق ما يلي:

- تُوجد فروقٌ ذات دلالة إحصـائيَّة عند مسـتوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسـطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة جونب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة ككل وفي كل بُعد على حدة، لصـــالح درجات التطبيق البعدي؛ وهذا يشـــير إلى قبول الفرض الثاني من فروض الدراسة.
- إنَّ حجم تأثير المعالجة التجريبيَّة $\eta 2$ على جونب الشـــخصـــيَّة الوطنيَّة الفاعلة ككل وفي كل بُعد على حدة قد تراوحت بين (0.810 – 0.884)، وهي قيمة كبيرة ومناسـبة؛ ممَّا يدل على فاعليَّة المعالجة التجريبيَّة في تنمية جونب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة ككل وفي كل بُعد على حدة.

وترجع الباحثة نتائج هذا الفرض إلى فاعليَّة برنامج البحث الحالي باستخدام المسرح الغنائي في بناء جوانب الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لدى أطفال المجموعة التجريبيَّة بعد تطبيقه عليهم؛ حيث استطاعت

الباحثة ملاحظة إقبال الأطفال وإبدائهم الرغبة في تنفيذ أنشـــطة البرنامج؛ ويعود ذلك إلى احتواء أنشـطة البرنامج أسـاليب متنوعة من التهيئة والتمهيد التي اسـتثارت رغبتهم في المشـاركة بالنشـاط بفاعلية وجدّ، وكذلك أدَّى مشـــاركة الأطفال في اختيار فكرة المســـرحية إلى أن تنبع تلك الفكرة من اهتماماتهم وميولهم وتعبر عن آرائهم، كما ســـاهم البرنامج بأنشـــطته في تزويد معارف ومعلومات الأطفال عن وطنهم وتراثهم، وكذلك تعريفهم بواجباتهم وحقوقهم نحو وطنهم أنشطة مشاركة الأطفال في تجهيز بعض الفنيات المستخدمة كالديكورات والماسكات للمسرحية إلى زيادة دافعيتهم للتعلم من خلال العمل المسرحي الغنائي الذي يشتركون به؛ كما أدَّى إعطاء مساحة من الحرية للأطفال بإعادة لعب الأدوار بالمســرحية إلى تحســين فهمهم للمعارف والمفاهيم والســلوكيات المراد توصــيلها لهم واستيعابها.

كما لعبت الأغاني بالمسرحيات والتي تُعد من أفضل الأنشطة المحببة للأطفال بدور كبير في تعزيز الرغبة لديهم في ممارسـة فن لعب الأدوار بالمسـرح الغنائي؛ لما يتضـمنه من حركة وإيقاع وكلمات منغمة تخاطب وجدانهم وعقولهم بالشكل الذي يتناسب وخصائصهم النمائية.

وكـان للتقويم المتنوع بـالبرنـامج أثرٌ كبيرٌ على التعرُّف على نقـاط القوة والضـــعف لـدى الأطفـال؛ وهو ما سـاعد الباحثة على القيام ببعض الإجراءات التي تحسـن من نقاط الضـعف وتدعم نقاط القوة، ومن هذه الإجراءات التكرار بأكثر من شـــكل للمعلومات والمعارف التي تريد إكســـابها للأطفال، وكذلك تبادل الأدوار بين الأطفال.

وكان لأنشـطة البرنامج دورٌ قويٌّ في بناء جوانب الشـخصـيَّة الوطنيَّة الفاعلة وهوما اتضـح ببعض الســـلوكيات التي كان يمارســـهم الأطفال قبل وبعد تطبيق البرنامج؛ حيث إنَّ الأطفال قبل تطبيق البرنامج لم يستطيعوا الربط بين حفاظهم على صحتهم ولياقتهم البدنية وبين قدرتهم على الحفاظ على وطنهم؛ حيث اتضـــح لهم بعد تطبيق البرنامج أن الوطن يحتاج إلى أبناء يتمتعون بصـــحة جيدة تسـاعدهم في المسـتقبل أن يكونوا مسـتعدين للدفاع عنه ضـد أي عدو، كما أنهم بعد تطبيق البرنامج استطاعوا أن يقدروا قيمة كل المهن والوظائف في بناء الوطن والحفاظ عليه والرفع من شأنه، وكذلك اتضـــح لهم أهميَّة دور الحفاظ على ممتلكات الوطن العامَّة والتعامل مع الســـائحين الذين يزورون معالمنا الســـياحية معاملة لائقة ليزداد أعدادهم فيزداد الدخل القومي الذي يأتي من خلالهم والذي نستطيع به أن نبني المدارس والمستشفيات والمصانع في وطننا فيعلو شأنه بين الأوطان، كما اتضح لديهم أن كل المصريين (مسلمين ومسيحيين) لا بدَّ أن يكونوا يدًا واحدة في بناء وطنهم؛ وكل ما سبق ساهم في إكساب الأطفال العديد من المفاهيم والمعلومات والمعارف والمهارات السلوكيَّة التي اتضح أثرها جليًّا في بناء جوانب الشـخصـيَّة الوطنيَّة الفاعلة لديهم؛ وهو ما يُؤكد فاعليَّة اسـتخدام المسـرح الغنائي في بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لدى طفل الروضة.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع عديد من الدراســـات التي تناولت اســـتخدام المســـرح الغنائي بالجوانب المتعددة من شـــخصـــيَّة الطفل، ومنها دراســـة Kvammen, Hagen and Parker(2020) التي أكَّدت ضـــرورة دمج المســـرح الغنائي بين طرق التدريس واســـتراتيجيات التعلم لما له من دور في صـقل مهارات وقدرات المتعلمين على تحمل المسـئوليَّة في تعلمهم، ودراسـة عبد الرحمن (2021) التي أوضحت دور المسرح الغنائي في تنمية إمكانات الطفل المصري وقدراته، ودراسة FangYi Ek- karach Charoennit(2022) ; التي أشـــادت بدور المســـرح الغنائي في تحســـين الإبداع والحساسية والطلاقة والمرونة والخيال والاستقرار العاطفي والتعاون الاجتماعي والسلوك الأخلاقي والتنسيق والتواصل الجسدي، ودراسة السعيد؛ الأطرش؛ النكلاوي، شوق عبادة؛ لطفي، مي محمود

(2024) التي أيدت الاهتمام بمسرح الطفل الغنائي وتقديم كافة الإمكانات اللازمة لتنفيذه مع الأطفال؛ لما له من دور في تبسيط المفاهيم وتيسير العمليَّة التعليميَّة لهم.

عرض ومناقشة النتائج الخاصَّة بالفرض الثالث:

لاختبار صحة الفرض الثالث للدراسة الذي ينصُّ على أنه: "لا تُوجد فروقٌ ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضَّابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة جونب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لأطفال الروضة ككل وفي كل بُعد على حدة".

"تمَّ حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضَّابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة جونب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة ككل وفي كل بُعد على حدة، وجدول (27) يُوضح ذلك.

جدول (27)قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضَّابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة جونب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة ككل وفي كل بُعد على حدة

البُعد	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الجانب الجسمي	القبلي	33	40.94	5.75	0.801	32	0.429 غير دال
	البعدي	33	41.24	5.38			
الجانب المعرفي العقلي	القبلي	33	35.85	4.58	0.812	32	0.423 غير دال
	البعدي	33	36.15	4.11			
الجانب الاجتماعي	القبلي	33	37.24	4.91	0.886	32	0.382 غير دال
	البعدي	33	37.58	4.88			
الجانب النفسي	القبلي	33	35.94	5.40	0.763	32	0.451 غير دال
	البعدي	33	36.27	4.77			
الجانب الأخلاقي	القبلي	33	34.07	3.92	0.278	32	0.783 غير دال
	البعدي	33	34.15	4.08			
بطاقة الملاحظة ككل	القبلي	33	184.03	19.98	1.266	32	0.215 غير دال
	البعدي	33	185.39	18.20			

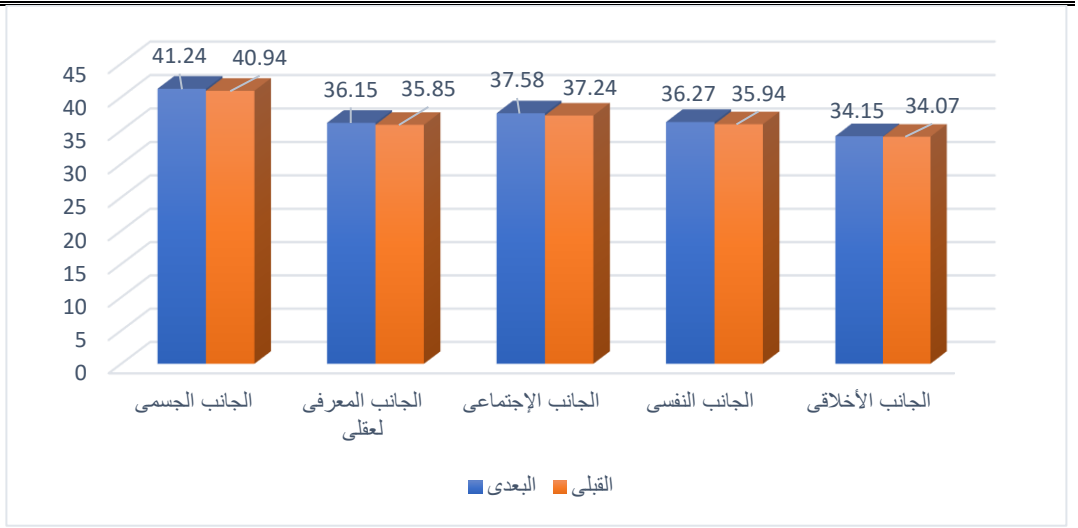

شكل(6)يوضح الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضَّابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة جوانب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة وفي كل بُعد على حدة

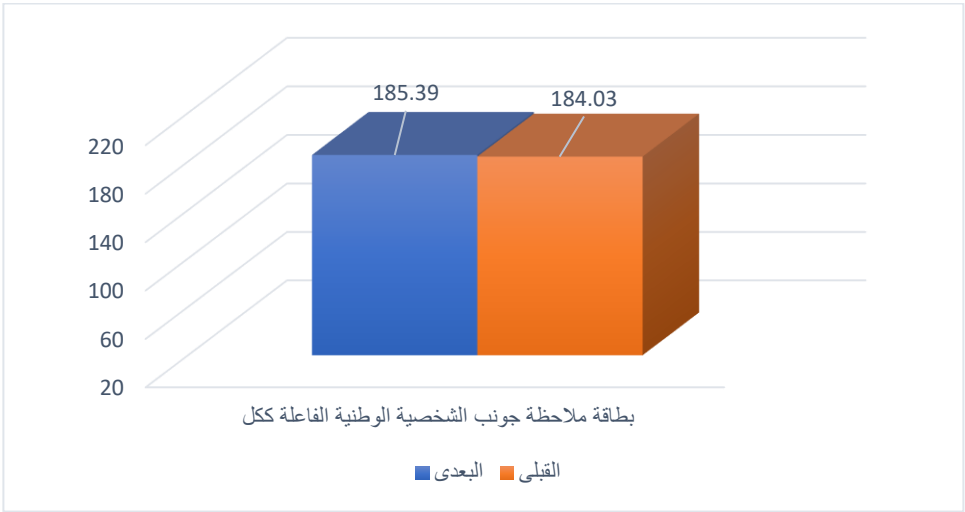

شكل(7)يوضح الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضَّابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة جوانب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة ككل

يتضح من الجدول والرسم البياني السابق:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائيَّة عند مسـتوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسـطي درجات أطفال المجموعة الضَّـابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة جونب بناء الشـخصـيَّة الوطنيَّة الفاعلة ككل وفي كل بُعد على حدة؛ وهذا يشـير إلى قبول الفرض الثالث من فروض الدراسة.

وترجع الباحثة نتائج ذلك الفرض إلى اسـتخدام المجموعة الضَّـابطة الطريقة التقليديَّة في التعليم والتعلم وأن معظم المعلمات ينصـب اهتمامهم حول تنفيذ الأنشـطة التقليدية التي تسـهم في إكسـاب الأطفال مهارات القراءة والكتابة والحسـاب دون السـعي بالقدر الكافي للربط بين إكسـابهم لتلك

المهارات وحياتهم اليومية؛ بما يسهم في تكوين شخصياتهم بشكل فعَّال، وكذلك عدم إلمام بعض المعلمات بالاتجاهات التربوية الحديثة في تعليم وتعلم الأطفال وذلك باستخدام الأنشطة التفاعلية التي يكون فيها للطفل دورٌ قويٌّ في بناء معرفته وهذا ما أكَّدت عليه نظريَّة بياجيه في النمو العقلي المعرفي، ويُعد المسرح الغنائي أحد أهم تلك الأنشطة وعلى الرغم من ذلك تفتقر عديدٌ من المعلمات للمهارات اللازمة لتنفيذ أنشطة المسرح الغنائي والتي تُعد من أبرز وأهم الأنشطة المحببة لدى الأطفال لما لها من تأثير على عقولهم ووجدانهم؛ حيث إنها تستند إلى الميل الطبيعي لديهم نحو اللعب التمثيلي والإيهامي، وكذلك الأغاني التي تشد انتباههم وتزيد من تركيزهم وهو ما أدَّى إلى عزوفهم عن استخدام المسرح الغنائي كاستراتيجية فعَّالة مع الأطفال، في حين تعاني عديدٌ من الطرق التقليدية من العديد من جوانب الضعف والقصور؛ حيث إنَّ معظمها يقوم على التلقين والحفظ والاسترجاع وهوما يفقد الموقف التعليمي أثره الإيجابي وخاصة مع الأطفال الذين لا يميلون إلى تلقي المعلومة، بل استكشافها بأنفسهم.

وتأييدًا على ما سبق يتضح أهميَّة السعي إلى استخدام طرق تعليم قائمة على فاعليَّة ونشاط الطفل المتعلم للتناسب مع خصائصه ودوافعه وميوله، ويُعد المسرح الغنائي الذي يتضمن الفكرة الهادفة بالنص المسرحي والأغنية والشخصيات والحوار والبيئة الزمانيَّة والمكانيَّة من أهم تلك الطرق التي تدعمها الاتجاهات التربويَّة المعاصرة لطفل الروضة.

واتفق مع هذه النتيجة دراسة Badu, R (2019) التي نادت بضرورة بناء الشخصية منذ مرحلة الطفولة المبكرة؛ لأنَّ ذلك يحدد نوعية الطفل وما سيكون عليه هذا الطفل عند مرحلة البلوغ؛ حيث إنَّ نمو الأطفال في المستقبل سيكون فعَّالًا ومنتجًا إذا تمَّ توفير الأنشطة المناسبة لهذه المرحلة الحساسة على النحو الأمثل، ودراسة بولفخاذ (2020) التي أكَّدت ضرورة الحرص على تنمية شخصيَّة طفل الروضة بتقديم الأنشطة الوسائط الأدبية التي تعكس الثقافة العربيَّة ومنها نصوص المسرح الغنائي التي تبث في روحهم الانتماء وحب الوطن، ودراسة (Al-Hammami ; Al-Musawi Al-Mashhadani (2020 ؛ Miftahuddin ; Harahap & Sari (2023) ؛ UNESCO (2021) التي أكَّدت أننا بحاجة إلى بناء شخصيات فاعلة لأبطال الوطن.

عرض ومناقشة النتائج الخاصَّة بالفرض الرابع:

لاختبار صحة الفرض الرابع للدراسة الذي ينصُّ على أنه: "لا تُوجد فروقٌ ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة جوانب الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لأطفال الروضة".

"تمَّ حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة جوانب بناء الشخصية الوطنيَّة الفاعلة لطفل الروضة، وجدول (28) يُوضح ذلك.

جدول (28) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة جوانب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لطفل الروضة

البُعد	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الجانب الجسمي	البعدي	30	54.37	2.85	0.138	29	0.891 غير دال
	التتبعي	30	54.40	2.88			
الجانب المعرفي العقلي	البعدي	30	51.07	2.68	0.320	29	0.751 غير دال
	التتبعي	30	51.17	2.93			
الجانب الاجتماعي	البعدي	30	52.67	2.52	0.351	29	0.728 غير دال
	التتبعي	30	52.77	2.54			
الجانب النفسي	البعدي	30	52.13	4.72	1.034	29	0.310 غير دال
	التتبعي	30	52.40	4.65			
الجانب الأخلاقي	البعدي	30	50.13	4.72	1.034	29	0.310 غير دال
	التتبعي	30	50.40	4.84			
بطاقة الملاحظة ككل	البعدي	30	260.37	13.31	1.850	29	0.074 غير دال
	التتبعي	30	261.13	12.26			

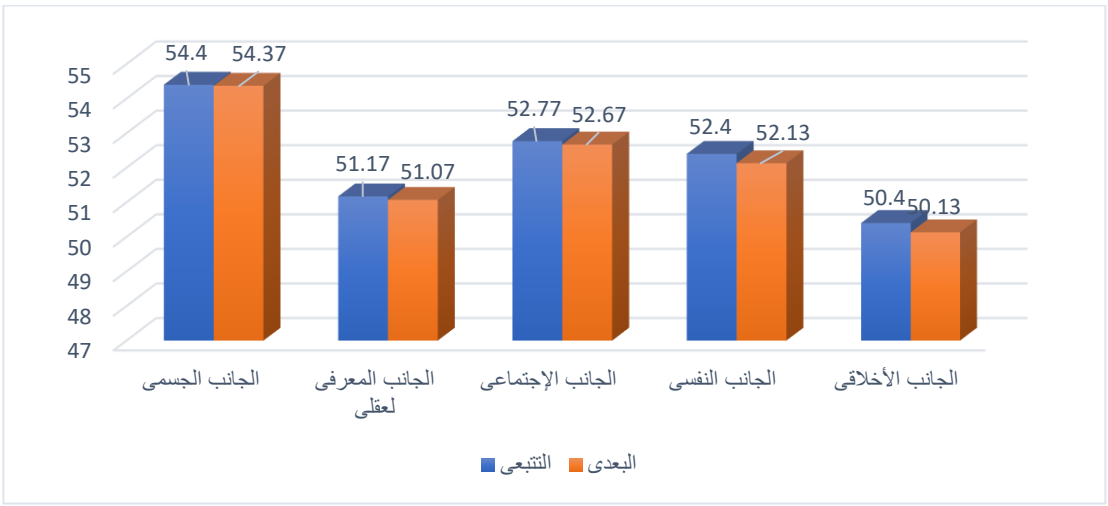

شكل(8)يوضح الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة جوانب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لطفل الروضة في كل بُعد على حدة.

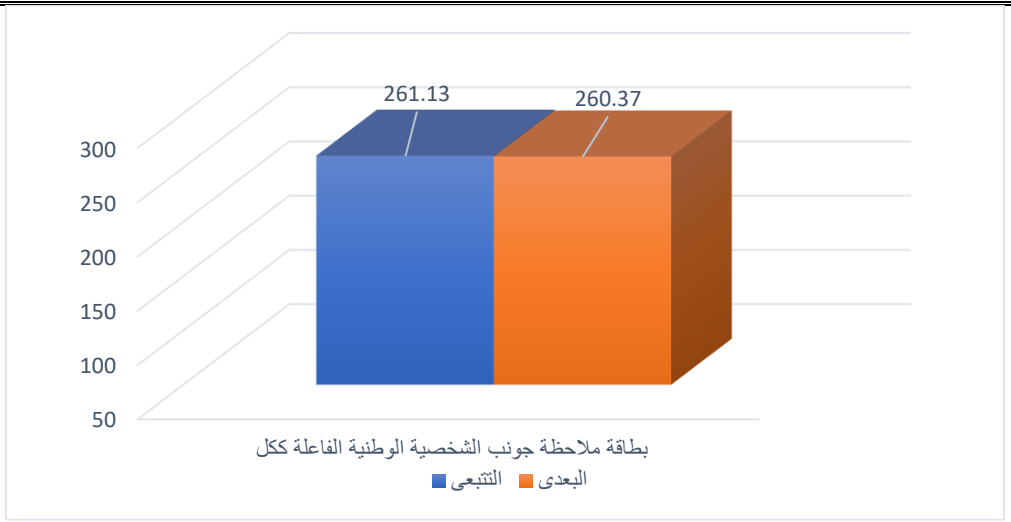

شكل(9)يوضح الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة جوانب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لطفل الروضة ككل

يتضح من الجدول(28) والرسم البياني بالشكل(8، 9) السابق:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائيَّة عند مسـتوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسـطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة جوانب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لأطفال الروضة؛ وهذا يشير إلى قبول الفرض الرابع من فروض الدراسة.

وترجع الباحثة نتائج هذا الفرض إلى استمرارية أثر التعلم لبرنامج البحث الحالي القائم على استخدام المسرح الغنائي في بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لأطفال الروضة وهو ما يُؤكد فاعليَّة هذا البرنامج بما يتضـمنه من أنشـطة سـاهمت بقدر كبير في تزويد أطفال المجموعة التجريبيَّة بقدر كافٍ من الدافعية نحو الانتماء لوطنهم والعمل قدر استطاعتهم للتحلي بالسمات والخصـائص التي تجعل منهم أفرادًا ذوي شـخصـيات ليسـت فقط محبة لوطنها، بل وتعمل على الحفاظ عليه وعلى ممتلكاته العامَّة والقيام بواجباتهم بالقدر الذي تتيحه لهم قدراتهم وإمكاناتهم نحوه بشـكل إيجابي فعَّال؛ حيث سـاهم المسـرح الغنائي بما يتضـمنه من نصـوص مسـرحية تجعلهم يسـتطيعون معايشـة خبرات جديدة لا يستطيعون معايشتها في الواقع فيكتسبون منها المعارف والمعلومات والخبرات مقترنة بالأغاني التي يميلون إليها بالفطرة وتخاطب وجدانهم وتحشـد قواتهم ليصـبحوا أفرادًا يقومون بأدوار إيجابية نحو وطنهم الغالي.

كما ترجع الباحثة بقاء أثر التعلم لدى أطفال المجمو عة التجريبيَّة إلى مشـاركة الأطفال في تنفيذ أنشـطة البرنامج بدافع قوي؛ لما تميز هذا البرنامج في مسـاعدتهم على التعبير عن آرائهم وأفكارهم بشكل كبير، وتقديم التغذية الراجعة الفورية من الباحثة للوصـول إلى نصـوص مسـرحية تتناسـب مع خصـائصـهم النمائية وكذلك اهتماماتهم وميولهم، وقد كان للأطفال دورٌ كبيرٌ في بناء هذه النصـوص تحت إشراف وتوجيه الباحثة وهو ما ساهم على تثبيت المعلومات بأذهانهم؛ لما لهم من دور كبير في تكوين بنائها معرفيًّا بأذهانهم، والاستفادة من تلك الحقائق في ممارساتهم السلوكيَّة بحياتهم اليومية.

واتفق مع ذلك نتائج عديد من الدراسات التي تناولت المسرح الغنائي وأكَّدت فاعليته كإحدى الاستراتيجيات التعليميَّة النشطة التي تمثل مدخلًا تعليميًّا شيقًا وممتعًا للأطفال، ومنها دراسة السعيد

(2018)، النجار وحجازي وعبد الله والشيمري (2020)، (Jones and Smith 2022)، الهاشمي (2023)، Thompson and Johnson (2024).

عرض ومناقشة النتائج الخاصَّة بالفرض الخامس:

لاختبار صحة الفرض الخامس للدراسة الذي ينصُّ على أنه: "تُوجد فروقٌ ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة في التطبيق البعدي لمقياس القدرات الإدراكيَّة المصور لأطفال الروضة ككل وفي كل بُعد على حدة، لصالح أطفال المجموعة التجريبيَّة".

"تمَّ حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة في التطبيق البعدي لمقياس القدرات الإدراكيَّة ككل وفي كل بُعد على حدة، ولقياس حجم تأثير المعالجة التجريبيَّة في القدرات الإدراكيَّة، تمَّ حساب حجم التأثير (η^2)، وجدول (29) يُوضح ذلك.

جدول (29)قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة في التطبيق البعدي لمقياس القدرات الإدراكيَّة المصور ككل وفي كل بُعد على حدة، وكذلك حجم التأثير η2

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	η2
الإدراك الزماني	التجريبيَّة	30	18.67	1.35	14.526	61	0.01	0.776
	الضَّابطة	33	12.88	1.76				
الإدراك المكاني	التجريبيَّة	30	17.43	2.22	11.336	61	0.01	0.678
	الضَّابطة	33	12.30	1.29				
الإدراك السمعي	التجريبيَّة	30	17.07	2.12	12.778	61	0.01	0.728
	الضَّابطة	33	11.67	1.14				
الإدراك البصري	التجريبيَّة	30	17.03	2.27	10.299	61	0.01	0.635
	الضَّابطة	33	11.67	1.87				
المقياس ككل	التجريبيَّة	30	70.20	4.21	23.346	61	0.01	0.899
	الضَّابطة	33	48.52	3.12				

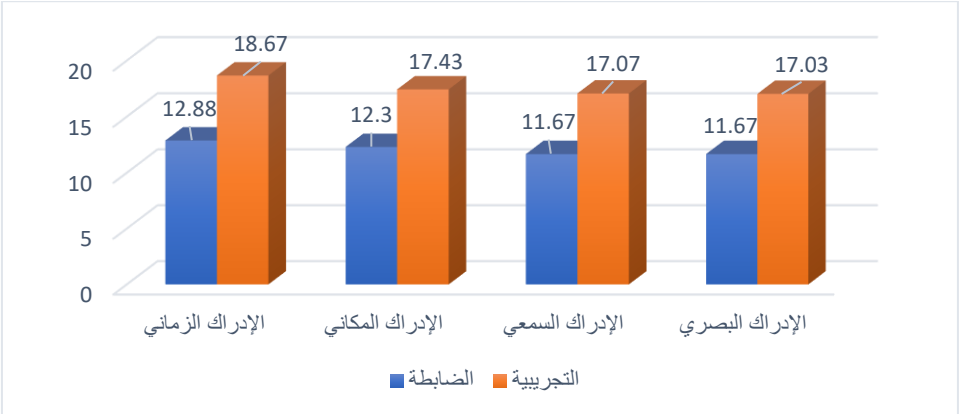

شكل(10)يوضح الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة في التطبيق البعدي لمقياس القدرات الإدراكيَّة المصور في كل بُعد على حدة

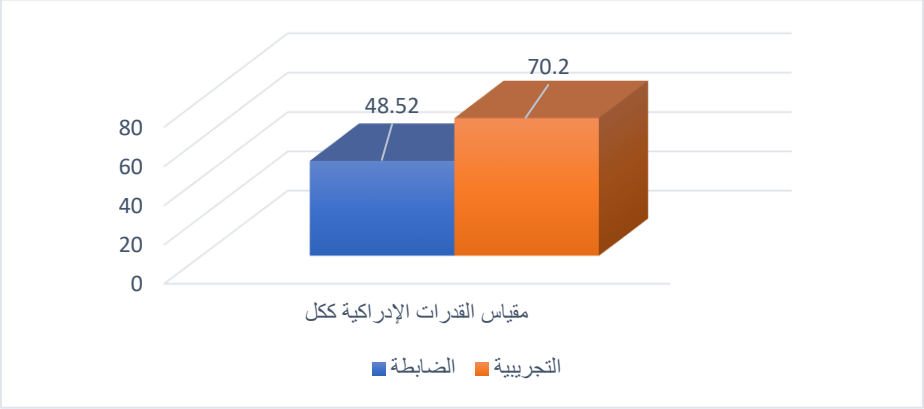

شكل(11)يوضح الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة في التطبيق البعدي لمقياس القدرات الإدراكيَّة المصور ككل.

يتضح من الجدول(29) والرسم البياني بالشكل(10، 11) السابق ما يلي:

- تُوجد فروقٌ ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة في التطبيق البعدي لمقياس القدرات الإدراكيَّة المصور ككل وفي كل بُعد على حدة، لصالح أطفال المجموعة التجريبيَّة؛ وهذا يشير إلى قبول الفرض الخامس من فروض الدراسة.
- إنَّ حجم تأثير المعالجة التجريبيَّة $\eta 2$ على القدرات الإدراكيَّة ككل وفي كل بُعد على حدة قد تراوحت بين (0.635 – 0.899)، وهي قيمة كبيرة ومناسبة؛ ممَّا يدل على فاعليَّة المعالجة التجريبيَّة في تنمية القدرات الإدراكيَّة ككل وفي كل بُعد على حدة.

وتعزو الباحثة نتيجة ذلك الفرض إلى الأثر الإيجابي لاستخدام المسرح الغنائي لبناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لدى أطفال المجموعة التجريبيَّة على تنمية القدرات الإدراكيَّة لديهم؛ حيث تتطلب تنمية القدرات الإدراكيَّة لدى الطفل إلى أن يتحلى هذا الطفل بصحة جسميَّة وعقليَّة واجتماعيَّة ونفسيَّة جيدة؛ أي بشخصية متكاملة متوازنة في كافة جوانب الشخصيَّة وهذا ما توفر لهم من خلال أنشطة البرنامج التي استخدم فيها المسرح الغنائي لبناء جوانب الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة؛ حيث اتسمت أنشطة البرنامج بالتنوع والإثارة؛ لأنها مستمدة من ميول واحتياجات الأطفال، كما أنها ساهمت في إشباع حب الاستطلاع والمعرفة لديهم، وكذلك أدَّى استخدام المعلمة أساليب وفنيات التعزيز المادي والمعنوي إلى سعي الطفل الدائم للمشاركة في تنفيذ أنشطة البرنامج.

وقد ساهم المسرح الغنائي بداية من اختيار فكرة النصوص المسرحية واستماع الأطفال الجيد للنص المسرحي المتفق على تنفيذه والتركيز على فهم أحداثه وطبيعة شخصياته حتى يستطيعوا تجسيد أدواره وحواره بالشكل المناسب الذي يحقق أهدافه إلى زيادة قدرة الأطفال في فهم المثيرات السمعيَّة واستيعابها بشكل صحيح، كما ساعد قيام الأطفال بالحركة وأداء الأدوار بشكل معبر عن النص المسرحي بالمسرحيات على زيادة قدرتهم على إدراكهم المكاني وحدود حركاتهم في الفراغ المتاح لهم، وكذلك فإنَّ فهم الأطفال للبيئة الزمانية للنصوص المسرحية ساعدهم على فهم المفاهيم الزمانية المختلفة بالقدر الذي يتناسب وخصائصهم النمائية، كما أن اشتراك الأطفال في تنفيذ الفنيات المستخدمة لتنفيذ النشاط المسرحي كالديكورات والماسكات وغيرها قد ساهم في تنمية إدراكهم

البصـــري؛ وهو ما يُؤكد الأثر الإيجابي وفاعلية برنامج البحث الحالي في تنمية القدرات الإدراكيَّة لطفل الروضة.

وقد لاحظت الباحثة نمو بعض القدرات الإدراكيَّة محل الدراسة بالبحث الحالي لدى أطفال المجموعة التجريبيَّة بعد تطبيق البرنامج من خلال قيامهم ببعض الممارســات المعرفيَّة والســلوكيَّة الدالة على تركيزهم على استخدام حاسة السمع بشكل جيد حتى يتثنى لهم إدراك المدلول السمعي لما يستمعون له بأحداث المسرحية فيستطيعون فهم تلك الأحداث؛ ومن ثمَّ تجسيدها أثناء تمثيلهم لأدوار شخصياتها، وكذلك ما يدل على إدراكهم لزمان ومكان وقوع أحداث النص المســرحي من خلال إنصــاتهم الجيد أثناء سرد النصوص المسرحية بالبرنامج، وفهم ذلك من خلال تفسير المفاهيم والكلمات الدالة على زمن ومكان وقوع الحدث، كما ســاهم اشــتراك الأطفال في تجهيز بعض الديكورات الخاصَّــة بالمسرحيات إلى تنمية قدراتهم على الإدراك البصري للمثيرات الحسية المحيطة بهم.

واتفقت نتائج البحث الحالي مع الحريري (2013) التي أكَّدت أن الطفل في حاجة ماسة لتنمية قدراته وصقل مهاراته، ومن أهم الأنشطة التي تسهم في ذلك الأنشطة المسرحية التي يمارسونها بمتعة وسعادة وهم يعبرون عن أحداث المسرحية وعن أنفسهم؛ وبذلك تتفتح أذهانهم وتتزايد قدراتهم الإدراكيَّة، ودراسة Sokolova (2021) التي أشادت بدور المسرح الغنائي في تنمية قدرة الأطفال على الاستماع والفهم والتركيز، ويشجع على التعبير اللفظي؛ وهو ما يؤثر إيجابيًّا على قدراتهم الإدراكيَّة، ودراسة العقيل (2024) التي أوصت بضرورة تقديم الأنشطة التي تسهم في تنمية قدرات الطفل الإدراكيَّة باعتبارها مرتكزًا أساسيًّا في رحلته لتحقيق النجاح الشخصي والمهني في المستقبل.

عرض ومناقشة النتائج الخاصَّة بالفرض السادس:

لاختبار صحة الفرض السادس للدراسة الذي ينصُّ على أنه: "تُوجد فروقٌ ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القدرات الإدراكيَّة المصور لأطفال الروضة ككل وفي كل بُعد على حدة، لصالح درجات الأطفال في التطبيق البعدي".

"تمَّ حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القدرات الإدراكيَّة ككل وفي كل بُعد على حدة، ولقياس حجم تأثير المعالجة التجريبيَّة في القدرات الإدراكيَّة ككل وفي كل بُعد على حدة، تمَّ حســاب حجم التأثير (η^2)، وجدول (30) يُوضح ذلك.

جدول (30)قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القدرات الإدراكيَّة المصور ككل وفي كل بُعد على حدة، وكذلك حجم التأثير η2

العادة	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	η2
الإدراك الزماني	القبلي	30	12.37	1.27	21.273	29	0.01	0.940
	البعدي	30	18.67	1.35				
الإدراك المكاني	القبلي	30	11.80	1.13	13.262	29	0.01	0.858
	البعدي	30	17.43	2.22				
الإدراك السمعي	القبلي	30	11.93	1.14	10.512	29	0.01	0.792
	البعدي	30	17.07	2.12				

الإدراك البصري	القبلي	30	11.67	1.30	11.455	29	0.01	0.819
	البعدي	30	17.03	2.27				
المقياس ككل	القبلي	30	47.77	2.64	25.386	29	0.01	0.957
	البعدي	30	70.20	4.21				

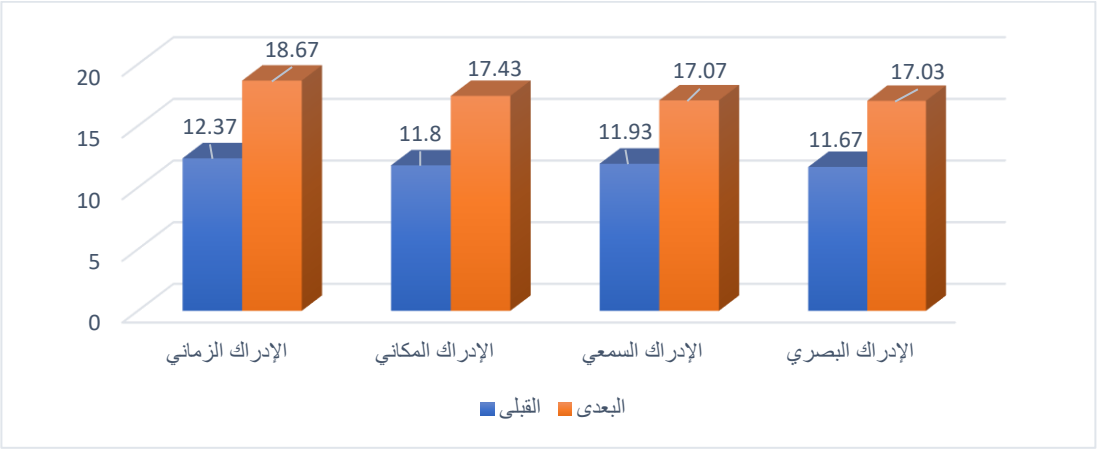

شكل(12)يوضح الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القدرات الإدراكيَّة المصور في كل بُعد على حدة

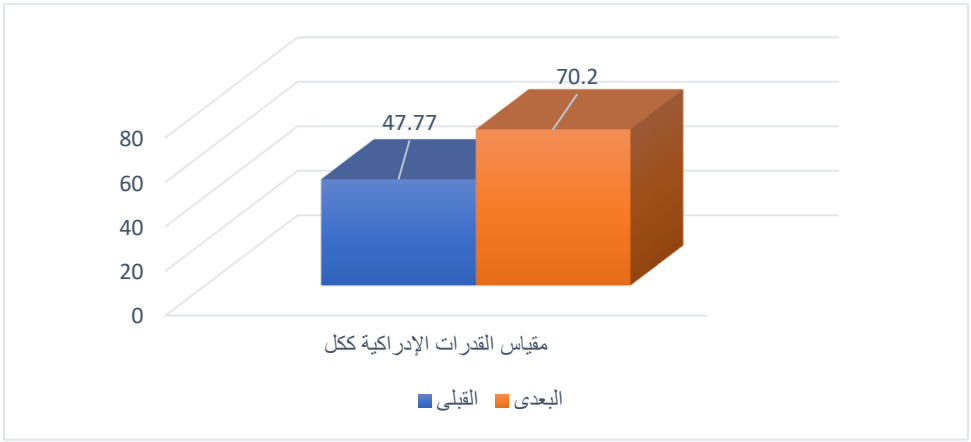

شكل(13)يوضح الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القدرات الإدراكيَّة المصور ككل.

يتضح من الجدول(30) والرسم البياني السابق بالشكل(12، 13) ما يلي:

- تُوجد فروقٌ ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القدرات الإدراكيَّة المصور ككل وفي كل بُعد على حدة، لصالح درجات الأطفال في التطبيق البعدي؛ وهذا يشير إلى قبول الفرض السادس من فروض الدراسة.

- إنَّ حجم تأثير المعالجة التجريبيَّة $\eta 2$ على القدرات الإدراكيَّة ككل وفي كل بُعد على حدة قد تراوحت بين (0.792 – 0.957)، وهي قيمة كبيرة ومناسبة؛ ممَّا يدل على فاعليَّة المعالجة التجريبيَّة في تنمية القدرات الإدراكيَّة ككل وفي كل بُعد على حدة.

وترجع الباحثة التقدم الذي حققه أطفال المجموعة التجريبيَّة بالقياس البعدي على مقياس القدرات الإدراكيَّة المُصور لطفل الروضة إلى تأثر الأطفال بتعرضهم لأنشطة برنامج البحث الحالي التي تقوم على أنشطة المسرح الغنائي؛ وهذا يدلُّ على الأثر الجيد لاستخدام المسرح الغنائي في بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لطفل الروضة على تنمية القدرات الإدراكيَّة لديه، وهو ما ترجعه الباحثة إلى:

- أن أنشطة المسرح الغنائي قد ساهمت بدور كبير في بناء جوانب الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لدى أطفال المجموعة التجريبيَّة وخاصة الجانب المعرفي العقلي الذي ساعد في تنمية قدرة الأطفال على فهم وتفسير العديد من المثيرات من حوله (زمانيَّة – مكانيَّة – سمعيَّة – بصريَّة) بشكل صحيح، كما أكسبتهم النصوص المسرحية والغنائية بتلك الأنشطة العديد من المفاهيم والحصيلة اللغوية التي زادت من قدراتهم الإدراكيَّة، وكذلك ساهم مشاركة الأطفال في تمثيل النصوص المسرحية بالبرنامج إلى تنمية قدرتهم على الإصغاء والتركيز والتعبير وهو ما كان له أثرٌ جليٌّ في تنمية بعض قدراتهم الإدراكيَّة محل الدراسة بالبحث الحالي.
- تنوع موضوعات أنشطة البرنامج بما يتناسب مع خصائص الأطفال النمائية ونمط تعلمهم عن طريق التكامل الحسي وما يتفق أيضًا مع ميولهم واتجاهاتهم في إشباع حبّ الاستطلاع لديهم، والتوصل إلى إجابات لتساؤلاتهم.
- قيام الباحثة باستخدام طرق وأساليب متنوعة في تهيئة الأطفال لتنفيذ الأنشطة عن طريق استخدام الفوازير والأغاني والصور المتنوعة؛ وبالتالي مخاطبتهم عن طريق حواسهم واستثارة تفكيرهم لزيادة دافعيتهم نحو التعلُّم.
- تهيئة الفرصة أمام كافة الأطفال للاشتراك في تنفيذ الأنشطة ولعب وتبادل الأدوار بالمسرحيات الغنائية.
- ربط أنشطة البرنامج بمواقف حياتية يمرون بها؛ ممَّا ساهم في ربط خبرات الأطفال السابقة بخبراتهم الحالية؛ وهذا ما ساعدهم في ترجمة ما تعلموه عن طريق مواقف سلوكيَّة فعَّالة.
- استخدام الباحثة أنشطة إثرائيَّة تمثيليَّة لتطبيق الأطفال ما تعلموه من معارف ومعلومات ومهارات سلوكيَّة في مواقف مختلفة تحاكي تجاربهم الحياتية.
- ابتعاد الباحثة عن طرق التلقين وأسلوب الوعظ المباشر أثناء تنفيذ أنشطة المسرح الغنائي.
- استمرار الباحثة في تقديم التغذية الراجعة التي ساهمت في تصحيح معلومات الأطفال وتثبيتها.

كما ترى الباحثة أن استخدام النشاط المسرحي الغنائي مع الأطفال ساهم في جذب انتباههم لضرورة التركيز والاستماع باهتمام لأحداث النص المسرحي لفهمه وإدراك ما يسمعونه حتى يستطيعوا بعد ذلك تجسيد شخصياته وحواره بالشكل الصحيح، وكذلك ساهمت أنشطة المسرح الغنائي في تبسيط المفاهيم المكانيَّة والزمانيَّة وتحويلها من مفاهيم مجردة إلى مفاهيم حسية تتناسب مع نموهم العقلي كما أشار جان بياجيه في نظريَّة النمو العقلي والمعرفي.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة Kvammen, Hagen and Parker(2020) التي أكَّدت ضرورة دمج المسرح الغنائي بين طرق التدريس واستراتيجيات التعلم؛ لما له من دور في صقل مهارات وقدرات المتعلمين، ودراسة عبد الرحمن (2021) التي أوضحت دور المسرح الغنائي في

تنمية إمكانات الطفل وقدراته، ودراسة FangYi ; Ek- karach Charoennit(20020) التي أشادت بدور مسرحيات الطفل الغنائية في نمو الأطفال عقليًّا ومعرفيًّا.

عرض ومناقشة النتائج الخاصَّة بالفرض السابع:

لاختبار صحة الفرض السابع للدراسة الذي ينصُّ على أنه: "لا تُوجد فروقٌ ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضَّابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القدرات الإدراكيَّة المصور لأطفال الروضة ككل وفي كل بُعد على حدة".

"تمَّ حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضَّابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القدرات الإدراكيَّة ككل وفي كل بُعد على حدة، وجدول (31) يُوضح ذلك.

جدول (31) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضَّابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القدرات الإدراكيَّة المصور ككل وفي كل بُعد على حدة

العادة	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	η2
الإدراك الزماني	القبلي	33	12.70	1.67	1.644	32	0.01	0.110 غير دال
	البعدي	33	12.88	1.76				
الإدراك المكاني	القبلي	33	12.24	1.28	0.338	32	0.01	0.737 غير دال
	البعدي	33	12.30	1.29				
الإدراك السمعي	القبلي	33	11.58	1.15	1.000	32	0.01	0.325 غير دال
	البعدي	33	11.67	1.14				
الإدراك البصري	القبلي	33	11.36	1.27	1.359	32	0.01	0.184 غير دال
	البعدي	33	11.67	1.87				
المقياس ككل	القبلي	33	47.91	2.45	1.951	32	0.01	0.060 غير دال
	البعدي	33	48.52	3.12				

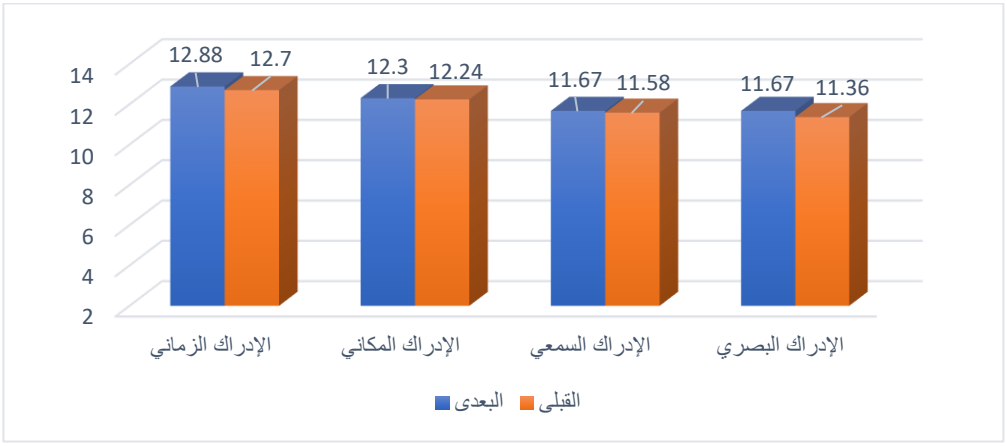

شكل(14) يوضح الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضَّابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القدرات الإدراكيَّة المصور في كل بُعد على حدة

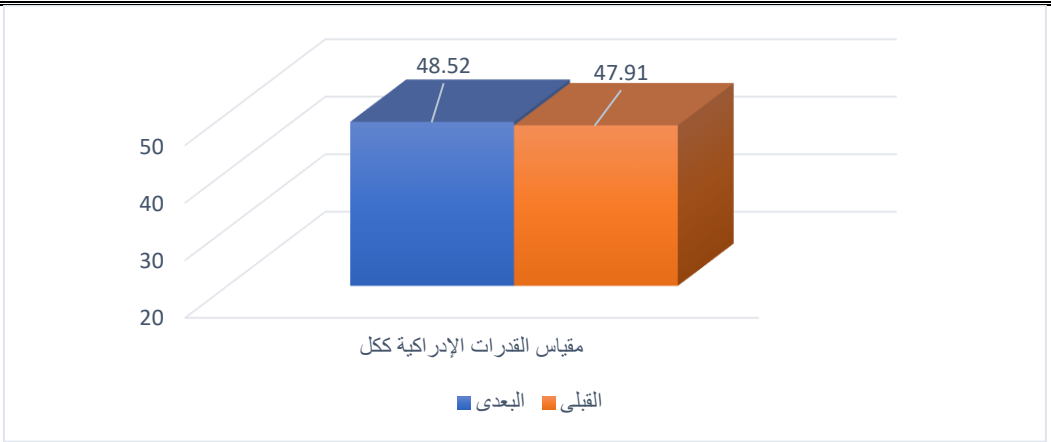

شكل(15)

يوضح الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضَّابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القدرات الإدراكيَّة المصور ككل

يتضح من الجدول(31) والرسم البياني بالشكل(14، 15) السابق:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائيَّة عند مسـتوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسـطي درجات أطفال المجموعة الضَّابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القدرات الإدراكيَّة ككل وفي كل بُعد على حدة؛ وهذا يشير إلى قبول الفرض السابع من فروض الدراسة.

وتعزو الباحثة نتيجة هذا الفرض إلى قصور الطرق والاستراتيجيات التقليدية التي تتبعها المعلمات في تنمية قدرة الأطفال الإدراكيَّة بالقدر الكافي؛ حيث إنَّ تلك الطرق تقوم على التلقين والحفظ والاسترجاع أكثر من قيامها على الفهم الذي يُعد ركيزة أساسية لتنمية القدرات الإدراكيَّة وهذا ما اتفق مع دراسة عبد العال (2024) التي أكَّدت القصور بأنظمة التعليم التقليدية في تنمية قدرات الأطفال الإدراكيَّة؛ لأنها تؤكد تلقين المعرفة دون السماح للأطفال بالمشاركة الفعَّالة في اكتساب وتكوين بنيتهم المعرفيَّة؛ ممَّا يجعل مستوى تفكيرهم لا يتعدى حفظهم للمعلومات فلا تتوفر لهم الفرصة لإشباع احتياجاتهم.

ولذلك توصي عديدٌ من الدراسات كدراسة البدر (2022) إلى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المرتبطة بتنمية القدرات الإدراكيَّة وخاصة في الطفولة المبكرة؛ حيث إنَّ الإدراك يمثل محور العمليَّة النمائيَّة والتعليميَّة للطفل، وفهم العالم من حوله والتكيف معه وهذا ما أكَّدت عليه دراسة Pianta ; Hamre ; Mintz(2022)، وكذلك نظريَّة بياجيه التي أوضحت أن القدرات الإدراكيَّة تشمل مجموعة من القدرات المتدرجة التي تنمو نتيجة التدريب والتعليم فتكسب الفرد عديدًا من المعارف والمهارات والحقائق عن عالمه الخارجي.

عرض ومناقشة النتائج الخاصَّة بالفرض الثامن:

لاختبار صحة الفرض الثامن للدراسة الذي ينصُّ على أنه "لا تُوجد فروقٌ ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس القدرات الإدراكيَّة المصور لأطفال الروضة ككل وفي كل بُعد على حدة".

"تمَّ حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس القدرات الإدراكيَّة ككل وفي كل بُعد على حدة، وجدول (32) يُوضح ذلك.

جدول (32)قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس القدرات الإدراكيَّة المصور ككل وفي كل بُعد على حدة

الأبعاد	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الإدراك الزماني	البعدي	30	18.67	1.35	0.626	29	0.536 غير دال
	التتبعي	30	17.73	1.48			
الإدراك المكاني	البعدي	30	17.43	2.22	0.177	29	0.861 غير دال
	التتبعي	30	17.40	2.67			
الإدراك السمعي	البعدي	30	17.07	2.12	1.185	29	0.246 غير دال
	التتبعي	30	17.27	2.24			
الإدراك البصري	البعدي	30	17.03	2.27	1.409	29	0.169 غير دال
	التتبعي	30	17.20	2.38			
المقياس ككل	البعدي	30	70.20	4.21	0.947	29	0.351 غير دال
	التتبعي	30	70.60	5.01			

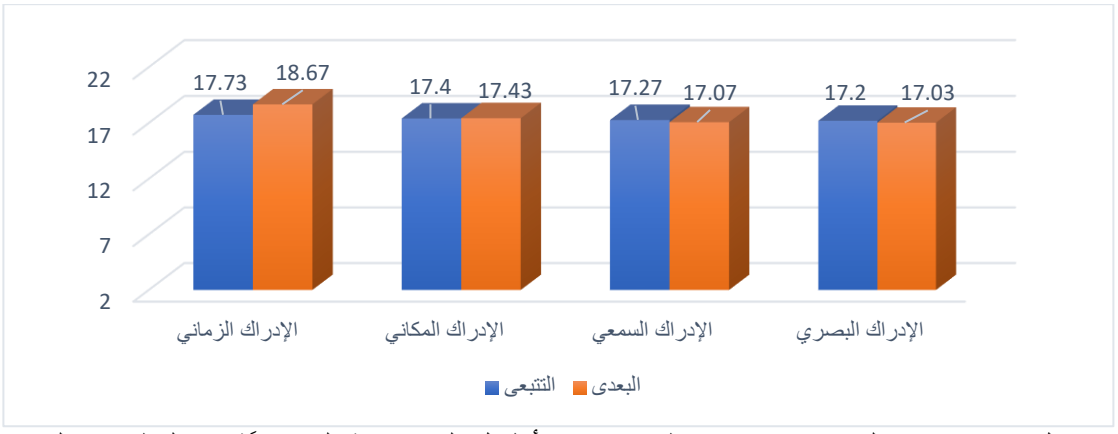

شكل(16)يوضح الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس القدرات الإدراكيَّة المصور في كل بُعد على حدة.

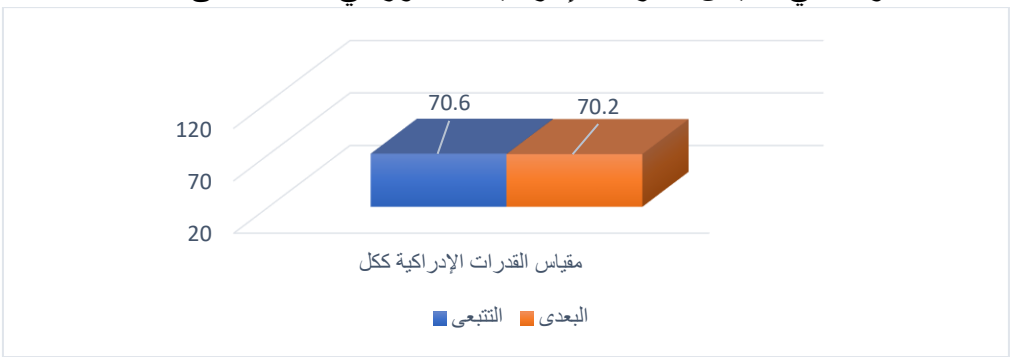

شكل(17)يوضح الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس القدرات الإدراكيَّة المصور ككل.

يتضح من الجدول(32) والرسم البياني بالشكل(16، 17) السابق:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائيَّة عند مسـتوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسـطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس القدرات الإدراكيَّة المصـور ككل وفي كل بُعد على حدة؛ وهذا يشير إلى قبول الفرض الثامن من فروض الدراسة.

وترجع الباحثة بقاء أثر التعلم الواضـح في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائيَّة عند مسـتوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسـطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في نتائج القياس البعدي والتتبعي لمقياس القدرات الإدراكيَّة المصور ككل وفي كل بُعد على حدة إلى أثر استخدام برنامج قائم على أنشـطة المسـرح الغنائي في بناء الشـخصـيَّة الوطنيَّة الفاعلة لدى طفل الروضـة على تنمية القدرات الإدراكيَّة لديه؛ ويعود ذلك إلى اسـتمتاع الأطفال بممارسـة أنشـطة البرنامج لما تتميز به من تنوع وإثارة وإشـباع لاحتياجاتهم وميولهم وحب اسـتطلاعهم والذي سـاهم في اسـتمرار الأطفال في الاسـتفادة ممَّا تعلموه من أنشـطة البرنامج في السـعي نحو تفسـير وفهم المثيرات في عالمهم المحيط بشـكل صـحيح ليتحقق لديهم التكيف معه، وهو ما يُعد من الأهداف الرئيسية التي يسعون لتحقيقها لينعموا بالاستقرار والهدوء فتتوفر لهم الفرصة للإبداع والابتكار الذي يفيد وطنهم.

ويتفق هذا مع نتائج الدراسـات التي أكَّدت أهميَّة مسـرح الطفل الغنائي في ترسـيخ المعلومات والمعارف والحقائق السلوكيَّة التي يكتسبها الأطفال من خلال ممارستهم لأنشطته، ومنها دراسة Sokolova (2021) التي أكَّدت دور المسـرح الغنائي في تنمية الفهم والتركيز، ودراسـة Bornstein; Putnick& Esra (2020) التي أشـادت بدور البيئة الغنية بالمثيرات، والتي تشـجع على الحوار، واللعب التفاعلي وهو ما يتوفر ببيئة تنفيذ أنشـطة المسـرح الغنائي في دعم التطور الإدراكي واسـتمراريته، وكذلك دراسـة Vandenbroucke ; Degrande & van den Broek (2020) التي أكَّدت أننا بحاجة إلى برامج رياض الأطفال عالية الجودة، التي توفر منهجًا متوازنًا يدمج اللعب الموجه بالتعلم الأكاديمي من خلال أنشطة أدائية ومنها المسرح الغنائي، وتُعد بيئة مثالية لدعم التطور الإدراكي لدى الأطفال في تلك المرحلة المهمة من حياتهم والتي تمثل حجر الأساس لشخصياتهم المستقبلية.

9- عرض ومناقشة النتائج الخاصَّة بالفرض التاسع:

لاختبار صـحة الفرض التاسـع للدراسـة الذي ينصُّ على أنه: "تُوجد علاقةٌ ارتباطيَّة موجبة دالَّة إحصـائيًّا عند مسـتوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة جونب بناء الشـخصـيَّة الوطنيَّة الفاعلة لأطفال الروضـة، ودرجاتهم في التطبيق البعدي لمقياس القدرات الإدراكيَّة المصور لأطفال الروضة" تمَّ حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة جوانب بناء الشـخصـيَّة الوطنيَّة الفاعلة، ودرجاتهم في التطبيق البعدي لمقياس القدرات الإدراكيَّة، والجدول الآتي يُوضح ذلك:

جدول (33)معامل الارتباط لبيرسون بين درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة جوانب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة، ودرجاتهم في التطبيق البعدي لمقياس القدرات الإدراكيَّة المصور (ن = 30)

البُعد / معامل الارتباط	الإدراك الزماني	الإدراك المكاني	الإدراك السمعي	الإدراك البصري	المقياس ككل
الجانب الجسمي	**0.536	**0.835	**0.552	**0.638	**0.893
الجانب المعرفي العقلي	**0.695	**0.665	**0.652	**0.664	**0.904
الجانب الاجتماعي	**0.714	**0.592	**0.753	**0.592	**0.896
الجانب النفسي	**0720	**0.668	**0.698	**0.716	**0.884
الجانب الأخلاقي	**0.516	**0.746	**0.749	**0.682	**0.916
بطاقة الملاحظة ككل	**0.901	**0.894	**0.913	**0.924	**0.948

(قيمة معامل الارتباط دالَّة عند مستوى 0.01)**

يتضح من الجدول(33) السابق:

وجود علاقة ارتباطيَّة قوية موجبة دالَّة إحصائيًّا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة جونب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة، ودرجاتهم في التطبيق البعدي لمقياس القدرات الإدراكيَّة المصور؛ أي أنه كلما ارتفعت درجات الأطفال في جوانب الشخصيَّة الوطنيَّة تحسنت لديهم القدرات الإدراكيَّة؛ ممَّا يُؤكد صحة الفرض التاسع.

يتضح من جدول (33) أنه كلما ارتفعت درجات الأطفال على بطاقة ملاحظة جوانب بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لأطفال الرَّوضـــة؛ ارتفع درجاتهم على مقياس القدرات الإدراكيَّة المصـــور لأطفال الرَّوضـــة؛ وهو ما يُؤكد وجود علاقة ارتباطيَّة طرديَّة بين بناء الشـــخصـــيَّة الوطنيَّة الفاعلة وتنمية القدرات الإدراكيَّة لدى أطفال الرَّوضـــة؛ حيث إنَّ هناك علاقة وثيقة بين بناء جوانب الشـــخصـــيَّة (جسميًّا وعقليًّا واجتماعيًّا ونفسيًّا) وبين تنمية قدرات الطفل الإدراكيَّة حيث يتطلب نمو تلك القدرات إلى أن يتحلى الطفل بصحة جسمية وهو الهدف التي سعت إليه مسرحية (أنا مصري) ببرنامج البحث الحالي، وهذا ما اتفق مع نتائج دراســة Anderson and Butcher (2021) بأنَّ حصـــول الطفل على التغذية السـليمة والصـحة خاصَّـة في السـنوات الأولى من العمر يسـهم بدور كبير في تطوره العصـبي؛ وبالتالي تؤثر بشكل مباشر على القدرات الإدراكيَّة لديه، وكذلك فإنَّ ممارسة الطفل للعب التفاعلي مع المحيطين به والذي توفر له من خلال لعب الأدوار لتمثيل أحداث المسرحيات بالبرنامج، يُعد عاملًا حاســمًا في دعم التطور الإدراكي لديه وهو ما اتفق مع ما أشــارت إليه نتائج دراســة Bornstein; Putnick& Esra (2020)، كما أن حصول الطفل على قدر كافٍ من الصحة النفسيَّة وابتعاده عن القلق والتوتر يسهم بشكل واضح في النمو الإدراكي لديه وهذا ما اتفق مع نتائج دراسة Spruyt & Gaudreau (2021).

وتأسيسًا على ما سبق يتضح لنا وجود علاقة قوية بين بناء جوانب الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة وبين تنمية القدرات الإدراكيَّة لدى أطفال الروضة.

وما سبق يجيب عن السؤال رقم (4) بالبحث والذي يتمثل في: ما العلاقة بين بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة وتنمية القدرات الإدراكيَّة لدى أطفال الرَّوضـة؟ وهي علاقة ارتباطيَّة طرديَّة قوية موجبة دالَّة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.01).

خلاصة النتائج:

في ضوء نتائج البحث تمَّ استخلاص ما يلي:

- فاعليَّة استخدام المسرح الغنائي في بناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لدى أطفال الرَّوضة.

-كان لاستخدام برنامج قائم على المسرح الغنائي لبناء الشخصيَّة الوطنيَّة الفاعلة لدى أطفال الرَّوضة مردودٌ إيجابيٌّ على تنمية القدرات الإدراكيَّة لديهم.

- التأكيد نحو السـعي لاسـتخدام طرق وأسـاليب التعلم النشـط التي يقوم فيها الطفل بدور إيجابي أثناء تعلمه وبناء المعارف التي يكتسبها.

- ضـــرورة تطوير المهارات اللازمة لدى معلمات رياض الأطفال لتخطيط وتنفيذ وتقويم أنشـــطة المسرح الغنائي بدلًا عن طرق التعلم التقليدي تماشيًا مع الاتجاهات التربويَّة المعاصرة في تعليم طفل الروضة.

-تُوجد علاقة ارتباطيَّة بين بناء الشـــخصـــيَّة الوطنيَّة الفاعلة لدى أطفال الرَّوضـــة وتنمية القدرات الإدراكيَّة لديهم.

توصيات البحث:

في ضوء ما سبق؛ توصي الباحثة عن طريق ما توصَّلت إليه من نتائج بالآتي:

1- تنظيم دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتزويد وعيهنَّ بأهميَّة المســـرح الغنائي وإكسابهنَّ المهارات اللازمة لاستخدامه كمدخل تربوي وتعليمي لطفل الروضة.
2- التأكيد على إدراج أهداف إجرائية تحقق بناء الشـخصـيَّة الوطنيَّة الفاعلة بمنهاج رياض الأطفال تحقيقًا لرؤية مصر 2030.
3- الاهتمام بمزيد من البحوث الدراسـات والبحوث حول توظيف أنشـطة المسـرح الغنائي وتنمية القدرات الإدراكيَّة في مجال الطفولة المبكرة.

بحوث مقترحة:

1- فاعليَّة برنامج قائم على عروض الفنون الشـعبية في تنمية الشـخصـيَّة الوطنيَّة لدى أطفال الروضة
2- دور القصص التفاعلية في تطوير المهارات الإدراكيَّة لطفل الروضة.
3- أثر أنشطة المسرح الغنائي في تنمية مهارات التعبير اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطرابات النطق والكلام.

أولًا: مراجع عربية

إبراهيم، أماني السيد مصطفى (2023). المسرح التعليمي وفن بناء الطفل الوعي. مجلة خطوة. المجلس العربي للطفولة والتنمية. (46)،36- 39.

أبو الخير، محمد حامد (2020). المواطنة رؤية إنسانية: مكتبة النور الرقمية.

أبو الخير، محمد حامد (2016). الدراما التعليميَّة وتنمية شخصيَّة الطفل. مجلة خطوة، (29)،32 – 35.

أحمد، محمد عبد القادر سيد (2022). صوت الطفل في المسرح الغنائي الإنجليزي من خلال عرض المسرحية الغنائية "أوليفر" لمؤلفها ليونيل بارت. مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية ال تربية الموسيقية – جامعة حلوان، (47)، 1236- 1282

الأزهري، منى أحمد؛ أبو هشيمة، منى سامح (2020). التربية الحركية لطفل ما قبل المدرسة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

باجلان، ميادة مجيد أمين (2022). توظيف الموسيقى والأغاني في عروض مسرح الطفل. مجلة كلية التربية الأساسيَّة. الجامعة المستنصرية- كلية التربية الأساسية، (114)،121- 135.

بتسوراه،ه؛ بانتسوجينا، ل.ه؛ غولوبيا (2020). الأطفال في سن مبكرة في رياض الأطفال. ترجمة: ريما ماجد علاء الدين. سوريا: دار علاء الدين.

البدر، يارا بركات (2022). الإدراك المكاني وعلاقته بالإدراك الزماني لدى أطفال ما قبل المدرسة. مجلة العلوم التربويَّة والنفسيَّة، (8)،133- 148.

بطرس، بطرس حافظ (2016). تعديل وبناء سلوك الأطفال. دار المسيرة للطباعة والنشر.

بعيو، مالحة (2018). مساهمة أنشطة اللعب في تنمية القدرات الإدراكيَّة الحسيَّة-الحركيَّة لأطفال ما قبل المدرسة (4- 5) سنوات. رسالة دكتوراه. جامعة الجزائر 3. معهد التربية البدنية والرياضية.

بلخيري، رضوان (2018). القصص المصورة في مجلات الأطفال العربيَّة ودورها في بناء شخصيَّة الطفل. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية،2(5)،241- 256.

بن زعموش، نادية بوضياف (2011). برنامج رياض الأطفال وبناء ملامح الهوية الوطنيَّة (برنامج مقترح). مجلة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة.

بني يونس، محمد (2020). سيكولوجيا الإحساس والإدراك. الأردن: مركز الكتاب الأكاديمي.

بهي الدين، إيمان. (2022). الطفل والموسيقى. مجلة خطوة، (44)، 18 - 19.

بوكوشة، بوزيد؛ عبدالصمد، بسدات (2022). دور نشاطات الغناء المدرسي في تربية المتعلم وسلوكه. مجلة جماليات،9(1)،58 - 81.

بولفخاذ، نور الدين (2016). أهميَّة المسرح في تشكيل شخصيَّة الطفل. مجلة خطوة، (29)، 24 – 27.

بولفخاذ، نور الدين (2020). دور السينما في تنمية شخصيَّة الطفل. مجلة خطوة، (39)، 20 - 23.

بينت، ل ؛ جون، ه(2019). الإحساس والإدراك (حواشين، مفيد نجيب؛ هاشم، أحمد إسماعيل، مترجم). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

توفيق، أمل صلاح (2018). استعراض الأزياء لمحمد فوزي "دراسة تحليلية". مجلة علوم وفنون الموسيقى كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان، (88)،1533 – 1566.

توفيق، نورا جلال فكري (2020). الدلالات التميزية لاختبارات المعالجة البصريَّة المكانيَّة ببطارية نبسي-2 في تشخيص صعوبات الإدراك لدى أطفال الروضة. مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة، (110)، 1779- 1810.

تونتن، اندي؛ هيث، مرغريت (2021). المواطنة الفاعلة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (دليل المعلم). لبنان: المركز التربوي للبحوث والإنماء.

الجبار، سالم عبد الحميد (2018). الأمومة والطفولة. الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.

الجعفري، ممدوح عبد الرحيم؛ القدري، آية عادل عبد الغني (2020). نظام التعليم الجديد للطفولة المبكرة في ضوء رؤية مصر 2030. مجلة الطفولة والتربية،1(41).

جمال، مزيو (2020). أثر برنامج مقترح لتنمية القدرات الإدراكيَّة الحركيَّة لتلاميذ الابتدائي (8-9سنوات). رسالة دكتوراه. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية. معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية- جامعة محمد خيضر.

الجندي، آيات عبد الفتاح (2021). فاعليَّة استخدام المسرح الغنائي الرقمي في تنمية مهارتي اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية وأثره في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

جودة، جيهان محمود (2019). مسرح الطفل والدراما الإبداعية. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

الحاروني، إيمان حسن؛ يوسف، أمال محمد؛ نافع؛ نشوى محمود؛ حسين، الشيماء نجاح (2024). فاعليَّة برنامج حركي لتنمية مهارات الإدراك السمعي لدى أطفال اضطراب التوحد. مجلة بحوث التربية الشاملة. جامعة الزقازيق –كلية التربية الرياضية بنات،1(36)،356- 370

الحافظ، منير. (2021). دور التربية الجمالية في تشكيل شخصيَّة الطفل. المعرفة، 696(697)، 82 - 90.

الحجازي، مدحت عبد الرازق (2013). سيكولوجية الطفل في مرحلة الروضة. لبنان: دار الكتب العلميَّة

الحداد، وليد علي حسين (2018). المسرح الغنائي للطفل في دولة الكويت: رؤية نقدية. المجلة العلميَّة لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، (13)،134 - 152.

الحريري، رافدة حسن (2013). قضايا معاصرة في تربية طفل ما قبل المدرسة. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

حسين، كمال الدين، الشقيري، وفاء علي عبده، حسن، أحمد حسين محمد، وعرنوس، نيفين حسن محمد (2017). فعالية برنامج قائم على المسرحية الغنائية لتنمية بعض مهارات إدارة الوقت لدى أطفال الروضة. مجلة كلية رياض الأطفال، (10)،290- 334.

حسين، بلقيس عبد حسين؛ نجم، حلا عبد الواحد (2022). ثقافة المجتمع ودورها في تكوين شخصيَّة الطفل. المؤتمر العلمي الدولي الثالث في العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة (كليَّة التربية للبنات - جامعة القادسيَّة)، 178- 197.

الحسيني، هشام حبيب (2012). العوامل الخمسة للشخصية وجهة جديدة لدراسة وقياس بنية الشخصيَّة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

حلاسي، وردة. (2024). فاعليَّة النص القصصي ودوره في تكوين شخصيَّة الطفل الجزائري: مرحلة رياض الأطفال أنموذجًا: دراسة تحليلية وصفية. مجلة دراسات، 12(2)، 141 – 154.

حليفي، السيد محمد مسلم. (2021). الثقافة وبناء الشخصيَّة المصرية: رؤية سوسيولوجية. مجلة بحوث الشرق الأوسط، (7)، 314 – 272.

حمداوي، جميل (2010). المسرح الاستعراضي في خدمة مسرح الطفل. إبداع - الإصدار الثالث، (15)، 194- 197.

حمو، عماد (2018). الارتقاء بشخصيتك للقمة. الأردن: زمزم ناشرون وموزعون.

حياة، علوش (2021). دور رياض الأطفال في بناء شخصيَّة الطفل دراسة ميدانية بمدينة خنشلة. رسالة دكتوراة، كلية العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة محمد خيضر - بسكرة.

خلف الله، سلمان محمود حسين (1998). الحوار وبناء شخصيَّة الطفل. الرياض. مكتبة العبيكان.

الخوري، هند يوسف (2014). أهميَّة الثقافة في تكوين شخصيَّة الطفل. بيروت: دار المؤلف للنشر والتوزيع.

الدسوقي، سمر عبد العليم الدسوقي. (2020). فاعليَّة برنامج مسرحي قائم على التفاعل الاجتماعي لتنمية المسئوليَّة الشخصيَّة لدى طفل الروضة. مجلة التربية، (187)، 37 - 95.

دياب، مفتاح محمد. (2022). مكتبات الأطفال وبناء شخصيَّة الطفل. مجلة الطفولة والتنمية (45)، 13 - 28.

الديب، راندا مصطفى (2022). أسس تكوين شخصيَّة الطفل. مجلة رعاية وتنمية الطفولة (دورية- علمية – محكمة). مركز رعاية الأمومة والطفولة – جامعة المنصورة، (20)،42- 48.

راضية، طاشمة (2022). مطبوعة بيداغوجية في مقياس نظريات الشخصيَّة. جامعة أبي بكر بلقايد تلسمان: كلية العلوم الإنسانيَّة والعلوم الاجتماعيَّة.

رزق الله، سليمة (2023). برنامج إرشادي مقترح لتنمية الإدراك الزماني والمكاني لدى تلاميذ السنوات الثلاث الأولى من التعليم الابتدائي (دراسة تجريبية لعينة من تلاميذ الابتدائي لولاية المدية). رسالة دكتوراة. جامعة يحيى فارس– المدية- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

رسلان، شاهين (2010). العمليات المعرفيَّة للعاديين وغير العاديين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

رشوان، رحاب أحمد شوقي. (2022). الموسيقى ونمو شخصيَّة الطفل. مجلة خطوة، (44)،20- 22.

رضوان، عزة عبد المنعم (2024). استخدام القصص الإلكترونيَّة لتنمية بعض مهارات الإدراك البصري لدى أطفال الروضة. تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث. الجمعية العربيَّة لتكنولوجيات التربية،15(3)، 209- 230.

الزغلول، عماد عبد الرحيم وعلي فالح الهنداوي (2014). مدخل إلى علم النفس. الإمارات العربيَّة المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

زهران، سماح خالد (2023). الأدب وبناء شخصيَّة الطفل بمصر القديمة. مجلة أدب الأطفال. (27)، 15- 26.

الزهراني، أحمد. (2022). دور المسرح الغنائي في تعزيز الثقة بالنفس والمهارات الاجتماعيَّة لدى أطفال الروضة. مجلة البحوث التربويَّة والنفسيَّة، 45(3)، 112-130.

الزهراني، مريم يحيى؛ الحربي، تهاني علي (2024). دور المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعيَّة لتنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) لدى طالبات الصف السادس بمدرسة (التاسعة والثلاثون بعد المائة الابتدائيَّة) بمكة المكرمة. المجلة الدولية لنشر البحوث.6(62)،309- 355.

الزيداني، أحمد بن محمد (2023). تنمية سمات الشخصيَّة ورؤية 2030 (الفلسفة- النظريَّة- التطبيق). السعودية: دار الإجادة.

سالم، إيناس وحيد؛ حفني، قدري محمود؛ عبد الفتاح، محمد سمير (2018). التغير في خصائص الشخصيَّة المصرية دراسة للدلالات والعوامل البيئية. مجلة العلوم البيئية. معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس،1(43)،213- 269

السعيد، راندا حلمي (2018). التوظيف الدرامي للأغنية في مسرح طفل ما قبل المدرسة. المجلة العلميَّة لكلية التربية النوعية – جامعة المنوفية،2(14)،121- 150.

السعيد، راندا حلمي؛ الأطرش، هالة، النكلاوي، شوق عبادة، لطفي، مي محمود (2024). قيم المسئوليَّة الاجتماعيَّة في مسرح الطفل الغنائي – دراسة تحليلية. مجلة جامعة مطروح للعلوم التربويَّة، 5(7)،222- 250.

السكاف، سوسن عبدالصمد، والحسون، أحمد أنيس. (2020). أهميَّة التكامل التربوي بين الأسرة والمدرسة ودوره في تنمية شخصية الطفل. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 9(3)، 229 – 253.

سليماني، ياسين (2015). الموسيقى والغناء في المسرحية من الإغريق إلى القرن العشرين. المعرفة، 54 (618)، 202 - 205.

السيد، إبراهيم جابر (2014). الإدراك والتكيف الأسري والبيئي عند الأطفال. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع.

شاكتر، هيلين (2018). الشخصيَّة المتكاملة. تقديم ومراجعة: عادل فتح الله. الجيزة: وكالة الصحافة العربيَّة.

شحاتة، حسن أحمد؛ الشرقاوي، منى (2018). تقوية شخصيَّة طفلك. القاهرة: دار الوفاء للنشر والتوزيع.

شقير، حفيظة؛ فراوس، يسرى (2014). الشباب والمواطنة الفعَّالة (دليل مرجعي). تونس: صندوق الأمم المتحدة للسكان وائتلاف حافلة المواطنة.

شلبي، محمد أحمد (2016). مقدمة في الشخصيَّة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الصفار، حسن موسى (2019). بناء الشخصيَّة ومواجهة التحديات. بيروت: دار المحجة – دار الدوحة.

طه، هاجر أحمد (2023). أهميَّة مسرح الطفل في تنمية الوعي الوطني. أدب ونقد، (424)، 118 – 122.

عارفين، محمد عزيز (2017). أثر الإدراك ورغبة التعلّم على إنجاز تعلّم اللغة العربيَّة (دراسات متعدد المواقع في المدرسة الحكومية الثانويَّة الثانية كديرى ومدرسة المنار الثانويَّة عانجوك). رسالة ماجستير. قسم تعليم اللغة العربيَّة جامعة الإسلاميَّة تولونج أغونج.

العبادي، إيمان يونس إبراهيم (2021). الإدراك البصري لدى طفل الروضة (مقياس الإدراك البصري المصور لدى طفل الروضة). الأردن: مركز الكتاب الأكاديمي.
العبادي، إيمان يونس إبراهيم (2020). كوني أمًّا مميزة. الأردن: شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.
عبد الخالق، أحمد محمد (2015). علم نفس الشخصيَّة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
عبد العال، سامح محمود (2024). تأثير استخدام القصص الرقمية التفاعلية على تنمية القدرات الإدراكيَّة الحركية لطفل الروضة المجلة العلميَّة للتربية البدنية وعلوم الرياضة. كلية التربية الرياضية. جامعة بنها، 34(5)،161- 194.
عبد الرحمن، هناء فؤاد علي (2021). استخدام الموسيقى التصويرية من خلال سينوغرافيا المسرح الغنائي لتنمية الحس الموسيقي للطفل المصري. مجلة الطفولة والتربية. جامعة الإسكندرية - كلية رياض الأطفال.13 (48)،153- 214.
عبد السلام، محرز، وبن يحيى، يحيى. (2021). النصوص الأدبية المستندة إلى القيم وأثرها في بناء شخصيَّة الطفل: قراءة في تجربة محمد ناصر القصصية. مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلاميَّة، 35(1)، 955 - 982.
عبد الله، علي (2015). جدلية العلاقة بين الموسيقى والدراما: فاجنز بريشت أنموذجًا. مجلة دراسات العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة – الجامعة الأردنية – عمادة البحث العلمي،2(2)،417- 426
عبده، نرمين محمود؛ أمين، عبد العزيز عبد العزيز؛ أحمد، أشرف صلاح؛ الأحرس، إيمان رمضان (2022). فعالية برنامج تدريبي لتحسين بعض مهارات الإدراك السمعي لدى الأطفال ضعاف السمع. مجلة علوم لذوي الاحتياجات الخاصَّة،4(2)،549- 591.
عبيد، أحمد شحاتة عبد الفضيل. (2021). دور مجلات الأطفال في بناء شخصيَّة الطفل المصري: دراسة تحليلية بالتطبيق على مجلتي نور والفردوس. مجلة البحوث الإعلامية،1(57)، 283 - 334.
العطار، محمد محمود. (2024). المسرح التعليمي وبناء شخصيَّة الطفل. الأدب الإسلامي، 31(121)،50 - 58.
العقيل، صالح بن عبد الله (2024). المهارات الإدراكية. السعودية: دار مدار الفكر للنشر والتوزيع.
علام، أسماء أحمد أبو زيد (2021). المواطنة وبناء شخصيَّة الطفل. مجلة خطوة، (41)،12 – 15.علام، أسماء أحمد أبو زيد. (2023). أدرجوا المسرح في المناهج المدرسية من أجل طفل متكامل الشخصيَّة. مجلة خطوة، (47)، 30 - 33.
علي، منيرة صالح (2018). راهن أدب الطفل في الأردن. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
علي، سعيد إسماعيل (2005). الهوية والتعليم. القاهرة: مطبعة أنباء وهبة حسان.
قابيل، إبراهيم البرعي (2023). القدرات الإدراكيَّة الحركيَّة اللازمة لتنمية مهارة التوجه والحركة لدى المعاقين بصريًّا. مجلة سوهاج لعلوم وفنون التربية البدنية والرياضية،2 (11)،85- 104.
الككلي، محمد سعيد. (2023). أهميَّة التربية الموسيقية في بناء شخصيَّة الطفل. مجلة الجامعي، (37)، 186 - 195.
كماش، يوسف لازم (2010). الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.
مجيد، رغد حميد (2016). القيم التربويَّة الفنيَّة في نصوص الأوبريت المدرسي. مجلة كلية التربية

الأساسيَّة للعلوم التربويَّة والإنسانيَّة. جامعة بابل. ع309،25 - 324
الديب، راندا مصطفى (2014). أدب الأطفال. الإسكندرية: دار النابغة للنشر والتوزيع.
محمد، راجية يوسف عبد العزيز (2018). مسرح الطفل في مصر وضرورته. سياقات اللغة والدراسات البينية،3(3)، 99- 129
محمد، مصطفى خليفة إبراهيم. (2016). دور المؤسسات الترفيهية والترويحية في بناء شخصيَّة الطفل. مجلة جامعة الزيتونة، (20)، 134 - 144.
محمد، أمنية هادي؛ عراك، محمد مريد (2022). الإدراك السمعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيَّة. مجلة نسق،35(6)،267-281.
محمد، عادل عبد الله؛ عبد اللطيف، أشرف أحمد (2016). فعالية استخدام الكتاب الالكتروني في تنمية الإدراك البصري والسمعي لدى طلاب الصف الأوَّل الإعدادي ذوي صعوبات التعلم. مجلة التربية الخاصَّة –جامعة الزقازيق، (17)،91- 148.
محمد، منصور بانقا؛ أمين، عبد الحميد حسن (2025). فاعليَّة برنامج تدريبي لتحسين مهارات الإدراك لدى أطفال الروضة (دراسة تطبيقية على أطفال روضة (ماما صفية) - بلدية القضارف - ولاية القضارف). مجلة العلوم التربويَّة والإنسانيَّة، (42)،143- 155.
محمود، خالد صلاح حنفي (2019). دور مسرح الأطفال في تنشئة الطفل العربي: دراسة تحليلية. مجلة الطفولة العربيَّة، 20(78)،100 - 117.
مصلحي، شيماء فتحي عبد الصادق (2024). دور المسرح في بث الروح الفنيَّة في المدارس: عرض مسرحية تقدر من مبادرة إحياء المسرح المدرسي أنموذجًا. مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية. جامعة الزقازيق - كلية التربية النوعية،10(1)،3- 42.
الملاح، محمد علي (2017). النص الأدبي والموسيقي في أوبرا تانهاورز لفاغنر: دراسة. مجلة جامعة النجاح للأبحاث – جامعة النجاح الوطنيَّة،31(2)،217-232.
الملاح، محمد علي (2017). العلاقة بين الموسيقى والمسرح في الأوبرا. مجلة دراسات العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، الجامعة الأردنية –عمادة البحث العلمي،44(2)،177- 181.
الموسوي، علي سعد (2020). السلوك التنظيمي. كلية الكوت الجامعة- قسم إدارةالأعمال.
موسى، سلامة (2018). الشخصيَّة الناجحة. كتاب للشباب. الجيزة: وكالة الصحافة العربيَّة.
موسى، نجيب موسى (2016). دليل الأسرة لتنمية قدرات الطفل. الأردن: مركز الكتاب الأكاديمي.
الميلاجي، سهاد مجمود؛ الهندواي، فوزي هادي (2021). صحافة الأطفال وبناء شخصيَّة الطفل. مجلة الآداب،2(137)،665- 678.
النجار، هيام علي؛ حجازي، هالة يحيى؛ عبد الله، مروة الحسيني؛ الشيمري، أسرار عبد الهادي (2020). المسرح الغنائي ومدى تأثيره في تنمية مهارة النظافة الشخصيَّة لدى طفل الروضة الكويتي. المجلة العلميَّة للدراسات والبحوث التربويَّة والنوعيَّة، (11)،261 – 278.
النوايسة، فاطمة عبد الرحيم (2015). أساسيات علم النفس. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
الهاشمي، فاطمة. (2023). المسرح الغنائي كأداة لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال في المرحلة الابتدائيَّة. المجلة العربيَّة للعلوم التربويَّة والنفسيَّة، 17(1)، 78-95.
هلسه، حنان جميل (2021). الشخصيَّة ومفهوم الذات. الأردن: الآن ناشرون وموزعون.

وزيزة، عبد الكريم نصر (2021). أغاني الأطفال المصاحبة لبعض الألعاب الشعبية ودورها التربوي في بناء شخصيَّة الطفل بالمدرسة الإماراتية الحلقة الأولى والثانية. مجلة علوم وفنون الموسيقى – كلية التربية الموسيقية، (44)،1478- 1512.

ثانيًا:مراجع أجنبية

Al-Hammami, S. A., Al-Musawi, A. N., & Al-Mashhadani, Z. M. (2020). Th e Role of Early Childhood Education in Promoting National Identity and Citizenship. Journal of Education and Learning, 9(3), 101-110.

AL-Momani, M., & Rababa, E. (2022). Child's Personality and Family Upbringing Methods (Theoretical Study). International Journal of Instructional Technology and Educational Studies, 3(4), 12-18.

Alyamani, A. H., & Jabali, S. M. (2021). The Effectiveness of an Educational Program Based on Pictures and Graphics in Developing Some Spatial and Temporal Concepts among Kindergarten Children. International Journal of Higher Education, 10(1), 319-328.

Anderson, P. M., & Butcher, K. F. (2021). The effects of early childhood nutrition on cognitive development: A review of the evidence. Journal of Economic Literature, 59(3), 856-912.

Badu, R. (2019). Family as the key of children character building . Internasional Journal of Innovative Science and Research Technology, 4(5) , 337-340.

Barton, K. C., & Levstik, L. S. (2020). Teaching a nation's story: The social studies curriculum in schools. Theory & Research in Social Education, 48(4), 481-507.

Bornstein, M. H., Putnick, D. L., & Esra, G. (2020). Parent–child interaction and children's cognitive development: A meta-analysis. Child Development, 91(1), 3-23.

Chan, H. Y. (2024). Integrating cultural knowledge into early childhood education: The role of local community and cultural heritage. Journal of Early Childhood Education Research, 13(2), 56-71..

Conti, G. J. (2023). Development and Validation of a Short-Form Inventory to Identify Personality Types: The Personality Identity Estimator (PIE). Journal of Education and Learning, 12(4), 1-13.

Conti, G. J., & McNeil, R. C. (2024). The Association of Personality Characteristics with Learning Strategy Preferences. Journal of Education and Learning, 13(2), 1-18.

Crespo, A., O'Brien, K. R., & Valero-Gil, C. (2021). Promoting Social and Emotional Learning in Early Childhood through Play-Based Pedagogies. Early Childhood Education Journal, 49(5), 805-816.

D'Angelo, M. (2022). Play as the Medium of Education Dewey's Pragmatic Aesthetics in Early Childhood Drama. Journal of Drama Education, 37(2), 195-212.

Davies, C., Smith, R., & Jones, A. (2023). The Impact of Musical Theatre on Early Childhood Literacy Development. Journal of Educational Psychology, 95(2), 210-225.

De la Fuente, J., & Kauffman, D. F. (2023). Editorial: Past, present and future contributions from the social cognitive theory (Albert Bandura). Frontiers in Psychology, 14, 1258249.

DeNigris, D. (2017). The Role of Language in the Development of Temporal Cognition in 6-to 10-Year-Old Children. City University of New York.

Dere, Z. (2019). Analyzing the Early Literacy Skills and Visual Motor Integration Levels of Kindergarten Students. Journal of Education and Learning, 8(2), 176-181.

Digest, Eddy (2012): Eric Clearing House. Journal Announcement, Canada Ontario. pp. 224-23.

Dilek, S., & Yürük, S. (2022). The Development of Patriotism and National Identity in Early Childhood. International Journal of Progressive Education, 18(1), 162-177.

FangYi ; Ek- karach Charoennit (2022). The Development of Children's Musical Theater in Mainland China, Res Militaris (resmilitaris.net) , vol.12, n°2, Summer-Autumn 2022.

Foti, P., & Sidiropoulou, M. (2020). THE DEVELOPMENT OF THE CHILD'S PERSONALITY AND THE CONTRIBUTION OF THE SOCIAL AND CULTURAL ENVIRONMENT. European Journal of Education Studies, 7 (8). Jones, L., & Smith, K. (2022).

Physical and Motor Skill Development Through Dramatic Play and Song. Early Years: An International Research Journal, 42(4), 456-470.

Kim, S., & Han, J. (2023). The effect of national day celebrations on young children's national identity. Early Childhood Education Journal,

51(3), 441-450.

Kobylianska , Liliia (2018). Development of the *child's personality* as the

basic value of home education. November 2018; Lubelski Rocznik Pedagogiczny. 37(2),91-103.

Kvammen, A. C. R., Hagen, J. K., & Parker, S. (2020). Exploring New Methodological Options: Collaborative Teaching Involving Song, Dance and the Alexander Technique. International Journal of Education & the Arts, 21(7).

Lee, S. H. (2023). Developing National Identity in Early Childhood Education: A Global Perspective. Journal of Educational Psychology, 5(1), 45-60.

Lin, S., Lu, Z., Cao, X., & Hu, M. (2022). Excessive screen time and cognitive development in preschool children: A longitudinal study. Developmental Medicine & Child Neurology, 64(4), 481-487. Loth, A., & Pizlo, Z. (2020). Revisiting the Gestalt Principles of Perceptual Organization. Perception, 49(12), 1253-1277.

Memon, A. K., & Khoso, A. B. (2024). Bridging Childhood Fantasy And Adulthood Achievement: The Role Of Pretend Play In Children's Learning And Development. Journal of Dramatic Arts and Contemporary Art, Lagos, Nigeria.

Meyer, M., & Baggs, E. (2025). Why Direct Social Perception Theory Needs To Be More Gibsonian. JoLMA.

Miftahuddin, M., Harahap, H. A., & Sari, I. M. (2023). The Importance of Early Childhood Education for Nation Building. International Journal of Education and Humanities, 2(1), 1-9

Mourouzi, P., & Panitsidou, E. (2022). Preschool children's understanding of national identity and sense of belonging. International Journal of Early Childhood, 15(1), 1-15.

Nugroho, F. (2023). Theater Arts Learning in Perspective of Child Development Psychology. Atlantis Press.

O'Donnell, S., et al. (2021). Play as a tool for teaching social studies in early childhood classrooms. Journal of Childhood Studies, 46(2), 23-38.

OECD. (2023). Starting Strong VII: The Importance of Early Childhood Education and Care. OECD Publishing.

Peterson, M. (2023). Building Emotional Resilience in Preschoolers: The Impact of Theatre Arts. International Journal of Childhood Education, 45(1), 55-68.

Pianta, R. C., Hamre, B. K., & Mintz, S. L. (2022). The CLASS measure: A handbook for promoting responsive interactions in early

childhood settings. Brookes Publishing Company.

Qu, F., Shi, X., Zhang, A., & Gu, C. (2021). Development of young children's time perception: effect of age and emotional localization. Frontiers in psychology, 12, 688165.

Rajan, R. S. (2016). From Backpacks to Broadway: Children's Experiences in Musical Theatre. Rowman & Littlefield.

Rao, W. (2019). Analysis of Factors Affecting Children's Personality Shaping from the Perspective of Developmental Psychology. In 2019 International Conference on Reform, Technology, Psychology in Education (ICRTPE 2019).

Sokolova, E. (2021). The Role of Musical Theatre in Early Childhood Language Development. Journal of Early Childhood Education, 38(2), 115-130.

Spruyt, K., & Gaudreau, H. (2021). Sleep and cognitive functions in early childhood: A systematic review. Sleep Medicine Reviews, 55, 101377.

Thompson, L., & Johnson, K. (2024). Fostering Creativity and Problem-Solving Skills through Children's Musical Theatre. Arts Education Policy Review, 125(1), 50-65.

UNESCO. (2021). Global Citizenship Education: Topics and Learning Objectives. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.

Vandenbroucke, A., Degrande, T., & van den Broek, G. (2020). The impact of quality in early childhood education and care on children's development: A systematic review. Early Childhood Research Quarterly, 53, 1-17.

Wagemans, J., et al. (2022). The New Gestalt Psychology. In M. N. (Ed.), The Oxford Handbook of Perceptual Organization (pp. 1-24). Oxford University Press.

Wang, S., & Deng, C. (2021). Revisiting Piaget's stages of cognitive development: A modern perspective. Journal of Developmental Psychology, 45(2), 123-145.

Wang, S., Hu, B. Y., & Zhang, X. (2021). Kindergarteners' spatial skills and their reading and math achievement in second grade. Early Childhood Research Quarterly, 57, 156-166.

Wiskott, L., & Sejnowski, T. J. (2022). Unsupervised Learning of Invariant Representations from Hebbian Plasticity. Neural Computation,

34(5), 903-931.

Wright, Nancy (2013): Four Year Old's Perceptions Of Their Experiences In High And Low Quality Child Care (Preschool Children, Day Care). Psychology Developmental. Vol. (58),N.3, pp. 200-207.